

عمان ترحب وتدعو إلى حلول تنهي الأزمة من جذورها

هدنة أمريكية إيرانية تحت اختبار النار في لبنان

رأي عمان

هدنة لا تشمل لبنان لن تصمد

كان من الطبيعي أن يُستقبل الإعلان عن وقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران بشيء من الارتياح. فبعد أسابيع من القصف والتهديدات والردود المتبادلة، وبعد أن دفعت المنطقة إلى حافة انحجار واسع، تبدو أي تهدئة ذات قيمة. الناس يريدون أن يصدقوا أن الأسوأ قد جرى تفاديه. والحكومات تريد أن تقول إن الدبلوماسية عادت إلى الطاولة. أما الأسواق، فتتميل دائما إلى التعامل مع أول إشارة إلى ضبط النفس كما لو أنها عودة فورية إلى الاستقرار. لكن الاستقرار لا يبدو على هذا النحو. فالهدنة التي تستنئى لبنان ليست بداية سلام. إنها وهم خطير. ففي اليوم نفسه الذي قيل فيه للمنطقة أن عليها أن ترحب بفرصة دبلوماسية جديدة، أوضحت إسرائيل أن حربها على لبنان مستمرة. ثم مضت في تكثيف ضرباتها على نحو غير مسبوق في هذه الحرب. هنا ينكشف الخلل كله. لا يمكن لوقف إطلاق النار أن يحمل هذا الاسم فيما تبقى جبهة مشتعلة بهذا الحجم، وفيما يترك بلد كامل تحت النار خارج الحسابات السياسية للهدنة. تبدو المسألة، في ظاهرها، أخلاقية قبل كل شيء. فمعاناة المدنيين لا تصبح أقل إلحاحا لأن الدبلوماسية قروا تضيق إطار الأزمة. واللبنانيون الذين يعيشون تحت القصف ليسوا خارج المأساة الإقليمية الجارية، ولا يمكن التعامل مع الأمر كما لو أنها بند منفصل عن الحرب الكبرى في المنطقة. كل سياسة تعامل بعض الأرواح بوصفها في قلب الاهتمام، وتدفع أرواحا أخرى إلى الهامش، لا تصنع سلاما. إنها فقط تعيد ترتيب الأولويات وفقا لوازين القوة. لكن المشكلة لا تقف عند هذا الحد. فالأمر لا يتعلق بازدواجية المعايير فقط، بل بطبيعة الهدنة نفسها. لقد جرى تقديم وقف إطلاق النار بوصفه فرصة لمنع حرب إقليمية أوسع وفتح الطريق أمام استئناف التفاوض. غير أن الهدنة التي تبقى واحدة من أكثر الجبهات قابلية للاشتعال مفتوحة تحمل أسباب تقويضها في داخلها. فالقصف على لبنان لا يجري خارج منطق التهدئة، بل يختبر قدرتها على البقاء. وكل ضربة جديدة ترفع مستوى الضغط، وتزيد احتمالات التوسع، وتجعل من الصعب على أي طرف إقليمي أن يقدم هذه اللحظة بوصفها بداية نظام ما بعد الحرب.

نص الرأي ص 14



يحاول رجال الإطفاء إخماد حريق اندلع عقب غارة إسرائيلية على حي كورنيش المزرعة في بيروت بعد ظهر أمس. «أ.ف.ب»

مبادرة عمانية تحصد جائزة «أخلاقنا» في قطر

العمانية: فازت مبادرة «اسمعي، التابعة لوزارة الثقافة والرياضة والشباب بجائزة «أخلاقنا» لعام ٢٠٢٦ م بدولة قطر ضمن فئة الإسهامات الفردية لأفراد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها مؤسسة قطر تعزيزًا على أهمية القيم والأخلاق في بناء المجتمعات. وتعد مبادرة اسمعي مبادرة مجتمعية غير ربحية تهدف إلى تمكين إحدى مشكلات النطق واسعة الانتشار في العالم، حيث يشكل المتأثتون ١٪ من سكان العالم، أي ما يعادل حوالي ٨٠ مليون شخص.

التفاصيل ص ٧

أسعار النفط تهبط دون 100 دولار والأسهم تنتعش بعد تطورات جيوسياسية

عواصم «وكالات»: شهدت أسواق الطاقة العالمية تحولات حادة خلال تعاملات أمس، مع تراجع أسعار النفط إلى ما دون حاجز ١٠٠ دولار للبرميل، في انعكاس مباشر لتطورات جيوسياسية متسارعة هدأت من حدة المخاوف بشأن إمدادات الطاقة، وسط تقرب حذر لمسار المفاوضات الدولية واحتمالات استقرار تدفقات النفط عبر أحد أهم الممرات الحيوية في العالم. بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موافقته على وقف إطلاق النار مع إيران لمدة أسبوعين، بشرط إعادة فتح مضيق هرمز على الفور.

عواصم «وكالات»: شهدت أسواق الطاقة العالمية تحولات حادة خلال تعاملات أمس، مع تراجع أسعار النفط إلى ما دون حاجز ١٠٠ دولار للبرميل، في انعكاس مباشر لتطورات جيوسياسية متسارعة هدأت من حدة المخاوف بشأن إمدادات الطاقة، وسط تقرب حذر لمسار المفاوضات الدولية واحتمالات استقرار تدفقات النفط عبر أحد أهم الممرات الحيوية في العالم. بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موافقته على وقف إطلاق النار مع إيران لمدة أسبوعين، بشرط إعادة فتح مضيق هرمز على الفور.

تقدير مساهمة «الاتصالات» 1.5 مليار ريال في الناتج المحلي

3.3 مليار ريال الاستثمار اللوجستي ونموه 6.9 % 2030

الإجمالي من (٦,٣٪) في عام ٢٠٢٦م إلى نحو (٦,٩٪) بحلول عام ٢٠٣٠م، يأتي ذلك مدفوعا بتحسين مؤشرات الأداء وتعزيز التكامل بين مختلف أنماط النقل، وتم خلال عام ٢٠٢٥ التوقيع على ١٨ اتفاقية استثمارية في هذا القطاع بقيمة تزيد عن ١٠٠ مليون ريال عُمانى، ونسبة التعمين في القطاع بلغت ٢١,٦٪. وبين معاليه أن الوزارة شرعت في تصميم (١٢) برنامجا تنمويا متكاملًا و (٨٣) مبادرة ومشروعًا ضمن البرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي، مع توقع بأن تصل مساهمة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (١,٥) مليار ريال إجمالي بما يعادل (٣,٢٪) من الناتج المحلي الإجمالي، بما يعكس تنامي دور الاقتصاد الرقمي في دعم الاقتصاد الوطني. وأشار إلى تبني منهجية متقدمة في إدارة المشاريع أسهمت في تحسين كفاءة التنفيذ والحد من التحديات المرتبطة بالعقود، حيث انخفض عدد الأوامر التغييرية من (١٠٩) أوامر في عام ٢٠٢١م إلى (٧٧) أمرًا في عام ٢٠٢٥م، مع تحقيق وفورات مالية يعكس تحسن كفاءة إدارة المشاريع وتعزيز الحوكمة المالية.



وزير «النقل» يلقي بيان وزارته أمام أعضاء مجلس الشورى أمس تدوير السفن، ما انعكس في تحقيق نمو في الإيرادات بنسبة ١٧,٤٪ في الموانئ و٩,٤٪ في الشؤون البحرية. وبين معاليه أن حجم الاستثمار في القطاع اللوجستي بلغ نحو ٣,٣ مليار ريال عُمانى خلال فترة الخطة الخمسية العاشرة، مع تحقيق معدل نمو سنوي يقارب (٧٪)، مع ارتفاع مساهمة القطاع في الناتج المحلي

كتب- سهيل النهدي: أكد معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن قطاع النقل البري سجل نموا في الإيرادات بلغ ١٨٪ خلال عام ٢٠٢٥، بما يعكس تحسن كفاءة التشغيل وتنامي الطلب على خدمات النقل. وشهد قطاع الطرق خلال الخطة الخمسية الاستراتيجية تجاوزت قيمتها ١,٢ مليار ريال عماني، بما تسهم بشكل مباشر في تعزيز الترابط بين المحافظات، وتحسين انسيابية الحركة المرورية. وقال في بيانه أمام مجلس الشورى أمس، إنه سوف يتم العمل على إيجاد الحلول حول تأثر بعض مشاريع الطرق في الولايات بسبب الأودية الجافة والعمل على الاستفادة من الأموال المخصصة لهذه الظروف الاستثنائية في تسريع عملية الإصلاح وإنشاء الجسور ومصارف المياه. وأشار معاليه إلى أن قطاع الموانئ حقق نموا في حجم المناولة، لتتجاوز مناولة البضائع ١٤٣ مليون طن، فيما بلغت مناولة الحاويات أكثر من ٥,١ مليون حاوية نمطية خلال عام ٢٠٢٥، مع تنفيذ عدد من المبادرات الاستراتيجية في تعزيز الطاقة الاستيعابية

داخل العدد

«بيئة.. تحول استراتيجي وإنجازات نوعية تعزز الإدارة المستدامة للنفايات»

ص 5

جلسة حوارية في النادي الثقافي تكشف مسارات الهوية والذاكرة

ص 18

«المناطق الاقتصادية» تستعرض خطط تطوير القطاع اللوجستي وتوطين الصناعات

«الملحق الاقتصادي»

[illegible]

■ السيد بلعرب بن هيثم خلال استقباله السفير محمد الهاجري

متابعة : نورة العبري

■ المشاركون في البرنامج

تتلمذ مشربة تجمع بين العمق الحرفي والأحداث منهجيات التطبيق العملي، بما يضمن بناء منظومة قيادية مرنة، وتحقيق نمو مستدام وتوسع بنسب بالكفاءة.

وأضافت: "نؤمن في الأكاديمية بأن الاستثمار في القيادات الوطنية الشابة هو المحرك الأساسي لتأهيل الاقتصاد الوطني نحو الابتكار؛ لذا فإننا نلحظ لاحتياج مجرد التدريب، بل نسعى لصناعة أثر مؤسسي مستدام يمكن المشاركين من إحداث نقلة نوعية في مسار شركائهم، وتعزيز حضورهم في التجارة العالمية في الأسواق الإقليمية والدولية، بما يتماشى مع طموحات استراتيجية عمان في زيادة قطاعات المستقبل.

وعلى مدار ستة أشهر، خاض (١٨) مشاركا من الشركاء المؤسسيين والقيادات التنفيذية في الشركات العمانية الناشئة تجربة تعليمية، جمعت بين الممارات النظرية والتطبيقية، وذلك عبر ورش عمل تفاعلية، ودراسات حالات وأدلة عبرية، وجلسات حوارية معقدة من نخبة من الخبراء المحليين والدوليين؛ إلى جانب برامج

لتوجيه المباحث والشاريع التطبيقية المرتبطة بواقع أعمالهم، وركزت دورية التعلم في البرنامج على (٤) وحدات رئيسية، تناولت القيادة الاستراتيجية، والتخطيط المالي، وإدارة الموارد البشرية، إضافة إلى إدارة رأس المال البشري؛ حيث تم تزويد المشاركين بالادوات اللازمة وتطويعها لتعزيز مهاراتهم في التوسع، وتطوير استراتيجيات نمو مستدامة، وبناء علاقات فعالة مع المستثمرين والشركاء.

كما تضمن البرنامج زيارات ميدانية دولية إلى عدد من الشركات العالمية، وحاضنات الأعمال، إلى جانب لقاءات مع خبراء ورؤساء تنفيذيين في شركات ناشئة، بهدف الإطلاع على أفضل الممارسات العالمية، واكتساب رؤية قيادية تساهم في نمو مسيرة العمل والتوسع.

في ختام البرنامج، استعرض المشاركون مخرجات مشاريعهم التطبيقية التي تضمنت خطط توسع استراتيجية وقابلة للتنفيذ، خللتها أنشطة القيادة والعربي المكتسب خلال رحلة التعلم؛ مما يساهم بشكل مباشر في تعزيز

٢٠٢٦-٢٠٣٠) تمثل خطوة محورية في مسيرة تطوير المنظومة الصحية في سلطنة عمان، تضمن برنامج اليوم الأول عرضاً للمبادرة الوطنية المعنية بتغيير الصورة الذهنية للوظيفة الحكومية، التي تهدف إلى تعزيز استشرار الأثر

الحقيقية للعمل الحكومي على المجتمع والوطن،
قدمة هلال بن محضو الريامي رئيس فريق
المبادرة الوطنية الأكاديمية السلطانية لدراسة
التي تأتي انسجاماً مع الحلول للتسارع في
طبيعة عمل الحكومات وأدوارها في خدمة الفرد
والمجتمع، علماً أن وزارة العدل من بين ١٩
جهة حكومية مشتركة فيها.

وانتسرح الدكتور يوسف بن سالم الهناكي
رئيس وحدة التواصل وتطوير الأداء الحكومي
بالمأمانة العامة لمجلس الوزراء، ورقة عمل
تناولت دور الوحدة في تعزيز كفاءة الأداء
الحكومي، ورفع جودة القرار من خلال
توحيد الخطاب الحكومي، ودعم اتخاذ القرار
المتنوع على البيانات، وتحسين جودة الخدمات
الحكومية.

بوزارة الصحة، وتبادل الرؤى والخبرات بما
يساهم في تطوير منظومة العمل المؤسسي. وأشار
بهمية إلى أن التطلعات المباشرة أصبحت
كبيرة، وحققت أثرًا ملموسًا وواضحًا في الوزارة،
من خلال دعم التكامل بين المستويات القيادية،
وتعزيز ثقافة الأداء، وترسيخ ثقافة العمل
المشتركة بين بنوكها إيجابًا على جودة الخدمات
الصحية ومخرجاتها.

أكد كعاليه على الدور المحوري الذي تضطلع
به وزارة الصحة في دعم مسيرة التنمية الشاملة،
مشيرًا إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ المزيد
من المبادرات النوعية والمشروعات التطويرية
التي تستهدف الإرتقاء وقطاع صحي، وتعزيز
جاذبيتها، ومواصلة الأولويات الوطنية وقطاعات
المستقبل.

من جانبه، أكد السعادة الدكتور أحمد بن سالم
المظنري وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتأهيل
الصحي أن توجهات الاستراتيجية للقطاع
الصحي ضمن الخطة الخمسية الحادية عشرة

تقدمه داخل سلطنة عُمان بكفاءة عالية. ووضع أن مستشفي النهضة يواصل التزامه بتطوير الكفاءات الطبية الوطنية، واستقطاب أحدث التقنيات العلاجية، بما يضمن تقديم رعاية صحية متكاملة وشاملة تلبي احتياجات المرضى وفق أفضل الممارسات العالمية.

وأضاف أن مستشفي النهضة مستمر في تقديم خدمات طب وجراحة التجميل بجودة عالية، وأضعا سلامة المرضى وجودة الرعاية الصحية في مقدمة أولوياته، بما يسهم في تحقيق نتائج علاجية متميزة وتعزيز ثقة المجتمع بالخدمات الصحية المقدمة.

الانتظار خلال الأشهر القادمة، وأصاف: إن هذه العمليات تعدّ عمليات من التخلّلات ذات الحالتين الدقيقة، التي تمجّج في علاج حالات جوف البطن، وارتفاع الضغط داخل مجرى العين الناتج عن اضطرابات الغدة الدرقية. لا سيما ما يعرف باعتلال العين البصري. ودلّل أن هذه العملية تعتمد على توسيع الحيز بين مجرى العين من خلال إزالة أجزاء محددة من الغطاء أو الدهون المحيطة بالعين، الأمر الذي يسهم في تخفيف الضغط على العصب البصري وتحسين موضع العين وظائفها بشكل ملحوظ. وأشار إلى أن هذه الجراحات

العالمية، بدأت أمس بولاية زروى بحافضة للصحة أعمال اللجنة للقيادات الصحية في وزارة الصحة، تحت شعار التكامل وارتفاع الهدف استعراض واقع المنظومة الصحية بسلطنة عُمان، ومناقشة أبرز التحديات التي تواجهها، والبحث عن الحلول الفعالة لتطويرها والارتفاع بخدماتها، ويستمر يومين. ويهدف افتتاح اللجنة معالي الوزير خلال هذا السبيل، ورصد الصلة بين تنظيم العمل ضمن الجهود ووزارة الصحة في تعزيز القيادة الصحية وفعالة القادة على موكبة التحويلة الوطنية، واستهداف الخطط الخمسية ٢٠٢١-٢٠٢٥، من خلال مناقشة عدد من المحاور الاستراتيجية المرتبطة بتطوير الأداء، والجودة، والاستجابة للتكامل بتطوير الخدمة.

وأكد معالي الدكتور هلال بن علي السبتى وزير الصحة في كلمة له على أهمية انعقاد مثل هذه المنقبات النوعية التي تمثل منصة استراتيجية لتعزيز التواصل المباشر مع القيادات الصحية

الأممية: نجح مستشفى النهضة في توطين عمليات توسعة مجهر العين لعلاج مرضى الجللا العين المصاب بأمراض الغدة الدرقية في المرحلة الأولى على مستوى سلطنة عمان، خطوة نوعية تهدف إلى توفير رعاية طبية متقدمة وفق أحدث المعايير العالمية.

وقال الدكتور البقشان بن سليمان الغافري: مدير مستشفى النهضة واستشاري جراحة الجفون التصحيحية وجراحة الفم والوجه والفكين، وكوكالة الأنباء العمانية إنه تم حتى الآن إجراء ثلاث عمليات ناجحة من هذا النوع، مع وجود عدد من المرضى على قائمة

شركة مدينة الرسيل الصناعية ش.م.ع.م. Al Rusayl Industrial City Co. S.A.O.C

إعلان طرح مزايده

تعلن شركة مدينة الرسيل الصناعية ش.م.ع.م عن طرح المزايدة التالية:

رقم المزايدة	اسم المزايدة	آخر موعد لشراء المستندات	آخر موعد لتسليم العروض	نوعية الأعمال	درجة الشركات	قيمة مستند المزايدة (ر.ع)
RSC/01/2026	مشروع مركز الرسيل الرياضي المتكامل	٢٠٢٣-٤-٢٨ م	٢٠٢٣-٥-١٤ م	تصميم وإنشاء وتطوير وتشغيل مجمع رياضي متكامل متعدد الاستخدامات على مساحة إجمالية قدرها (٢٠,٠٠٠ متر مربع)	الأولى فاعلي	لا يوجد

يمكن للشركات المتخصصة والراغبة في المشاركة بالمزايدة استلام مستندات المزايدة وتقديم عروضها وفق الشروط والضوابط المعتمدة.

• مكان استلام مستندات المزايدة:

مبنى شركة مدينة الرسيل الصناعية - دائرة المشاريع - الطابق الأرضي

• مكان تسليم العروض:

صندوق المناقصات، قاعة الاستقبال بمبنى شركة مدينة الرسيل الصناعية.

• أوقات الاستلام والتسليم:

أيام الدوام الرسمي من الساعة ٩:٠٠ ص وحتى ٣:٠٠ بعد الظهر، ووفق المواعيد المحددة

في وثائق المزايدة.

• للاستفسار أو التقديم للمزايدة يرجى التواصل عبر البيانات التالية:

البريد الإلكتروني: Younis.alfahdi@madayn.om , Ahmed.Hilal@madayn.om

الهاتف: ٢٤٤٩٩٦١٩ ، ٢٤٤٩٩٦٢٣



بشفافية

سهيل بن ناصر النهدي

الهجن . . شريان يغذي قطاعات اقتصادية

يترجم الاهتمام السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برياضة سباقات الهجن، الرؤية الحكيمة من لدن القائد المضي -أيده الله- تجاه كل ما يلامس اهتمام أبناء المجتمع العماني، وعلى ضوء ما تحقّقه الهجن من عوائد إيجابية تجاه العديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية لشرائح واسعة من المجتمع العماني، يتضاعف الاهتمام بالهجن عبر منظومة دعم تتناسب مع تزايد نمو قطاع الهجن في مختلف محافظات سلطنة عمان.

ويحمل مهرجان كأس جلالة السُّلطان للهجن ٢٠٢٦ الذي اختتمت منافساته بمضمار الفليج بولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة يوم الخميس الماضي، ونظمه شؤون البلاط السلطاني ممثلاً في الهجانة السلطانية، على مدى ستة أيام متتالية، دلالات على حجم الاهتمام بهذه الرياضة العريقة، والأبعاد التاريخية والاجتماعية والاقتصادية للهجن، وما تمثله من مكانة في منظومة حياة العماني، الذي استطاع أن يحول تمسكه بالهجن كتراث أصيل إلى صناعة لمصدررزق وعيش كريم، مستفيدا من الدعم المقدم، والجوائز التي تُرصد للسباقات، والتسعينرات التي تنظمها الهجانة السلطانية، تقوم بموجيها بشراء التوق الفائزة بالسباقات، دعماً لملك ومضمرى الهجن في البلاد.

وعبر حقب زمنية متتالية، شهدت سباقات الهجن في سلطنة عمان تطوراً شاملاً على كافة المستويات، بداية من تطوير ميادين السباقات، مروراً بالدعم المقدم وزيادة عدد المهرجانات، ومضاعفة الجوائز، والتسعينرات الخاصة بالبراء، وصولاً إلى مواكبة أحداث الهجن بتغطيات إعلامية تلفزيونية وإذاعية وصحفية، لذلك أسهمت كل هذه المنظومة الداعمة للهجن في تعزيز الاهتمام بها، وزيادة عدد الشباب المنضوين تحت مظلتها.

إن سباقات الهجن تجاوزت مفهوم الحفاظ على التراث والأصالة، لتتوسع وتصبح شرياناً رئيسياً يغذي قطاعات اقتصادية واجتماعية واسعة، وتحولت (عزب هجن السباقات) إلى مكون مؤثر في دائرة التأثير الاقتصادي؛ عبر التعامل مع قطاعات اقتصادية مهمة، مثل القطاع المصرفي والبنوك، التي تستفيد من التحويلات البنكية للجوائز ومبالغ بيع الهجن، وقطاع النقل الذي يوفر فرص عمل لأصحاب الشاحنات عند نقل الهجن من مكان إلى آخر، وقطاع الزراعة ومحلات بيع الأعلاف عن طريق شراء الوجبات الغذائية للهجن من المزارعين والتجار، والقطاع الجبظري المختص في الحفاظ على صحة الهجن، إضافة إلى القطاع الصناعي والبناء والتعمير في تجهيز العزب ومقرات تضيير الهجن وإقامة طاقم العمل في كل عزبة، إضافة إلى ما تشكله الهجن من علاقة في الجوانب الاجتماعية والترتبية في تنشئة الأجيال وتعليمهم على هذه الرياضة التراثية العريقة والمقاعات الاجتماعية في المهرجانات والحافل الخاصة بالهجن.

إن ما تشهده رياضة سباقات الهجن من تنافس على المستوى المحلي والخليجي، قوبل بمضاعفة المضمرين لجهود التدريب والإعداد والاستعداد للسباقات، الأمر الذي بدوره أسهم في أن يكون كل مضمر ومالك هجن على استعداد دائم للمشاركة والتنافس لكسب الجوائز والفوز، وأصبحت المهرجانات المخصصة لسباقات الهجن واحدة من المحافل التي تشهد إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور لحضور فعالياتاتها، لذلك فإن المرحلة القادمة وفي ظل تنامي الاهتمام برياضة سباقات الهجن، تتطلب وضع رؤية خاصة بتطوير سياحة المهرجانات الخاصة بالهجن، والنظر إليها كمحرك رئيسي لمجلة اقتصادية واسعة تخدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمشاريع الأهلية القائمة في المحافظات، وتعزز الانتعاش الاقتصادي من خلال الجمهور الغفير والحركة الاقتصادية التي تشهدها محافل الهجن.

كما أن القطاع الخاص مطالب بمزيد من الشراكة لتوسيع دائرة الاهتمام برياضة سباقات الهجن، والإسهام مع المؤسسات الحكومية لدعم هذه الرياضة عبر إقامة مهرجانات متواصلة تدعم الحركة الاقتصادية والتنمية وتسهم في تعزيز دور الهجن في دعم الاقتصاد المحلي.

■ سهيل النهدي، محرر صحفي من أسرة تحرير (البحر)



■ من المرامد الهندسية

«بيئة» . . تحول استراتيجي وإنجازات نوعية تعزز الإدارة المستدامة للنفايات

كتّبت - مَزنَة الفهدي

شكّلت سنة ٢٠٢٥ محطة فارقة في مسيرة الشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة «بيئة»، حيث أقدمت على تنفيذ تحول استراتيجي نوعي عزّز قدرتها على المساهمة في منظومة إدارة النفايات في سلطنة عُمان، وقد أتاح هذا التحول للشركة الانتقال من نمط التشغيل المباشر إلى موقع أكثر اتساقاً مع الأهداف الوطنية للاستدامة، مما مكّنها من قيادة أدوار أوسع على مستوى سلسلة القيمة.

وركّزت «بيئة»، على ما بعد مرحلة التشغيل، وهو الاستثمار في المراحل اللاحقة لسلسلة القيمة، وإدارة الأصول، وتطوير حلول مستدامة لإدارة النفايات. وانطلاقاً من هذا التوجه، عملت الشركة على دمج معايير الاستدامة ضمن عمليات التخطيط وصناعة القرار الاستراتيجي، وتعزيز أطر الحوكمة، وبناء القدرات المؤسسية، وتوسيع التعاون مع القطاعين العام والخاص، وقد أسست هذه المنهجية نموذجاً أكثر كفاءة ومرونة، ولا تزال تشكل ركيزة داعمة لتحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، بما يضمن إيجاد قيمة مضافة مستدامة على المدى الطويل.

مشاريع إغلاق وتوسعة

وفي إطار التزام «بيئة» بتطبيق

أعلى معايير السلامة البيئية، تم تنفيذ حزمة من مشاريع الإغلاق والتوسعة ورفع القدرة الاستيعابية للمرامد الهندسية،

وتتضمن جهود الشركة ضمن محور مشاريع الإغلاق إغلاق الخلية ١ و١٢ من مردم عز الهندسي، حيث شمل المشروع

تركيب أنظمة بطانة المردم والغطاء الطيني على مساحة إجمالية بلغت ٣٤,٩١٥ متراً مربعاً، إضافة إلى تشغيل أنظمة إدارة الغاز الحيوي في الخليتين، ويمكن ذلك من تعزيز التحكم الفعال في الانبعاثات الغازية وضمان الالتزام الكامل بمتطلبات إغلاق المرامد الهندسية.

كما نفذت «بيئة» إغلاق الخلية ٢ من مردم بركاء الهندسي، عبر استكمال مشروع إغلاق الخلية الثانية، من خلال تركيب نظام البطانة النهائية لحماية البيئة المحيطة وضمان الامتثال للمعايير والمتطلبات التنظيمية.

أما ضمن محور مشاريع التوسعة، فقد تم إنشاء الخلية الرابعة في مردم طهوة الهندسي، بما يسهم في رفع القدرة الاستيعابية من خلال إنشاء خلية جديدة بسعة تقديرية تقارب ١,٩ مليون طن، مع تزويدها بأنظمة متكاملة للحماية البيئية والبنية الأساسية للموقع، وقد إنجاز المشروع قبل الموعد المحدد وتسليمه لبدء العمليات التشغيلية.

وفي إطار توسعة القدرة في مردم عز الهندسي، ساهم إنشاء الخلية الرابعة (المرحلة الأولى) في تطوير خلية فرعية جديدة بسعة تقديرية تقارب ٣٠٠ ألف طن، إلى جانب تطوير نظام إدارة مياه الأمطار السطحية، وقد انعكس ذلك على تحسين كفاءة تصريف المياه، بما ساعد على تمديد العمر التشغيلي للخلية الثالثة لمدة تتجاوز العام. كما يوجد أيضاً مشروع قيد التنفيذ يجري حالياً، وهو تنفيذ الخلية الثانية في مردم شمريت الهندسي (المرحلة الثانية - مردم شمريت)، بهدف توسيع القدرة الاستيعابية للتخلص من النفايات عبر إنشاء خلية هندسية جديدة

محطات معالجة العصرة

تقلل الأثر البيئي للنفايات بطرق فعالة

بسعة تقديرية تبلغ ٣,٤ مليون طن، ويجري معهما بأنظمة للتحكم البيئي لضمان تشغيل آمن ومتوافق مع المتطلبات التنظيمية.

محطات معالجة العصرة

تُعد العصرة الناتجة عن ترشح مياه الأمطار عبر النفايات من التفتتات ذات الأثر البيئي، إذ تحمل ملوثات ذاتية قد تؤثر على التربة والمياه الجوفية والبيئة المحيطة، وحرصاً على الإدارة الآمنة، تُشغل «بيئة» أنظمة متخصصة لجمع العصرة ومعالجتها عبر محطات مخصصة. وتشمل أبرز المحطات قيد التشغيل: محطة معالجة العصرة في المنق، حيث تمت معالجة نحو ١٨,٢٥٠ متراً مكعباً خلال عام ٢٠٢٥، ومحطة معالجة العصرة في بركاء، حيث تمت معالجة نحو ٣١,٠٢٥ متراً مكعباً خلال عام ٢٠٢٥، ومحطة معالجة العصرة في شمريت (قيد التطوير)، وبلغت نسبة الإنجاز نحو ٦٩٪ من العام الماضي. وتسهم هذه المحطات في تقليل الأثر البيئي للنفايات عبر معالجة العصرة بطرق آمنة وفعالة، بما يعزز الإدارة المستدامة للموارد ويقي الأداء البيئي.

النفايات الصحية

وتُشرف «بيئة» على منظومة وطنية لمعالجة إدارة نفايات الرعاية الصحية بشكل آمن، بما يضمن جمعها ومعالجتها وال التخلص منها بطرق سليمة، وتقوم المنظومة على تطبيق عمليات محكمة وتقنيات متخصصة، من أبرزها المعالجة بالتعقيم والمعالجة الحرارية، وتأتي هذه الإجراءات بما يتوافق مع المتطلبات والاشتراطات التنظيمية المعتمدة. وبلغ إجمالي نفايات الرعاية الصحية المستلمة ٣,٩ ألف طن، كما غطت إدارة نفايات الرعاية الصحية عدد مؤسسات رعاية صحية بلغ (ضمن نطاق التغطية) ٢,٢ ألف طن. وتدير «بيئة» شبكة استراتيجية لمعالجة نفايات الرعاية الصحية، ضمنت لضمان الإدارة الآمنة والفعّالة للنفايات الطبية،

شركة يئابيع المروج للتجارة ش.م.م.
YANABIAH AL-MAROJ TRAD. CO. L.L.C

إشعار انتقال ملكية شركة

نود إفادة عملائنا الكرام وجميع الجهات ذات العلاقة بأنه قد تم نقل ملكية شركة يئابيع المروج للتجارة ش.م.م - سجل تجاري رقم: ١٧٣٦٩٣٠ من المالك السابق / عبد الحميد بن حمد بن سيف العبري إلى المالك الجديد/ حمدان بن خميس بن صالح السهي اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٦/١/١.

وعليه، فإن المالك السابق عبد الحميد بن حمد بن سيف العبري يود التنويه بأنه سيستمر في استقبال ومتابعة جميع الأمور المتعلقة بالأعمال التي تم تنفيذها خلال فترة إدارته للشركة، بما في ذلك أعمال الصيانة أو التركيبات أو أي مطالبات مالية أو التزامات ناشئة عن عقود أو اتفاقيات سابقة لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ هذا الإعلان، ويرجى من جميع العملاء الكرام ممن لديهم أي معاملات أو مطالبات سابقة التواصل خلال هذه المدة على الهاتف: ٩٩٣١٧٦٠٥ البريد الإلكتروني: almoroojoman@gmail.com

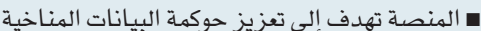
وبعد انقضاء هذه المدة، يُعد هذا الإعلان بمثابة إبراء مسؤولية المالك السابق عن أي مطالبات أو التزامات تتعلق بالأعمال السابقة التي لم يتم التقدم بها خلال الفترة المحددة، وتنتقل مسؤولية إدارة وتشغيل الشركة إلى المالك الجديد وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها.

المالك السابق
١ -عبد الحميد بن حمد بن سيف العبري

المالك الجديد
٢ -حمدان بن خميس بن صالح السهي



كتب - يوسف الحبسي



المعاني: أطلقت هيئة البيئة بمسقط أسس منصة «مناخ» الرقابية الوطنية للإبلاغ ببيانات تغير المناخ والإبلاغ عنها، وتعد نظاماً وطنياً متكاملًا يعنى بإدارة بيانات الانبعاثات وجرد الغازات الدفيئة على مستوى سلطنة عمان. رعى إطلاق منصة «مناخ» سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري، رئيس هيئة البيئة، والتي تهدف إلى تعزيز حوكمة البيانات المناخية، من خلال تمكين الجهات الحكومية والشركات المختلفة من إدخال وحديث بيانات الانبعاثات وأجراءات التخفيف بصورة دورية ومنظمة، بما يسهم في تحسين جودة البيانات ودقتها.

وأوضحت هيئة البيئة أن المنصة تعتمد على التجهيزات والإرشادات المعتمدة من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، بما يضمن اتساق البيانات وقابليتها للمقارنة وفق المعايير الدولية.

وأضافت أن المنصة تركز على تطبيق عدة منهجيات للإبلاغ عن البيانات والقياس والتحقق، بما يعزز من موضوعية البيانات وشفافيتها، عبر المرور بعدة آليات واضحة لمراجعة البيانات والتحقق منها، وتتبع

■ المشاركون فى الندوة

التعليمي وعدد سنواته وآلية الانتقال بين مستوياته، فضلا عن آليات اختيار المعلمين والمعلمين. أما المحور الثاني فركز على بناء الشخصية من الجانب النفسي والاجتماعي، حيث ناقش أثر المراكز الصفية في تنمية الدافعية والأبعاد لدى الطلبة، ودوافع الطلبة والأبناء للاتحاق بهذه المراكز، إلى جانب الآثار النفسية والاجتماعية التي تركها هذم البرامج التربوية في شخصية المشاركين. فيما تطرق المحور الثالث إلى البعد التقني والحظي في بناء الشخصية، من خلال إبراز دور المراكز الصفية في ترسيخ التربية الديمقراطية وتعزيز القيم الأخلاقية لدى التلميذ، بما يسهم في إعداد جيل متوازن يجمع بين المعرفة والسلوك القويم، بينما ناقش المحور الرابع دور المراكز الصفية في تعزيز الهوية الوطنية والسمت العماني. من خلال ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن، والوسيلة للتفوية، ونشر قيم الاشتغال والوظيفية، إضافة إلى استعراض التحديات التي تقربها وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب. واختتمت فعاليات الندوة بافتتاح المعرض صاحب بعنوان «عمان هوية وحضارة»، الذي نظمته مكتب الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، حيث استعرض جراح من الهوية العمانية وأرضا الحضارة.

التي تعوق تحقيق أهداف هذه المراكز، وتباد
الخبرات والمعارف المثلى في تصميم البرامج
الصفية التعليمية، إضافة إلى تسليط الضوء
على آليات ربط البرامج الصفية بالقيم
الإسلامية والعامة والأصيلية وتعزيز الهوية
الوطنية، وتفعيل الشراكة بين المؤسسات
الرسمية والجمعية لإنجاح هذا الدور
المميز للصفية.

وبين أن تنظيم هذه الندوة في هذه المرحلة من
التغيرات السريعة في المنظومة القيمية يساهم
في إبراز التجربة العمانية الرائدة في هذه
الجال كمفتاح علمي قابل للتعميم والاستفادة من
نماذج ألقبها ودولها، ولذا فإننا نتطلع إلى
الخروج بتوصيات علمية وعملية تساهم في
تطوير أداء المراكز الصفية، وجعلها أكثر
فاعلية في تحقيق أهدافها النفسية والتربوية
والموطنية.

وبعد الكلمة الافتتاحية، تم تقديم عرضين
مفيين تناول أحدهما تجربة المراكز الصفية
التي استعرض الآخر جهود كرسى البصيص
وأشغلتها العلمية.

وتوزعت محاور الندوة أمس على أربع
محاور رئيسة: تناول الحور الأول المناهج
وطرق التدريس والتقييم من خلال مناقشة
الضوابط المعتمدة في المراكز الصفية وأساليب
التدريس والتأهيل، إضافة إلى البصيص

قسم علم النفس ورئيس كرسى اليونسكو
في علم النفس التربوي بجامعة السلطان
قابوس، في مسهل افتتاح الدولة، إنه
النشود حول المراكز الصيفية وأثرها في بناء
الشخصية المعنوية وتعزيز الهوية الوطنية
تركز على الدور المحوري الذي تقوم به هذه
المراكز التربوية في مجتمعنا المعاصر
ذلك الدور الذي يمتد في أعماق التاريخ
والحضارة المعنوية ليكسب سمة من سمات
هذا المجتمع، مشير إلى أن هذه المراكز ليست
إمبراءة ومشارت للبناء النفسي والاجتماعي
للأجيال الناشئة، فهي تسعى إلى ترسيخ
القيم الإسلامية والمعنوية الأصلية وتعزيز
الهوية الوطنية في نفوس الناشئة، بما يضمن
غرس السلوك المعنوي الأصيل في هذه
والهوية والالتزام، وتنفع هذه النشود -
وقد تركزت فيه جميعا - أن الحفاظ على الهوية
الوطنية، وسبب تحديات الدولة وافتتاح وسائلها
التواصل، أصبح ضرورة ملحة، وهو أحد
المحاور رؤية عام ٢٠٢٠ في الأولويات الخاصة
بملاحة والتشافة والصناعة

وأضاف أن هذه النشود تسعى إلى تحقيق جملة
من الأهداف العلمية والتعليمية، والتي يمكنها
إجتماعها في إبراز أهمية المراكز الصيفية في بناء
الشخصية الوطنية الممتزة، ومناقشة التحديات

وأوصت الندوة بتعزيز البناء المؤسسي للمراكز الصيفية من خلال وضع قاعدة تشغيلية واضحة، وأهداف مرحلية قابلة للقياس، ومبادرات متتابعة ومندوبة منظمة، واعتمادها في عمليات تأقيفة وإدارة منظمة اليونسكو، كما أوصت بمراجعة المناهج والبرامج التعليمية في المراكز الصيفية بما يحقق التوازن بين التأصيل الشرعي، والتكوين المعرفي، والتطبيق العملي، وبرامج الشروق الحرة، ومستويات المتعلمين، والانتقال إلى التدريس من أسلوب التلقين إلى التحليل التمكن الذي ينمي مهارات التفكير، وتحليل الأحرار والتدليل المعاني، فيقسم الطالب قدرة أعمق على تمثيل العلم في السلوك والأوقع، إضافة إلى العناية بأبعاد العمرين والأشرفين إضافة علماء تربويين ومهاريين برامج تدريبية متخصصة في طرائق التدريس والتقييم وإدارة الصف والبناء القيمي والنفسية للطلبة.

وخرجت الندوة بدمج الأبعاد النفسية والاجتماعية في التخطيط لبرامج المراكز الصيفية، وتعزيز الهوية اللغوية العربية في بيئة المراكز الصيفية، وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية والولاء والانتماء الوطني ضمن المحتوى العلمي والانشطة التربوية، إضافة إلى تعزيز الشراكة بين المراكز الصيفية والمؤسسات التعليمية والأسر والجهات المجتمعية.

وقال الأستاذ الدكتور سعيد الظفري، رئيس

البريمي - حميد المنذري

ستضافات جامعة البريمي أسس أعمال المؤتمر الدولي للمهندسين والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة (ICETSD)، (٢٠٢٢) خلال انعقاد الشيوخ راشد بن سعيد الكلباني، والي البريمي، وذلك بحداية لفترة من ٩ إلى ١٢ أبريل ٢٠٢٦، بنظام هجين يجمع بين الحضور المباشر من مقر الجامعة والمشاركة الافتراضية عبر الإنترنت، بمشاركة نخبة من الباحثين والخبراء من مختلف دول العالم. ويشكل المؤتمر منصة علمية دولية لتعزيز المعرفة والابتكار والتعاون في مجالات الهندسة والتكنولوجيا المرتبطة بالاستدامة، حيث يتضمن، على مدى يومين، تقديم أوراق بحثية متخصصة تسلط الضوء على أحدث الدراسات العلمية وأبرز الممارسات في هذا المجال الحيوي. ويأتي تنظيم المؤتمر في ظل التحديات العالية المتسارعة، التي تواجه المجتمع الخليجي ونشرة الموارد الطبيعية والتنوع البيئي والخصم في التكيفات البيئية الدور الذي تضطلع به العلوم الهندسية والتقنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وابتكار حلول علمية لمواجهة هذه التحديات. كما يهدف المؤتمر إلى تعزيز الحوار متعدد التخصصات، وتوسيع آفاق التعاون الدولي في مجالات الأكاديمية وقطاعين الأعمال والخاص، بما يساهم في تطوير حلول مستدامة قائمة على البحث العلمي. ويسعى كذلك إلى دعم جودة البحث العلمي، وتشجيع الابتكار الأكاديمي، وإسهامه في صياغة سياسات قائمة على الأدلة، وتسريع تبني التقنيات المستخدمة لخدمة البيئة والمجتمع. ويتناول ستة محاور رئيسية تشمل الطاقة المتجددة والبيئة والتنمية، المياه والبيئة والصحة، والتغير المناخي، والابتكارات الهندسية للأمن الغذائي والصحة، وعلوم البيانات والكفاءات الاصطناعية والتقنيات الذكية، ونظم النقل المستدامة، إلى جانب ممارسات الأعمال الهندسية المستدامة.

كما تتضمن جلسات مناقشة موضوعات متقدمة، من بينها أنظمة الطاقة الجديدة، والشبكات الذكية، والبيئة التحتية المرنة في مواجهة التغيرات المناخية، وتقنيات المياه والصرف الصحي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والنقل السليم، والتقليل من انبعاثات، فضلاً عن مفاهيم الاقتصاد الدائري والتمويل الأخضر وابتكار أساليب جديدة.

■ استعراض التجارب الناجحة في مجال التأهيل المهني

صلالة - عادل البراكة

سلط منتدى التمكين المهني للاشخاص ذوي الإعاقة الضوء على تطوير منظومة التمكين المهني للاشخاص ذوي الإعاقة، وذلك خلال فعالية المنتدى التي اقيمت مساء أمس الأول بجميع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصالة، بتنظيم من مبادرة شباننا ريادي بالتعاون مع الجمعية العمانية للاشخاص ذوي الإعاقة والوليايد الخاصة العماني محاضفة ظفار، والذي يهدف الى استعراض أفضل الممارسات والتجارب الناجحة في مجال التأهيل المهني، وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية، ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية تمكين الاشخاص ذوي الإعاقة، بما يعزز من فرصهم في الاستقلالية والإنتاج والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية.

وقد تضمن برنامج المنتدى كلمات رئيسية قدمتها نخبة من المختصين والخبراء، واشتمل على جلستين حواريتين، حملت الجلسة الأولى عنوان «استراتيجيات تربوية»، ناقشت الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية في التأهيل والتمكين المهني، بمشاركة كل من الدكتور

لمكتب الوطني للملكية الفكرية

أعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة
لجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٠٥
 في الفئة ٣٥ من أجل السلع والخدمات:
 خدمات إدارة الأعمال (إدارة وتوجيه الأعمال).

باسم: العلامة المميزة للتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: ز.ب: ٣٩٤، ص.ب: ٥٦١، س
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/١/٨

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة لتجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون دول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٣٤٩١
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
التزوين بالطعام والمشروبات، خدمات المقاهي، خدمات الكافيتيريات، خدمات المطاعم، خدمات
مطاعم تقديم الوجبات الخفيفة.

باسم: _____ نجم التطبيق للتجارة والمقاولات
الجنسية: _____ عمانية
العنوان: ص.ب. ٧٠١٧٠، ٨١١، محافظة مسندم، ولاية خصب، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١١/١٨

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة
للتجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول
مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٠٨٤
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
خدمات مطاعم الخدمة الذاتية، خدمات المطاعم.

باسم: _____
الجنسية: _____
العنوان: _____
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٨/٢٧

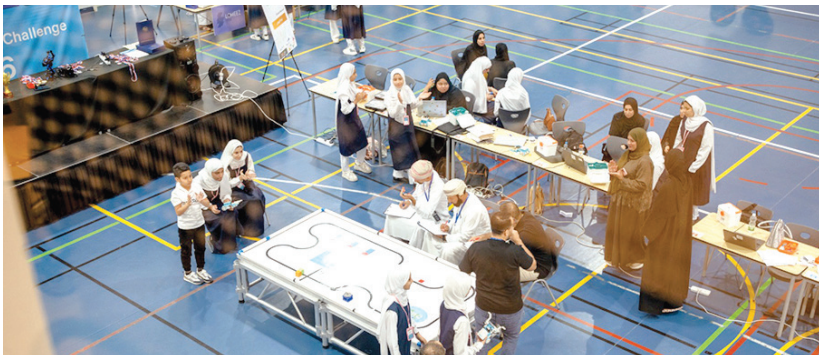
المكتب الوطني للملكية الفكرية

ملن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة
تجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول
جلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/٢٠١٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٧٦٢٠٥
في الفئة ٣ من أجل السلع/الخدمات:
مستحضرات تخبير عطو، ومستحضرات التجميل.

باسم: شركة ريسوت الانمائية المتحدة
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/٥/٢٩

إعلان نتائج تحدي الروبوتات بمسقط ودعم الطلبة المتأهلين لمنافسات الدولية



لجنة تحكيمية مشتركة من المختصين خلال تقييم أداء الفرق المشاركة

مدرسة القمر للتعليم الأساسي في المركز الأول، تلتها مدرسة جبل الوامر في المركز الثاني، ثم مدرسة محمد بن شيخان في المركز الثالث. وتعد هذه النتائج محطة تأهيلية مهمة للفرق الفائزة، حيث ستأهل لتمثيل سلطنة عُمان في النهائيات العالمية التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال شهر أغسطس المقبل، ضمن منافسات دولية تجمع نخبة من الفرق الطلابية من مختلف دول العالم، واستهدفت المسابقة تنمية مهارات الطلبة في مجالات الروبوتات والتكنولوجيا الحديثة، حيث خصّص اليوم الأول لطلبة المرحلة الأولى، فيما خصّص اليوم الثاني لطلبة المرحلة الثانية، وسط أجواء تنافسية حماسية تضافت تحفيز رئيسيين: تتبّع الخط الأسود وكرة القدم الروبوتية. وتولّت لجنة تحكيمية مشتركة من المختصين في شركة البيروني ووزارة التعليم تقييم أداء الفرق المشاركة وفق معايير دقيقة، بما يضمن العدالة ويعزز روح التنافس الإيجابي. وفي ختام الفعاليات، جرى تكريم الفرق الفائزة، إلى جانب الإعلان عن رعاية كاملة للفرق المتأهلة، بما يشمل دعم مشاركتها وتمثيلها الرسمي لسلطنة عمان في المسابقة العالمية. في خطوة تعكس الاهتمام المتواصل برعاية المواهب الطلابية في مجالات الابتكار والتكنولوجيا.

«علا»: حققت مسابقة الروبوت العالمية IYRC والتي جاءت تحت عنوان ٤ Hours Robotics Challenge نتائج لافتة عكست مستوى التنافس والمهارات المتقدمة التي يتمتع بها الطلبة المشاركون، حيث أظهرت المخرجات النهائية تنوعاً في التميز بين المدارس المشاركة في مختلف فئات التحدي. ففي المرحلة الأولى (الصفين الخامس والسادس)، أسفرت نتائج مسابقة كرة القدم الروبوتية عن فوز مدرسة أبو القاسم الزهراوي للتعليم الأساسي بالمركز الأول، تلتها مدرسة جوهره مسقط للتعليم الأساسي في المركز الثاني، فيما حلت مدرسة أصيلة بنت قيس البوسعيدية في المركز الثالث. أما في مسابقة تتبّع الخط الأسود فقد حصدت مدرسة أم ورق الأنصارية المركز الأول، وجاءت مدرسة الشيخ سعيد بن أحمد الكندي في المركز الثاني، فيما حصلت مدرسة حارثة بن النعمان للتعليم الأساسي على المركز الثالث، وفي المرحلة الثانية (الصفوف السابع والثامن والتاسع) أحرزت مدرسة أحمد بن ماجد الدولية الخاصة المركز الأول في مسابقة كرة القدم الروبوتية، تلتها مدرسة القمر للتعليم الأساسي في المركز الثاني، ثم مدرسة راية بنت عبدالله اليمانية في المركز الثالث. وفي مسابقة تتبّع الخط الأسود، جاءت

مبادرة عُمانية تفوز بجائزة «أخلاقنا» في قطر



رئيس مبادرة «اسمعي» خلال استلام الجائزة

في كيفية التحكم بالتأقاة، وحصلوا على شهادة تدريب المربين (TOT) لتقديم برامج متخصصة بجودة عالية. وقد حصدت المبادرة تكريماً في عدة مناسبات مهمة، وكانت البداية التكريم من قبل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في عام ٢٠٢٢، كما تأهلت المبادرة في عام ٢٠٢٤ لجائزة بيروت للتطوع، وكانت المبادرة الوحيدة الممثلة لسلطنة عُمان وتوجت هذه الإنجازات بتكريمها ضمن أفضل عشر مبادرات على مستوى الوطن العربي، كما حصلت المبادرة على جائزة الإجابة الشبابية في فئة المبادرات الشبابية في ٢٠٢٥.

وقال يعقوب بن ناصر النعماني رئيس مبادء اسمعي: إن تكريم المبادرة بجائزة «أخلاقنا» في دولة قطر هو إنجاز جديد يُضاف إلى رصيد المبادرة، وهذا التكريم يوجه رسالة واضحة لكل شخص متأثر بان صوته مسموع ومؤثر.

العُمانية: فازت مبادرة «اسمعي»، التابعة لوزارة الثقافة والرياضة والشباب بجائزة «أخلاقنا» لعام ٢٠٢٦م بدولة قطر ضمن فئة الإسهامات الفردية لأفراد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها مؤسسة قطر تعزيزاً على أهمية القيم والأخلاق في بناء المجتمعات. وتعد مبادرة اسمعي مبادرة مجتمعية غير ربحية تهدف إلى تمكين المتأثر ونشر الوعي حول التأثأة في المجتمع، وتعد التأثأة واحدة من مشكلات النطق واسعة الانتشار في العالم، حيث يشكل المتأثثون ١٪ من سكان العالم، أي ما يعادل حوالي ٨٠ مليون شخص.

وبدأت المبادرة في أوائل عام ٢٠٢٠ بعدد ثلاثة أعضاء فقط، أما الآن فهي تضم أكثر من ٢٠٠ عضو من الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار وتعد هذه المبادرة الأولى من نوعها في سلطنة عُمان، وقد تلقى المديرون في المبادرة تدريباً متقدماً خارج سلطنة عمان

ملتقى الإرشاد الاجتماعي الثالث بمسقط يبحث التكامل المجتمعي والتنشئة السليمة للطلبة

كتب - خليفة الرواحي

انطلقت أمس أعمال الملتقى الثالث للإرشاد الاجتماعي تحت عنوان «التكامل بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع تعليمية مسقط، الذي نظّمته المديرية العامة للتعليم لمحافظة مسقط ممثلة بدائرة التوجيه المهني والإرشاد الطلابي، بهدف تعزيز التكامل المجتمعي والمؤسسي في دعم التنشئة الاجتماعية للطلبة.

افتتحت الملتقى سعادة الدكتوروة انتصار بنت عبدالله أمبوسعدي، وكيلة وزارة التعليم للبرامج التعليمية المساندة، بحضور الدكتور علي بن سالم الشكيلي المدير العام للمديرية العامة للتعليم لمحافظة مسقط، وعدد من التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ومديري المدارس ومجالس الآباء والأمهات، وذلك على مسرح مدرسة دوحة الآداب.

ولفت رحاب بنت علي الزكوانية، المدير المساعد لدائرة التوجيه المهني والإرشاد الطلابي، كلمة قالت فيها: إن الملتقى يأتي في ظل التحولات العالمية والتحديات المتجددة، ويهدف إلى تعزيز التكامل بين مختلف مكونات المنظومة التربوية والمجتمعية، واستكشاف آفاق التعاون وتبادل الخبرات لبناء رؤى مشتركة تسهم في تحقيق تنمية مستدامة قائمة على الإنسان.

من جانبه، قال يوسف بن عامر الجيسي، مشرف أول الإرشاد الاجتماعي: إن التنشئة الاجتماعية عملية أساسية يكتسب من خلالها الفرد القيم والعادات والمعايير التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع بشكل سليم عبر مؤسسات الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني والثقافة والرياضي والديني، مشيراً إلى أنها لم

تعد وسيلة لتعليم السلوك فحسب، بل أداة لمواجهة تحديات العصر وتطبيق أساليب التنشئة الحديثة. وانطلقت جلسات الملتقى متضمنة عدداً من الأوراق العلمية المتخصصة، حيث تناولت الجلسة الحوارية الأولى محور «التنشئة الاجتماعية»، من خلال ثلاثة محاور رئيسية: التنشئة الاجتماعية وبناء المجتمع، قدمها الدكتور سيف الهادي، ودعا خلالها إلى تحسين نمط الحوار مع الأبناء بأسلوب إيجابي مبتكر، كما شدد على دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط بين الطالب والعلم والمجتمع لمعالجة السلوكيات المختلفة.

ودور التشريرات الوطنية في حماية الأسرة وأفرادها، قدمها الدكتور فهد الأغبري من جامعة الشرقية، مستعرضاً النظام الأساسي للدولة والقوانين المرتبطة بالأسرة، مؤكداً

أهمية رفع الوعي القانوني وتعزيز آليات حماية أفراد الأسرة. والعادات (السمت العماني) ودورها في التنشئة الاجتماعية وبناء المجتمع، قدمها يونس الصابري، موضحاً تأثير السمت في الحياة الاجتماعية وأهميته في تعزيز الهوية الوطنية والاجتماعية. أما الجلسة الثانية فقد سلط الضوء على دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في التنشئة الاجتماعية، حيث قدمت المكرمة الدكتوروة روية الخافيفة، عضو مجلس الدولة، ورقة بعنوان «المدرسة والمجتمع شركاء في التنشئة الاجتماعية»، تلتها الدكتوروة ريا المنذري بورقة «الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية»، وورقة الدكتوروة مها عبد الحميد العاني من مركز الإرشاد الطلابي حول «جماعة الاقران وأثرها في تكوين الشخصية». ويتواصل اليوم الثاني للملتقى

بجلستين حواريتين: الأولى حول «تأثير التكنولوجيا والإعلام في التنشئة الاجتماعية»، وتضم أوراق عمل عن الإعلام العماني والتنشئة في زمن التكنولوجيا، وأثر التنشئة على السلوكيات الصحية داخل المجتمع. أما الجلسة الثانية بعنوان «أبنائنا والتقنية»، فتتناول السمت الرقمي والتربية السيبرانية والتعليم التقني، وتختتم الجلسات بمناظرة طلابية بعنوان «أثر مواقع التواصل الاجتماعي»، ويهدف الملتقى إلى تعزيز المعرفة والثقافة لدى الطلبة وأولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وإبراز دور المدرسة والأسرة والجهات المختصة، والتعرف على التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية والاجتماعية، لتحقيق تكامل فعال بين جميع الأطراف لإعداد جيل متوازن ومؤهل للمستقبل.

جامعة التقنية بالرساتاق توقع مذكرة تعاون في مجال التداول



خلال التوقيع على الاتفاقية

المستقبلين، وموظفي الجامعة، وأفراد المجتمع المحلي. تهدف مذكرة التعاون لبناء إطار عمل تعاوني يسعى لتدريب الباحثين عن عمل، وذوي الهمم، والطلاب، والموظفين، وصقل مهاراتهم وتمكينهم من التداول الاحترافي ليكونوا قادرين على المنافسة والدخول بنفّة إلى سوق العمل، تحقيقاً لرؤية مشرقة ومستقبل واعد للقوى الوطنية الشابة، كما يتم تنفيذ برامج تدريبية في مجال الاستثمار والتداول في أسواق المال لكل الفئات وتزويدهم بشهادات معتمدة.

وقعت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرساتاق مذكرة تعاون مع معهد ETRADING للتدريب في مجال التداول انطلاقاً من الرغبة المشتركة في مد جسور التعاون بين القطاع الأكاديمي والقطاع التدريسي، وتماشياً مع «رؤية عمان ٢٠٤٠»، في تأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة، بهدف تنفيذ حزمة من البرامج التدريبية التي تستهدف الطلبة (المعلمين

الرساتاق- سعيد السلمياني

تقييم جاهزية خدمات الكشف

المبكر عن سرطان الثدي بنجوب الباطنة

الممارسات الطبية المتعمدة. وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود وزارة الصحة الرامية إلى تعزيز البرنامج الوطني للكشف المبكر عن السرطان، وتوسيع نطاق خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية في محافظة جنوب الباطنة، بما يسهم في تسهيل وصول النساء إلى خدمات فحص الماموجرام داخل المحافظة. ومن المتوقع أن يسهم تفعيل هذه الخدمة في تعزيز فرص الكشف المبكر، الذي يعد من أهم العوامل في رفع نسب الشفاء وتقليل المضاعفات، إلى جانب الحد من الحاجة إلى تحويل الحالات إلى المستشفيات المركزية، بما يخفف الضغط على تلك المؤسسات ويعزز كفاءة النظام الصحي.

قام فريق متخصص من وزارة الصحة بزيارة ميدانية إلى مجمعي الرساتاق وبركة الصالحين إلى جانب مستشفى الرساتاق وذلك للوقوف على مدى جاهزية هذه المؤسسات لبدء تقديم خدمة الكشف المبكر عن سرطان الثدي باستخدام جهاز الماموجرام (Mammogram). وركز الفريق خلال الزيارة على تقييم الجوانب الفنية والبنية الأساسية، إلى جانب مناقشة المتطلبات اللازمة لتفعيل الخدمة بشكل متكامل، واستعراض خطط تدريب فنيي الأشعة بما يضمن تشغيل الأجهزة بكفاءة عالية ووفق أفضل

الرساتاق- سعيد السلمياني

التوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية بولاية ضنك

ضنك - ذويني اليحياني

نظمت لجنة المسابقة المجتمعية للحد من انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية بولاية ضنك، بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات بشرطة عمان السلطانية واللجنة الصحية بالولاية، فعالية توعوية عبر الحافلة التثقيفية بمرکز ضنك الصحي، ضمن الجهود الرامية

إلى تعزيز الوعي المجتمعي وترسيخ ثقافة الوفاقية بين الطلبة وأفراد المجتمع.

رعى الفعالية الشيخ إبراهيم بن محمد الحارثي، نائب والي ضنك ورئيس اللجنة المجتمعية للحد من انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، بحضور عثمان بن عبدالله العميري، مشرف إداري للخدمات الصحية بالولاية. وشملت الفعالية التي أقيمت تحت شعار «أحم أسرتك

ومجتمعك ووطنك، محاضرة تعريفية تناولت خطورة المخدرات وتأثيراتها الصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى التوعية بالعقوبات القانونية المترتبة على التعاطي أو الاتجار، كما قدم فريق الحافلة التثقيفية عروضاً ومواد مرئية تحاكي نتائج الإدمان وسبل الوقاية منه، بما يسهم في غرس مفاهيم السلوك الصحي السليم وتعزيز الوعي بخطورة

هذه الآفة. وحظيت الفعالية بحضور الهيئتين الإدارية والتدريسية وطلبة مدارس الولاية، إلى جانب عدد من موظفي المؤسسات الحكومية، فيما زار الحافلة أكثر من ٣٣٠ طالباً وطالبة، مطلعوا خلالها على المعروضات التوعوية والرسائل الإرشادية الهادفة إلى بناء وعي مجتمعي راسخ يحصّن الشباب من المخدرات والمؤثرات العقلية.

		المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بالمصحة أمانة سر المحكمة	
بناء على			
التفويض رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/١٥٣)		دائرة التفويض التجاري	
الحق المطالب به ١- إلزام الممنفذ ضدها بمبلغ قدره ٢٩٨٢٢/٢٩٨ ر.ع (رسته) وعشرون ألفاً وستمائة وسبعة وثلاثون ريالاً عمانياً ومائتان وثمان وتسعون (بيسة) ٢- إلزام الممنفذ ضدها بأن تؤدي الفائدة ٢١.٥ سنوياً من تاريخ ٢٠١٩/١/٢٧ حتى السداد التام. ٣- التصريح ببيع المركبات محل الدعوى المروضة لصالح المدعية في حال عدم السداد للمبلغ المقتضي به ٤- إلزام الممنفذ ضدها بالمصاريف ومبلغ ١٠٠ ر.ع مقابل آتأاب المحاماة.			
أسماء الأطراف	الصفة	السجل التجاري	
شركة مسقط للتحويل	طالبة التفويض	-	
شركة سهم القرط الشاملة	ممنفذ ضدها	٩١٧١٢١٨٧	
تلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٢ للمركبة السابق توقيع الحجز عليها وهي كالآتي:			
م	النوع	الرقم	الوصف
١	سينو (شاحنة)	٢٧٥٠ م/ل	شاحنة قلاب بيضاء، المركبة متوقفة فترة طويلة وتحتاج إلى صيانة
وتقدر بسعر أساسي يبلغ قدره (٩١٠٢٦٤/٢٤) أربعة آلاف ومائتان وأربعة وستون ريالاً عمانياً وستمائة بيسة فعلى راغبني الشراء الحضور للمزاد المقرر لبيع المركبة محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو لا أعيدت المزايدة على دتمه بأي ثمن كان عملاً بنص المادة (٢٨٢) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.			
أمانة سر المحكمة			



المجلس الأعلى للقضاء

المحكمة الابتدائية بصحوت

أمانة سر المحكمة

إعلان

بيع قضائي

بناء على

التفويض رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٩٠٢٧)

دائرة التفويض التجاري

الحق المطالب به: (حكمته المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغ أحد عشر ألفاً وخمسمائة وستة وثلاثين ريالاً عمانياً وسبعمئة وأربع عشرة بيسة وفق ما هو مبين في الأسباب، وإلزامه بالمصاريف ومبلغ ثلاثمائة ريال عماني آتأاب للمحاماة ورفض باقي الطلأبات).

أسماء الأطراف	الصفة	السجل التجاري	الرقم المدني/الهاتف	الموتم
الشركة المتحدة للتحويل (ش.م.ع.)	طالبة التفويض	١٥٨٠٩١٥	٩١٧٢١٨٧	-
ناجم بن قالم بن علي بن حميد الكعبياني	ممنفذ ضده	١٥٣٥٥١٧٦	٩٥٣٢٧٣٠٠	محوت

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق: ٢٠٢٦/٤/٢٦ للمغار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة	القيمة
محفظ	٣٣٠ حج	٢٦١٠٠	٣١٠٠	١٩٨٠٠ ريال عماني	

لمعاينة المغار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو ثلته على الأقل والا أعيدت المزايدة على دتمه في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

		المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية ببدة أمانة سر المحكمة	
بناء على:			
التفويض رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٢١٩٢)		دائرة التفويض المدني	
الحق المطالب به: (حكمت المحكمة : أولا : برفض التدخل الهجومي ثانيا : بعدم قبول الدعوى الفرعية ثالثا : برفض وتجنيد نصيب كل من المدعي والمدعى عليه من الأرض الواقعة بمنطقة (البورنجة الصناعية) وتحمل الرقم (١٩٩) . وببها بالمزاد العلني وإعطاء المدعي نصيبه منها (النصف من الثمن الناتج من عملية البيع).			
أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني	
سالم بن حمود بن محمد الحجري	طالب التفويض	١١٨٩٨٧	
تلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٧ للمغار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :			
النوع	المكان	الرقم	المساحة
صناعي	ولاية بيدة - البورنجة	١٩٩	البورنجة الصناعية ٢٨١٠٠٠
ويقدر بسعر أساسي قدره (١٨٠٠٠ ر.ع) ثمانية عشر ألف ريال عماني . فعلى راغبني الشراء الاتصال بالخبير الآتي :			
الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
عمر المسروزي	الركن الشرقي للوساطة العقارية	٩٧٥٦١٩٩٠	ولاية جعلان بني بوسن
لمعاينة المغار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل والا أعيدت المزايدة على دتمه في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته .			
أمانة سر المحكمة			

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بلبارق
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على قرار الإثنية القضائية يملف التفويض رقم

٢٠٢٥/٩١٠٣/٤٥٧٧

دائرة التفويض التجاري

قرار قضائي بإثابة قاضي التفويض بمحكمة إبراء بالسير في إجراءات بيع العقار المملوك للمنفذ ضده الكائن بولاية إبراء

أسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل /الرقم المدني
بنك بيروت	طالب التفويض	١٠٥٨٣٢٤
سعد بن ناصر بن سليمان المنجي	ممنفذ ضده	١١٠٧٨٠٤

تلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بلبارق عن إعادة بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٨ للمغار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المساحة
قطعة أرض سكنية يوجد بها منزل قائم مكون من طابق واحد	ولاية إبراء - الحامية	١١٩	٢٧.٧٧ هكتار/١

ويقدر بسعر أساسي قدره (٧٥٠٠٠ر.ع) سبعة وعشرون ألفاً وخمسمائة وأربعون ريالاً عمانياً . فعلى راغبني شراء المغار الحضور في المكان والوقت المحددين أعلا، على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل والا أعيدت المزايدة على دتمه في ذات الجلسة عملاً بنس المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

متابعة - خميس الخوالدي

كما تأهل المبتكر زاهر بن سالم العلوي عن مشروعه المتمثل في منصة علاجية حيوية متقدمة لتسريع التئام جروح مرضى السكري باستخدام تقنيات التوصيل الحيوي، والمبتكر

لقمان بن سليمان الظفري عن مشروع
«العدسة الميسرة» الذي يوظف طائرات بدون
طيار مدعومة بالذكاء الاصطناعي لفحص
الطائرات بشكل آلي ودقيق.

المكلف بتسيير أعمال المديرية العامة للبرامج وبناء القدرات بهيئة البحث العلمي والابتكار في كلمة له أن سلطنة عُمان تولي اهتماما كبيرا بدعم البحث العلمي والابتكار لتسهم في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة عبر

تحويل مخرجات البحوث إلى مشروعات ريادةية تدعم الاقتصاد الوطني وتعزز مكانة سلطنة عُمان في مؤشرات التنافسية والابتكار. وبين أن هذه الدورة شهدت منافسة قوية؛ حيث تقدم للمنافسة ٩٦ مشاركا، تأهل منهم

٢٠ مشروعا استوفت الشروط الأساسية، والتي تتطلب وجود نموذج أولي وبراءة اختراع مسجلة أو طلبا مودعا للتسجيل.

من جانبه، قال البروفيسور غسان الكندي، مساعد رئيس جامعة صحار

للبحث والابتكار: إن استضافة الجامعة لهذه الفعالية الوطنية تعكس التزامها، بدعم منظومة الابتكار والبحث العلمي، وحرصها على توفير منصة تجمع المبتكرين لعرض مشاريعهم الإبداعية، منسيرا إلى أن الابتكار والاختراع يشكلان ركيزة أساسية للتنمية المستدامة ومحركا رئيسا للاقتصاد القائمة على المعرفة، وهو ما تسعى الجامعة لتعزيزه عبر تحويل الأفكار البحثية إلى تطبيقات عملية تخدم المجتمع. وأشار الكندي إلى الإنجازات السابقة لسلطنة عمان: حيث تولات في النسخة الماضية (EXAT 2025) ثلاث ميداليات (ذهبيتين وفضية)، كانت إحدى الهدييات من نصيب مبتكر محتضن في الحاضرة العلمية لجامعة صحار.

جدير بالذكر أن معرض «ITEX» الدولي يجمع بين الاختراعات والابتكارات والتكنولوجيا، ويسمى بسوق الاختراعات والابتكارات، وهو منصة حيوية تجمع المخترعين، والمستثمرين، ورجال الأعمال، والشركات الناشئة لعرض وتسويق أحدث الابتكارات والاختراعات.

■ المتأهلون الأربعة لتمثيل سلطنة عُمان في معرض ITEX 2026

أساس لمستقبل آمن، وتعزيز جهودنا في هذا المجال مسؤولية وواجب تجاه شباب عُمان.

من جانبها، أكدت خولة الحارثي، الرئيسة التنفيذية لإنجاز عُمان أن، الثقافة المالية من أهم المهارات التي يمكن أن يكتسبها الشباب، والشراسة مع مجموعة ليثا تعكس التزاما مشتركا بتوفير هذه المعرفة العملية، بما يحدث أثرا ملموسا في حياة المستفيدين من البرامج.

■ أثناء التوقيع على الاتفاقية

وقال الدكتور ظافر الشنفرى، الرئيس التنفيذي للعمليات في مجموعة بيفيا: «تعد هذه الشراكة تطورا طبيعيا للعلاقة

ومن المتوقع أن يستفيد من هذه المبادرة خلال عام ٢٠٢٦ أكثر من ٢٠٠٠ طالب وشاب مهني في مختلف محافظات السلطنة، كما سيشارك موظفو مجموعة ليفا كمرشدين ومتطوعين، ما يجسد التزام الشركة بالشاركة المجتمعية الفاعلة وتعزيز مهارات الشباب الاقتصادية.

■ الدراسة تعنى بقياس مستوى إتقان مهارات القراءة لدى طلبة الصف الرابع

دراسة	المجتمعي بأهمية الدراسات الدولية،
قياس	وترسيخ ثقافة القراءة بوصفها أساسا
لدى	لنمو الأكاديمي، إلى جانب تحسين
جهود	مؤشرات الأداء التعليمي، ودعم تطوير
برجات	العملية التعليمية بما يواكب المتغيرات
لدى	العالمية.
	كما تعمل الوزارة على تحفيز الكوادر

التربوية والإدارية وأولياء الأمور للقيام بدورهم في دعم الطلبة وتمكينهم من المشاركة الفاعلة، بما يسهم في تقديم صورة دقيقة عن مستوى الأداء في مهارات القراءة، ولا سيما القراءة الرقمية وفهم المقروء. وتأتي هذه الجهود في إطار تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تركز على تنمية رأس	معمية ربوي مراجعا ممكن ادائها يسهم طوبير
---	--

خلال
المال البشري، من خلال تعزيز ثقافة
القراءة داخل المجتمع والمدرسة، ورفع
كفاءة المخرجات التعليمية.

تشارك وزارة التعليم في الدراسة الدولية PIRLS 2026 التي تُعنى بقياس مستوى إتقان مهارات القراءة لدى طلبة الصف الرابع في إطار الجهود الرامية إلى تحسين جودة مخرجات التعليم وتعزيز القدرات المعرفية لدى الطلبة.

وتُعد الدراسة التي تنفذها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) كل خمس سنوات، مرجعا عالميا لقياس الفهم القرائي. وتمكين الأنظمة التعليمية من مقارنة أدائها وفق معايير دولية معتمدة، بما يساهم في تحديد مجالات التحسين وتطوير السياسات التعليمية.

وتسعى وزارة التعليم من خلال المشاركة إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية، من أبرزها تعزيز الوعي

■ المشاركون فى الفعالية

نزوی - أحمد الكندي

ورف على الخفافيش ومكونات الكهوف،
كشف الغطاء النباتي في الشعاب والمناطق
نضجة، إلى جانب جولة في منطقة «العقل»
بد الشواهد المرتبطة بحياة الإنسان في الجبل.
شتم البرنامج على إقامة مخيم ليلى، ورصد
نات الليلية والنجوم، وتنفيذ محاضرات
قدمها مختصون تناولت الجوانب البيئية
بأولوية للمنطقة.

[illegible]

صور - سعيد القلھاتي

تقصد فرع جنوب الشرقية للجمعية العمانية لسرطان اجتماعه لأول مرة العام ٢٠٢٦ بحضور أعضاء الجمعية، لمناقشة أبرز التحديات والجهود المبذولة في خدمة المرضى والمجتمع.

خلال الاجتماع، استعرض الدكتور محمد الفارسي أهم المبادرات التينفذها الفرع خلال عام ٢٠٢٥، من بينها تقديم أجهزة لضمضان الاجتماعي، إلى جانب تشغيل وحدة المومجرام المنقلة فيالحافظة، التي أجرت أكثر من ٧٠٠ فحص للكشف المبكر عن سرطان وتوسيع نطاق الخدمات الصحية.

كما تم خلال الاجتماع تفعيل وحدة العلاج الكيماوي في مستشفى صور، وتم التأكيد على مواصلة العمل المشترك وتعزيز الجهود المبذولة، بمايسهم في تقديم أفضل سبل الدعم والرعاية لمرضى السرطان، والصحة رسالة الجمعية في خدمة المجتمع والتزامها بالتنمية العمانية المستدامة.

استعراض أهم المبادرات المنفذة خلال عام ٢٠٢٥



إعلانات المبوبة





<https://twitter.com/OmanEPress>



<https://www.instagram.com/omanepress/>



<https://www.omandaily.com/>



<https://www.facebook.com/OMNEPress>

الإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجرتي عُمان وعُمان أونبوزر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سندا | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

99205735 : مكتب نزوى (مسنن المصيري):
m.alomaairy@omaninfo.om

99780935 : مكتب صحر (محمد الجهوري):
sohardsaily@omaninfo.om

99639264 : المكتب الرئيسي (علي الماشري):
ali.almashari@omaninfo.om

92997072 : مكتب صلالة (محمد باعمر):
msab99999@gmail.com



Observer

فقدان	فقدان	فقدان
فقدت فضيلة بنت خليفة بن سالم البوسعيدي سند ملكية أرضها السكنية رقم ١٣٤ بالمربع المرحلة الرابعة ٤ الكائنة بولاية السيب/المعبيلة البالغة مساحتها ٢٠٦.٣ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة. ● ● ● فقدت فضيلة بنت خليفة بن سالم البوسعيدي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٩٢٨ بالمربع المرحلة الرابعة الكائنة بولاية السيب/الموايح البالغة مساحتها ٢٠٦ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.	فقد سيف بن عامر بن سيف الحبسي سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ١٤٦ بالمربع اليمحي الكائنة بولاية وادي إبراء/اليمحي البالغة مساحتها ١٠٧.٢ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة. ● ● ● فقد هلال بن أحمد بن عبدالله الفليتي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٣٦٠ بالمربع الواسط الكائنة بولاية وادي المعاول/الواسط البالغة مساحتها ٤٠٠ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.	فقد نور بنت مبارك بن سعد حافر ثوعار سند ملكية أرضها الصناعية رقم ١٥٤ بالمربع د الكائنة بولاية شليم وجرز الحلائيات/شليم البالغة مساحتها ٢١٩ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة. ● ● ● فقد عبدالعزيز بن منصور ناصر السبابي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٢٨٨٢ بالمربع الريميس الكائنة بولاية بركاء/الريميس البالغة مساحتها ٢٠٦ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة. ● ● ● فقد سالم بن سعود بن علي الفرقاني سند ملكية أرضه السكنية رقم ١١ بالمربع م/الكائنة بولاية نزوى/نونف البالغة مساحتها ٢٠٦ فغلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.



ازدهار
izdihar

الإعلانات المبوبة بجريدة عمان

للتواصل بالاتصال أو الواتساب على
99639264 / 71455532



عقارات



بيع



وظائف



خدمات

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام



Observer



عمان



إذاعة الشبابة



إذاعة منطقة عمان



إذاعة اليوم



إذاعة الغد



إذاعة الرياضية



إذاعة التواصل



ازدهار
izdihar

99639264-71455532-71455531

adv@omaninfo.om

izdihar_info izdihar.info

التواصل على

لعمانية: رحبت سلطنة عُمان بإعلان وقف الولايات المتحدة الأمريكية، مثمّنة الجهود التي بذلتها جمهورية باكستان الإسلامية في هذا الإطار وكافة الأطراف الداعية لوقف الحرب. وأكدت سلطنة عُمان في بيان لوزارة الخارجية أمس على أهمية تكثيف الجهود الآن لإيجاد الحلول الكفيلة بإنهاء الأزمة من جذورها وتحقيق وقف دائم لحالة الحرب والأعمال العدائية في المنطقة.

ما نعرفه عن وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران . .

المجمدة، وقرار من مجلس الأمن الدولي يجعل الاتفاق ملزما.

ما الذي وافقت عليه إسرائيل؟

وأعلنت إسرائيل أنها تدعم قرار ترامب بتعليق الضربات على إيران، لكنها أكدت أن وقف إطلاق النار «لا يشمل لبنان».

وأمس، شن الجيش الإسرائيلي عدة غارات على جنوب لبنان وأصدر أمرا جديدا بإخلاء مناطق في مدينة صور، حسبما ذكرت وسائل إعلام رسمية لبنانية. وأعلن أن «المعركة» في لبنان مستمرة ووقف النار لا يشملها.

وتتناقض التصريحات الإسرائيلية مع إعلان سابق لرئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف الذي قال إن وقف إطلاق النار يشمل «كل مكان بما في ذلك لبنان».

وطالت الحرب في الشرق الأوسط لبنان في الثاني من مارس بعدما أطلق الحزب المدعوم من طهران صواريخ على إسرائيل. وترد إسرائيل بشن غارات واسعة النطاق على لبنان واجتياح قواتها لجنوب البلاد. وأدت الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ بدء الحرب إلى مقتل أكثر من ١٥٠٠ شخص بحسب وزارة الصحة.

ما الخطوة التالية؟

قال شريف إن وقف إطلاق النار سيبدا فوراً وستستضيف العاصمة إسلام آباد وفودا من البلدين لمباحثات من المقرر أن تبدأ الجمعة. وأضاف أن المحادثات تهدف إلى التوصل إلى «اتفاق نهائي».

وقالت إيران أنها ستخصص أسبوعين للمفاوضات. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولان ليفيت إن البيت الأبيض يدرس إجراء محادثات في باكستان، لكن الخطط لم توضع بشكل نهائي.

وتراجعت أسعار النفط الأربعاء بعد الإعلان عن إعادة فتح مضيق هرمز بموجب الهدنة، في ظل انخفاض إمدادات النفط والغاز العالمية منذ أن أغلقت إيران المضيق فعليا. ومن شأن فتح المضيق أن يوفر انفراجة مؤقتة للدول التي تعتمد على واردات النفط.

وبينما لم يرد مطلب تخصيص اليورانيوم في بيان طهران باللغة الإنجليزية الذي نشرته الأمم المتحدة، فقد ورد في البيان الفارسي الذي وزعته وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية.

وتشمل المطالب الأخرى: الانسحاب العسكري الأمريكي من الشرق الأوسط ووقف الهجمات على إيران وحلفائها، والإفراج عن الأصول الإيرانية

وقت لاحق من هذا الأسبوع، فإنها تتضمن عدة نقاط خلافية سبق أن وصفتها واشنطن بأنها غير قابلة للتطبيق.

وتشترط الخطة، وفقا لبيان صادر عن الجمهورية الإسلامية، استمرار السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، وقبول تخصيص اليورانيوم، ورفع جميع العقوبات الأساسية والثانوية.

ما الذي تقوله إيران؟

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن طهران ستسمح للسفن بمرور آمن مدة أسبوعين عبر مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس ضغط العالم. وقد اقترحت إيران خطة من عشر نقاط لإنهاء الحرب، وصفها ترامب بأنها «قابلة للتنفيذ».

وبينما قد تشكل الخطة أساسا لمفاوضات محتملة في

واشنطن «أ.ف.ب»؛ اتفقت الولايات المتحدة وإيران فجر أمس على وقف إطلاق النار لأسبوعين في محاولة أخيرة لتجنب دمار شامل هدد به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

في ما يلي ما نعرفه عن الهدنة بين البلدين اللذين من المقرر أن يبدأ مفاوضات، لكنهما لا يزالان على طرقي نقبض في مواقفهما بشأن إنهاء الحرب:

ما الذي قالته الولايات المتحدة عن الهدنة؟

صرح ترامب لوكالة فرانس برس بأن اتفاق وقف إطلاق النار يمثل «نصرا كاملا وشاملا» لواشنطن. وبحسب واشنطن؛ ستعلق الولايات المتحدة هجماتها على إيران مدة أسبوعين، وستعيد طهران بدورها مؤقتا فتح مضيق هرمز، وهو ممر مائي حيوي للنفط على مستوى العالم.

وقال ترامب في منشور على منصة «توت سوشال» إن طهران وافقت على «الفتح الكامل والضروري والأمن لمضيق هرمز». وأوضح الرئيس الأمريكي أن الاتفاق جرى التوصل إليه بعد محادثات أجراها مع قادة باكستان التي لعبت دورا محوريا في الوساطة في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل في ٢٨ فبراير.

كما صرح ترامب لوكالة فرانس برس بأن اليورانيوم المخصب الإيراني «سيتم التعامل معه على أكمل وجه، بموجب الهدنة التي تستمر أسبوعين».

وبرر ترامب الحرب باتهام طهران بتخصيب اليورانيوم بهدف صنع سلاح نووي، وهو ادعاء لم تؤيده الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفتته إيران.

وفي خطة سابقة لوقف الأعمال الحربية، طالبت الولايات المتحدة إيران بوقف المزيد من تخصيب اليورانيوم، والموافقة على وضع قيود على برنامجها الصاروخي، ووقف دعم الجماعات المسلحة في المنطقة. ولم تفصل هذه الشروط في الهدنة الأخيرة. ولم تكن مواقف ترامب متسقة في شروطه لإنهاء القتال، إذ كان يتراجع مرارا عن مطالبه المتشددة. والشهر الماضي صرح الرئيس الأمريكي بأن «استسلام إيران غير المشروط، هو الخيار الوحيد المقبول لإنهاء الحرب».



تحليل حلفاء واشنطن في آسيا يتجهون نحو مزيد من خيار التسليح النووي

في أوروبا، حيث تدرس فرنسا والمملكة المتحدة توسيع مصلتيهما النوويتين- قد تتجه اليابان وكوريا الجنوبية نحو مسار يعزز الطاقة النووية وربما يؤدي في النهاية إلى امتلاك أسلحة نووية.

وقد أبقت رئيسة وزراء اليابان ساناى تاكايشي، التي حققت فوزا انتخابيا كبيرا قبل عدة أسابيع، الباب مفتوحا أمام احتمال تخلي طوكيو عن التزامها بعدم امتلاك أسلحة نووية.

وتشير شيزوكا كوراميتسو، من مؤسسة كارنيجي، إلى أن تاكايشي، تعهدت بإجراء «تحولات سياسية مهمة، بما في ذلك تعديل الدستور الياباني، وأن نتائج الانتخابات قد تعزز ثقتها في إعادة النظر في المبادئ الثلاثة غير النووية.

وفي ظل تركيز واشنطن على الشرق الأوسط، وحاجة العالم المتنامية للطاقة، وقلق الحلفاء الآسيويين بشأن المستقبل، يبدو احتمال ظهور عدة دول نووية في شمال شرق القارة أمرا واردا على نحو خطير.

للسلحة النووية المحلية بشكل ملحوظ إذا اعتقد المواطنون أن ذلك سوف يؤدي إلى إنهاء التحالف مع واشنطن. ورغم ذلك، ألح الرئيس ترامب في بعض الأحيان إلى أنه قد لا يعارض حصول حلفاء واشنطن في شمال شرق آسيا على أسلحة نووية، ولم يبد قلقا كبيرا من انتشارها.

وإذا استمر هذا الموقف مع سعي كوريا الجنوبية لتعزيز قدراتها النووية الكامنة، فقد تواجه سول عزلة أقل وعقوبات أقل، لكن ذلك لن يقلل من المخاطر الجيوسياسية. بل إن تحذيرات الصين القوية حتى بشأن زيادة قدرات التخصيب تجعل من الصعب تقدير مدى سرعة أو شدة رد فعلها إذا ما اتجهت كوريا الجنوبية نحو امتلاك هذه القدرات.

أما اليابان، فإن اقتربها من امتلاك أسلحة نووية قد يثير ردود فعل أشد من الصين، خاصة في ظل تدهور العلاقات بين البلدين. ومع تراجع التزام واشنطن بسياسات عدم الانتشار في آسيا، وتزايد الشكوك بشأن التزامها بحماية حلفائها -وهو شعور واضح أيضا

للدراست السياسية في أبريل ٢٠٢٥، يؤيد ٧٦٪ من الكوريين الجنوبيين امتلاك «قدرة نووية محلية»، وهي أعلى نسبة يسجلها المعهد.

كما قال أقل من نصف المشاركين إن أمريكا سوف تستخدم أسلحة نووية للدفاع عن كوريا الجنوبية إذا تعرضت لهجوم نووي من الشمال. وبفضل القدرة النووية الكامنة، يمكن لأي من البلدين تطوير أسلحة نووية خلال فترة قصيرة نسبيا. ويتوقع الخبراء أن يستغرق ذلك بضعة أشهر بالنسبة لليابان، ووقتا أطول في كوريا الجنوبية.

ويرى خبراء في قضايا الانتشار النووي أن كوريا الجنوبية قد تتحول، نظريا، إلى دولة منبوذة إقليمي، حال سعت إلى تحقيق مستوى القدرة الكامنة الذي تمتلكه اليابان، وقد تعرض لعقوبات اقتصادية، أو ربما يدفع ذلك واشنطن إلى سحب ضماناتها الأمنية رسميا.

ومع ذلك، يشير الخبراء إلى ضرورة التعامل بحذر مع نتائج استطلاع معهد آسان، إذ يتراجع الدعم الشعبي

الزميل غير المقيم في معهد الاقتصاد الكوري، من أن اليابان «تمتلك مخزونا يبلغ ٤٥ طننا من البلوتونيوم الصالح لصنع الأسلحة (منها ٨ أطنان داخل البلاد)، إضافة إلى القدرة على تخصيب اليورانيوم، وتقنيات الصواريخ الباليستية المطورة ضمن برامج إطلاق الأقمار الصناعية، وطاقرات مقاتلة متقدمة قادرة على حمل أسلحة نووية».

كما أشار تقرير حديث للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن هذه القدرة الكامنة تمكن اليابان من مواجهة التهديدات الإقليمية، وفي الوقت نفسه تمنحها ورقة ضغط دبلوماسية على أمريكا إذا ما سحبت إدارة ترامب ضماناتها الأمنية.

ويؤكد المحلل كورلانترزيك أن الكثيرين في كوريا الجنوبية يريدون امتلاك قدرات مماثلة لليابان، إذ لم يعودوا يثقون في المظلة النووية الأمريكية. ولم يكتف قادة البلدين بالدفع نحو توسيع الطاقة النووية، بل بدؤوا كذلك في طرح احتمال امتلاك أسلحة نووية بشكل متزايد. وبحسب استطلاع أجراه معهد آسان

واشنطن «د.ب.أ»؛ في ظل التداعيات الاقتصادية المتتالية للحرب في إيران، تسارع الدول في مختلف أنحاء آسيا الخطى بحثا عن حلول قصيرة الأجل لأزمة الطاقة، وإجراء تغييرات هيكلية طويلة الأجل تضمن أمن الطاقة بشكل أفضل.

وتعتمد معظم دول المنطقة بشكل كبير، مع استثناءات محدودة، على النفط الخام والغاز الطبيعي المسال من منطقة الخليج. وقد وصلت دول مثل بنجلاديش والفلبين بالفعل إلى مرحلة حرجية، إذ أعلنت الفلبين حالة طوارئ وطنية، بينما فرضت بنجلاديش تقريبا صارما على الوقود وسط مخاوف من أن تصبح أول دولة آسيوية تنفذ إمداداتها.

ويؤكد المحلل السياسي جوشوا كورلانترزيك -زميل أول شؤون جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي- في تحليل نشره المجلس، أنه حتى الدول الأكثر تقدما، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، تأثرت بأزمة الطاقة.

وعلى الرغم من امتلاك اليابان احتياطات استراتيجية كبيرة، وقدرة البلدين على التحول مؤقتا إلى الفحم أو شراء بعض الغاز الطبيعي المسال من السوق الفورية، بتكلفة مرتفعة، يدرك القادة في طوكيو وسول جيدا أن الوضع قد يتدهور سريعا حال تصعيد الموقف في الشرق الأوسط.

وفي كوريا الجنوبية، تجددت الضغوط من أجل الحصول على حق تخصيب نسبة أعلى من اليورانيوم محليا، للمحطات النووية بالبلاد. كما أن تخصيص إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موارد عسكرية ضخمة للشرق الأوسط، إلى جانب ما يبدو أنه تجاهل لحلفاء واشنطن في آسيا، أثار نقاشا جديا في طوكيو وسول حول ما إذا كانت الدولتان بحاجة إلى امتلاك أسلحة نووية خاصة بهما. ويرى كورلانترزيك أن مجرد احتمال أن تتمكن كوريا الجنوبية من تخصيب نسبة أعلى من اليورانيوم محليا سوف يكون له تداعيات جيوسياسية هائلة في المنطقة. وإذا اتجهت اليابان وكوريا الجنوبية نحو امتلاك أسلحة نووية، فإن الصدمة الجيوسياسية -وما تحمله من مخاطر- ستكون لا حد لها.

وتعد كوريا الجنوبية بالفعل من أكبر منتجي الطاقة النووية بالعالم، وهي بصدد توسيع قدراتها النووية المدنية. أما في اليابان، فقد جعلت القيادة الطاقة النووية محورا رئيسيا في أجندتها السياسية، رغم استمرار القلق الشعبي منذ كارثة فوكوشيما عام ٢٠١١. وقد سرعت حرب إيران خطط طوكيو لإعادة تشغيل المفاعلات النووية وإقامة أخرى جديدة. يشار إلى أن الاتفاق النووي لعام ١٩٧٤ بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة (اتفاق ١٢٣)، يمنع سول من تخصيب اليورانيوم محليا، ويلزمها باستيراد الوقود المخصب. وفي أواخر العام الماضي، اتفق الطرفان على تعديل يسمح لسول بتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٢٠٪ لأغراض مدنية (وهي نسبة أقل بكثير من المستوى المطلوب لصنع الأسلحة). وأدى احتمال زيادة نسب التخصيب في كوريا الجنوبية بالفعل إلى تحذيرات شديدة من كوريا الشمالية، المسلحة نوويا، ومن الصين، من عواقب وخيمة، لم تتحدد طبيعتها.

أما اليابان، فهي تمتلك بالفعل القدرة والحق في تخصيب اليورانيوم. ومن دون إعلان رسمي، تمتلك اليابان ما يعرف بـ «القدرة النووية الكامنة»، أي القدرة على تطوير أسلحة نووية سريعا دون تجاوز العتبة الفعلية لتصنيعها.

وأشار كورلانترزيك إلى ما كتبه دانيال شنايدر،





إيرانية تمر أمام جدارية مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل في طهران الأربعاء «أ.ف.ب»

بعد أربعين يوما ..

ماذا أنجزت الحرب وماذا عجزت عن حسمه؟

والطاقة والثقة الإقليمية، فإن معناها الاستراتيجي لا يمكن قياسه بالأداء العسكري وحده.

ومن هنا تأتي الدلالة الحقيقية لوقف إطلاق النار، فهو ليس دليلا على أن الصراع الأساسي قد وجد حله، الأمر يشير إلى أن الحرب بلغت مرحلة تراجت فيها العوائد الاستراتيجية للاستمرار. ربما كان مزيد من القصف سيغني مزيدا من التدمير، لكنه لم يكن كفيلا بضمان مقدار مكافئ من الوضوح السياسي. وربما كان مزيد من الصمود الإيراني سيحافظ على صورة التحدي، لكنه لم يكن قادرا على قلب جوهر المعادلة العسكرية. وعندما تصل الحرب إلى هذه العتبة يذهب الجميع إلى الدبلوماسية التي تركوها في بداية الحرب عند عتبة المنطقة. ولذلك لا يمكن القول إن وقف إطلاق النار هو خاتمة لهذه الحرب، فجوهر الحرب لم يتحقق بعد. ما حدث فجر الأرباء هو اعتراف من جميع الأطراف بحدود ما يمكن أن تنتجه القوة وحدها. مهما اختلفت الصياغات العلنية لهذا الاعتراف.

فهل حققت الولايات المتحدة وإسرائيل أهدافهما؟ بالعلمى العسكري الضيق، حققتا الكثير. أظهرتا التفوق، وأوقعتا الضرر، وضيقا هامش الحركة الإيراني في المدى القريب. لكن إذا كانت الأهداف الأوسع تشمل إسقاط النظام، أو حسم التوازن الإقليمي نهائيا لصالح إسرائيل، أو إنهاء قدرة إيران على فرض الكلفة خارج حدودها، فإن الجواب يبدو أقل يقينا. وهل انتصرت إيران؟ ليس بالعلمى التقليدي. لقد تلقت ضربات شديدة. لكن إذا كان هدفها هو البقاء، وتجنب الانهيار السياسي، وحرمان خصومها من تسوية نهائية بشروطهم وحدهم، فإنها تكون قد حققت مستوى كبيرا من ذلك. بهذا فإن الحرب لم تفرز منتصرا صريحا واحدا، لقد أفرزت نتيجة منقسمة: نجاحا أمريكيا وإسرائيليا في المرحلة العسكرية، ونجاحا إيرانيا في منع الحسم النهائي، ومآلا إقليميا أوسع لم يستطع فيه أي طرف أن يفرض تسوية استراتيجية لا ينازعه عليها أحد.

هذه هي الخلاصة التي يتركها وقف إطلاق النار وراءه. الحرب أوضحت تراتبية القوة، لكنها لم تحسم تراتبية النتائج. وأظهرت أن واشنطن وتل أبيب قادرتان على الضرب أبعد وأقسى، لكنها أظهرت أيضا أن تلقي الضربات القاسية ليس هو نفسه النهاية الاستراتيجية. وكشفت أن إيران رغم فارق القوة العسكرية بينها وبين خصومها في هذه الحرب إلا أنها كانت قادرة على الصمود والرد الموجه في العمق الإسرائيلي وفي أحداث خلل اقتصادي عالمي كبير، لم تنتج الحرب نظاما جديدا مستقرا في الإقليم بقدر ما أنتجت جدلا مفتوحا حول ما الذي ما تزال القوة قادرة على إنجازه في الشرق الأوسط، وما الذي لم تعد قادرة على حسمه. وقف إطلاق النار جمد هذا الجدل لكنه لم ينهه حتى الآن.

فهي تبدو وكأنها أثبتت أن تلقي الضربات الثقيلة لا يمنعها من إعاقة الحسم. وأنها، حتى وهي تحت القصف، ما تزال قادرة على فرض المخاطرة، ودفع خصومها إلى التعامل مع مسرح استراتيجي أوسع دخلت فيه دول الخليج، والتجارة البحرية، وتدفعات الطاقة، وثقة المستثمرين، كلها في حساب نتيجة الحرب. وربما كان هذا هو السبب الأهم الذي يجعل من الصعب قراءة الحرب من خلال عدسة عسكرية خالصة. فدلالتها لم تختزل يوما فيما جرى عند منصات الإطلاق ومراكز القيادة. لقد ظهرت أيضا في حسابات الشحن، وأقساط التأمين، وأسعار النفط، والأسواق المالية، وفي الإحساس المتزايد بأن الحرب يمكن أن تمتد إلى الخارج بسرعة تتجاوز قدرة أي طرف على ضبطها الكامل.

ولم يكن دور الخليج في هذه الحرب عرضيا. كان دورا بنويا. فالصراع الذي يهدد مضيق هرمز، وإنتاج الطاقة، وشبكات النقل الإقليمية، لا يمكن النظر إليه باعتباره مواجهة ثنائية يمكن احتواؤها داخل حدودها المباشرة. فالوكالة الدولية للطاقة أشارت إلى أن ما يقرب من ٢٠ مليون برميل يوميا من النفط الخام والمنتجات النفطية مر عبر هرمز في عام ٢٠٢٥، إلى جانب حصة وازنة من صادرات الغاز الطبيعي المسال عالميا. كما شددت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية وصندوق النقد الدولي على السرعة التي ينتقل بها الاضطراب في الخليج من المجال العسكري إلى الأسعار، والنمو، والتجارة، والثقة المالية. وهذا يعني أن أي تقييم جاد للنصر لا بد أن يسأل، لا عن الطرف الذي دمر أكثر فحشا، بل عن الطرف الذي نجح في تحميل النظام الأوسع جزءا من كلفة الحرب. وعلى هذا المقياس، بقيت قدرة إيران على التعطيل ذات وزن استراتيجي، حتى وهي تحت ضغط عسكري شديد. ولم ينجم هذا التفوق في إعادة الأسواق إلى وضعها الطبيعي، إلى حد دفع الرئيس الأمريكي إلى استخدام لغة تصعيدية حادة في تهديده لطهران إذا لم تفتح حركة العبور في المضيق.

وجاء رد فعل الأسواق على وقف إطلاق النار ليجعل هذه الحقيقة مرئية على الفور. هبط النفط هبوطا حادا. وقرزت الأسهم الخليجية، وسارع المستثمرون إلى خفض تسعير المخاطر. ولم تكن الأسواق في تلك اللحظة تصادق على رواية هذا الطرف أو ذاك. لقد كانت تصدر حكما أكثر نقاشا: استمرار الحرب أصبح أعلى كلفة، وأكثر قابلية للانتشار، وأشد صعوبة على العزل عن الاقتصاد الدولي الأوسع. وهذا التفاعل يقول شيئا مهما عن حدود الإكراه. فحتى عندما يتمتع طرف ما بتفوق تقليدي واضح، فإنه لا يسيطر بالضرورة على النتائج الأوسع لاستخدام هذا التفوق، وإذا كانت الحرب قد عجزت عن تجنب إرباك التجارة

شملت كسر قدرة إيران على الإكراه، وفرض اصطفاك سياسي جديد، وإسقاط النظام أو ربما إضعافه إلى حد يفتح الباب أمام تصدعه من الداخل، فضلا عن إعادة تثبيت تراتبية إقليمية لا ينازعها أحد، تركز إلى القوة الأمريكية والإسرائيلية. غير أن وقف إطلاق النار نفسه يوحي بأن هذه الأهداف الأوسع ما تزال معلقة. إيران تضررت، لكنها لم تنته سياسيا. والنظام اهتز، لكنه لم يسقط أو يتصدع. أما العمق الاستراتيجي الإيراني، فرغم ما أصابه من ضرر، فإنه لم يتلاش. والحرب التي أريد لها أن تنتج خاتمة سياسية لا ليس فيها انتهت، حتى الآن، إلى هدنة تؤكد غياب هذه الخاتمة. ولهذا تكتسب مسألة بقاء النظام كل هذه الأهمية.

ففي حروب من هذا النوع، لا يعد البقاء معيارا ثانويا. إنه أحد المعايير الأساسية للحكم على النتيجة. فالدولة التي تتعرض لقصف مستمر لا تحتاج إلى مضاهاة خصمها في القدرة التدميرية حتى تفشل المقاصد الأوسع للحرب، يكفيها أحيانا أن تحافظ على استمرارية القرار، وأن تمنع الانهيار الداخلي، وأن تتجنب مشهد الخضوع السياسي، وبحسب هذه المعايير، تستطيع إيران أن تدفع بحجة جديده مفادها أنها نجحت في المنع الاستراتيجي، فهي لم تنتصر في الحرب بالمعنى التقليدي للكلمة إن كان لا بد أن يكون في هذه الحرب منتصرا واضحا؛ لكنها منعت خصومها من الوصول إلى النتيجة التي كان من شأنها أن تحول النجاح العسكري إلى إسقاط النظام السابق وبناء نظام جديد تفرضه أمريكا وإسرائيل على مقاسهما. وهذا المنع مهم بالنسبة لإيران؛ لأنه يبقيا فاعلا قادرا على التأثير في المرحلة التالية، لا مجرد موضوع مهزوم ينتظر الشروط التي يفرضها عليه الآخرون.

والحدز نفسه ينبغي أن ينسحب على الكلام عن التفوق الإسرائيلي في الإقليم. تستطيع إسرائيل، بقدر غير قليل من العجالة، أن تقول إنها عززت الردع، وأكدت قدرتها على الوصول البعيد، وأثبتت مرة أخرى أنها تستطيع ضرب التهديدات الاستراتيجية على مسافات كبيرة. لكن التفوق ليس هو الهيمنة. فالهيمنة تعني أكثر من القدرة على إصابة الأهداف؛ إنها تعني القدرة على تشكيل البيئة الإقليمية بحيث تصبح قدرة الخصم على الرد أو التعطيل أو فرض الكلفة أمرا ثانويا. وهذا الوضع لم يتكرس بعد، ولا توجي أساليب الحرب بأنه في طريقه إلى التكرس. فلو كانت الحرب قد أنشأت هيمنة إسرائيلية لا تنازع، لما بقي الإقليم على هذا القدر من الغالبية للاهتزاز الاقتصادي، والقلق البحري، والخشية من اتساع الصراع. إن أفضلية الميدان، مهما كانت كبيرة، لا تكفي وحدها لصنع سيطرة سياسية على مستقبل المنطقة.

ومن هنا، فإن أقوى ما يمكن أن تستند إليه إيران لا يتعلق بالتمثل في القوة، بل بالقدرة على التعطيل.

«علق»: لم ينه وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران الجدل المركزي الذي أثارته الحرب، لكنه أوضح النقطة التي ينبغي أن يبدأ منها هذا الجدل، فالسؤال الذي طرحه اللحظة ليس من وجه الضربة الأقسى؟ فهذه المسألة، على الأقل في حدود القوة العسكرية التقليدية، ليست عسيرة الإجابة. السؤال الأصعب هو ما إذا كانت الحرب قد حققت الأغراض السياسية الأوسع التي خيشت من أجلها. هل اكتفت الولايات المتحدة وإسرائيل بإظهار تفوقهما في القوة النارية، أم أنهما أعادتا تشكيل المشهد الاستراتيجي على نحو دائم؟ وهل كانت إيران مجرد طرف تلقى الضربات، أم أنها نجحت في تعطيل النتيجة التي أراد خصومها فرضها؟ أهمية وقف إطلاق النار أنه أبقي هذه الأسئلة مفتوحة. لقد أوقف «الحجيم»، قبل أن يستقر معناه استقرارا نهائيا.

وأي قراءة جادة لهذه الحرب لا بد أن تبدأ بتمييز تحاول لغة الحرب نفسها طمسها عادة: التفوق العسكري ليس هو النصر الاستراتيجي، قد تسيطر دولة على ميدان القتال، ثم تعجز مع ذلك عن إنتاج نتيجة سياسية مستقرة. قد تدمر بنى تحتية، وتقضي على قيادات، وتضعف قدرة صاروخية، وتوقع بخصمها لما استثنائيا، ثم لا تنجح في إقامة نظام جديد يجبر الآخرون على القبول به. ويبدو أن هذه الحرب أفضت إلى مثل هذه النتيجة المنقسمة بالضبط. أظهرت الولايات المتحدة وإسرائيل تفوقا في ساحة القتال التقليدية. لكن إيران، رغم الخسائر التي تكبدتها، تبدو وكأنها منعت هذا التفوق من أن يتحول إلى تفوق استراتيجي أو تسوية سياسية نهائية. النتيجة، لذلك، ليست انتصارا صافيا، ولا تعادلا بسيطا. إنها حصيلة منقسمة، فاز فيها كل طرف بشيء مختلف.

على المستوى العسكري فرضت الولايات المتحدة وإسرائيل أفضلية واضحة في القوة الجوية، ودمج المعلومات الاستخباراتية، واختيار الأهداف، وإدارة التصعيد. وتكاد التحليلات الغربية الصادرة عن المؤسسات الاستراتيجية تنفق على أن الحملة ألحقت ضررا كبيرا بمنظومات الإطلاق الإيرانية، وبنيتها العسكرية، وأجزاء من هيكلها الاستراتيجي، بما في ذلك عناصر مرتبطة بالقدرات الصاروخية والنووية. وحتى التقديرات الأكثر حذرا تميز بين ما ظل سياسيا موضع شك، وما كان عملياتيا ظاهرا للعيان.

لكن هذه الحقيقة لا تكفي لحسم السؤال الأكبر، فإذا كان مدد الحرب هو المعاقبة، فإن قدرا كبيرا من هذا الهدف قد تحقق. أما إذا كان الهدف هو أحداث تحول استراتيجي حاسم، فإن الصورة تبدو أقل وضوحا بكثير، فالأهداف الأوسع التي أحاطت بالحملة، تصريحا أو تلميحا، لم تكن عسكرية خالصة. لقد

ماكرون الوضع في لبنان «لا يزال حرجا» وندعو إلى ضمها لاتفاق وقف النار

■ رجال الطوارئ يعملون على انتشال أحد القتلى في موقع سكني تعرض لضربة إسرائيلية في صيدا أمس.

فانس: حرب أوكرانيا هي «الأصعب» وأوروبا لم تبذل جهودا كافية لإنهاؤها

الكرملين يأمل استئناف المحادثات الثلاثية.. وكيف تحض واشنطن على «الحزم» مع موسكو



عواصم «وكالات» : اتهم نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس أمس الأربعاء القادة الأوروبيين بتقصيرهم في بذل الجهود الكافية لإنهاء حرب أوكرانيا، مضيفًا أن هذه الحرب كانت «الأصعب» من حيث إيجاد حل.

وقال فانس خلال زيارة إلى المجر «لقد خاب أملنا من العديد من القيادات السياسية في أوروبا لأنها لا تبدو مهتمة بشكل خاص بحل هذا النزاع تحديدا».

وأضاف أن الجهود المبذولة لحل النزاع شهدت «تقدما ملحوظا»، لكنها «كانت أصعب حرب من حيث إيجاد حل».

وتابع فانس «لدينا أوراق من الجانب الأوكراني وأخرى من الجانب الروسي. وقد تمكنا فعليا من تحديد مواقعهم، ومع الوقت بدأت هذه المواقف تقتارب تدريجيا».

وأضاف «ولهذا السبب أحرزنا بعض التقدم من الواضح أننا لم نصل إلى المستوى المطلوب، لكنني متفائل جدا بهذا الشأن، لأن الحرب فقدت معناها تماما».

واعتبر أنه «لا يمكن إتمام الأمر إلا بتعاون الطرفين».

وأضاف «تحدث الآن عن مساومة على بضعة كيلومترات مربعة من الأراضي، فهل يستحق ذلك خسارة مئات الآلاف من الشباب الروس والأوكرانيين؟ هل يستحق ذلك شهورا أو سنوات إضافية من ارتفاع أسعار الطاقة والدمار الاقتصادي؟».

وأشاد برئيس الوزراء القومي المجري فيكتور أوربان، الذي حافظ على علاقات وثيقة مع موسكو رغم دخولها في الحرب، مخالفا بذلك معظم قادة الاتحاد الأوروبي، والذي أنهم بتأجيج المشاعر المعادية لأوكرانيا قبيل انتخابات الأحد.

وقال «كان فيكتور هو الأكثر فائدة، لأنه هو من شجعنا على فهم هذا الأمر فهما حقيقيا، وفهم ما هو ضروري لإنهاء النزاع من وجهة نظر الأوكرانيين والروس».

وبدأ فانس زيارة إلى بودابست أمس الأول الثلاثاء لتقديم الدعم لرئيس الوزراء القومي المجري فيكتور أوربان، الذي يواجه تحديا غير مسبوق لحكمه المستمر منذ ١٦ عاما في الانتخابات البرلمانية التي تجرى الأحد المقبل.

كيف تحض واشنطن على «الحزم» مع روسيا

من جهتها، دعت كييف أمس الأربعاء الولايات المتحدة إلى الضغط على روسيا لإنهاء حربها في أوكرانيا، قائلة إن اتفاق وقف إطلاق النار.

وزير الخارجية الصيني يزور بيونج يانج لتعزيز العلاقات الثنائية

كوريا الشمالية تطلق صواريخ باليستية وتبدد آمال جارتها الجنوبية في مسار دبلوماسي

سول «وكالات» : أعلن الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أطلقت عدة صواريخ بالستية قصيرة المدى على دفعتين أمس الأربعاء، وذلك بعد يوم من رصد «مقذوف غير محدد» أطلق من منطقة بيونج يانج، ما يمثل استمرارا لسلسلة من الاختبارات الإطلاق التي أضعفت آمال سول في تخفيف حدة التوتر.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إنه رصد «مقذوفا غير محدد» أطلق من منطقة العاصمة في الشمال في اليوم السابق. وبعد نحو ساعة، أعلن أنه رصد «عدة صواريخ باليستية غير محددة» أطلقت صباح أمس الأربعاء من منطقة وونسان في كوريا الشمالية في اتجاه بحر الشرق، المعروف أيضا باسم بحر اليابان.

وعقد مكتب الأمن القومي في القصر الرئاسي الكوري الجنوبي اجتماعا طارئا، لمطالبة بيونج يانج بوقف الاستفزازات فوراً. ومنذ توليه منصبه العام الماضي، يسعى الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ، بخلاف سلفه، إلى إصلاح العلاقات مع الشمال.

وفي هذا الجانب، أعربت سول عن أسفها لتوغل طائرات مسيرة مدنية في أجواء الشمال في يناير، ووصف لي ذلك بأنه «تصرف غير مسؤول»، مشيراً إلى تورط مسؤولين حكوميين في العملية.

وبعد تعبير لي عن أسفه بشأن الطائرات المسيرة، وصفت كيم يو جونج، الشقيقة النافذة لزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، ما قاله بأنه «تصرف حكيم» في حين وصف مسؤول كبير في وزارة الخارجية الكورية الشمالية، الجنوب الكوري بأنه «الدولة الأكثر عداء» لبيونج يانج، في استعادة لوصف استخدمه كيم جونج أون سابقا.

وقال جانغ كوم تشول، النائب الأول لوزير الخارجية، إن تقارير الإعلام الكوري الجنوبي التي وصفت تصريحات كيم يو جونج بأنها «استجابية ودية استثنائية»، هي «هراء». وأضاف في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية «يُسجل هذا أيضا كتصرف أحقq يثير هذشة العالم».

وقالت وسائل الإعلام الرسمية في بيونج يانج، في وقت لاحق أمس الأربعاء، إن وزير الخارجية الصيني وانغ يي سيزور كوريا الشمالية في زيارة تستمر يومين بدءاً من

■ جندي أوكراني يجهّز طائرة بدون طيار للتخليق فوق أطراف بلدة دروكيفكا على الجبهة في منطقة دونيتسك.

وكتب وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيغا على وسائل التواصل الاجتماعي، إن «الحزم الأمريكي ينجح. ونعتقد أن الوقت حان لإجبار موسكو على وقف إطلاق النار

وإنهاء حربها ضد أوكرانيا».

وفي منشور لاحق على وسائل التواصل الاجتماعي، كرر الرئيس فولوديمير زيلينسكي هذه التصريحات قائلا: «لطالما دعمت أوكرانيا إلى وقف إطلاق النار في الحرب التي تشنها روسيا هنا في أوروبا ضد دولتنا

أوكرانيا، والتي تعثرت مؤخرا بسبب النزاع في الشرق الأوسط، حسبما أعلن الكرملين أمس الأربعاء. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين ومن بينهم مراسلو وكالة فرانس برس، في مؤتمر صحفي إن «المفاوضين الأمريكيين مشغولون حاليا بالشؤون الإيرانية». وأضاف «أمل أن يتاح لهم في المستقبل القريب المزيد من الفرص والوقت للاجتماع في إطار ثلاثي. نتطلع إلى ذلك».

«روترز»

هجوم روسي بمسيرة يلحق أضرارا بيميناء إزمایل

وعلى الأرض، ذكرت هيئة الموانئ البحرية الأوكرانية أمس الأربعاء أن هجوما روسيا بطائرة مسيرة خلال الليل على ميناء إزمایل، أكبر ميناء على نهر الدانوب في أوكرانيا ألحق أضرارا بالبنية التحتية للميناء وبسفينة مدنية.

وأفادت الهيئة في منشور على تيليجرام بأن

الصين: اتفاق بين أفغانستان

وباكستان على تجنب التصعيد

في أوروتمشي في شينجيانغ من الأول حتى السابع من أبريل.

وأفادت في مؤتمر صحفي دوري في بكين بأن أعضاء الوفود الثلاثة «خاصوا مباحثات صريحة وبرغماتية في أجواء إيجابية». وأشارت إلى أن أفغانستان وباكستان أعلنتا «التزامهما بحل خلافاتهما في أقرب وقت وإعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها والاتفاق على عدم القيام بأي خطوات بشأنها أن تؤدي إلى تصعيد الوضع أو تعقيده».

وكشف دبلوماسيون من باكستان وأفغانستان بالفعل عن المحادثات التي استضافتها الصين الأسبوع الماضي، لكن بين لم تؤكدهما قبل الآن. وانفضت في ٢٤ مارس مهلة هدنة بين الطرفين دخلت حيز التنفيذ في عطلة عيد الفطر.

وأغلقت الحدود البرية بين باكستان وأفغانستان بشكل شبه كامل أثناء الممارك، الأمر الذي كانت له انعكاسات اقتصادية كبيرة.

مساحون يقتلون 20 شخصا في هجمات

على قريتين بشمال وسط نيجيريا

باسم شرطة ولاية النيجر في بيان له: «ل سوء الحظ، لقي اثنان من أعضاء الحرس الأهلي وسائق من فريق الأمن المشترك، حتفهما خلال الهجوم، بينما أصيب آخرون بجروح».

وقال السكان إن المهاجمين ظلوا ينفذون هجماتهم لساعات، حيث قاموا بمداهمة منازل وأجبروا السكان على الفرار إلى مناطق مجاورة بحثا عن الأمان. وقال محمد توكور، وهو أحد سكان منطقة جدير بالذكر أن نيجيريا، الدولة الأكثر اكتظاظا بالسكان في إفريقيا، تواجه أزمة أمنية معقدة، ولا سيما في الشمال الذي يشهد حركة تمرد مستمرة منذ عقد من الزمان، وتشط فيه عدة جماعات مسلحة تقوم بخطف الضحايا مقابل فدية.

نيجيريا «رويترز» : أفادت الشرطة النيجيرية وسكان محليون، أمس الأربعاء، بمقتل ما لا يقل عن ٢٠ شخصا في هجمات شنها مسلحون واستهدفت قريتين في منطقة شمال وسط البلاد.

ووقعت الهجمات فجر أمس الأول الثلاثاء، في قرتي باجنا وإيرينا، بمنطقة شيرورو عن ٢٠ شخصا قتلوا، إلى جانب فقدان آخرين. فيما أعلنت الشرطة المحلية مقتل ثلاثة أشخاص فقط. ومن جانبه، قال واسيو أبيودون، المتحدث

هدنة لا تشمل لبنان لن تصمد

فالنيران هنا لا تكثر كثيرا بالحدود التي ترسمها البيانات السياسية، وما يبدو محليا في لحظة ما سرعان ما يتحول إلى أزمة إقليمية أوسع.

لا يزال هناك وقت لمنع هذه الهدنة من أن تصبح مجرد استراحة بين كارتيتين. لكن ذلك يتطلب قدرا من الصراحة قبل أي شيء آخر. ينبغي التوقف عن التعامل مع لبنان باعتباره هامشا في حرب أكبر. لبنان اليوم هو الاختيار الحقيقي. فإذا كانت هذه الهدنة عاجزة عن كبح الحرب هناك، فإنها لا تستطيع الادعاء بأنها أعادت الاستقرار إلى المنطقة.

فالمناطق لا تحتاج إلى توقف مؤقت يُقدّم على أنه سلام. تحتاج إلى تصور سياسي يعترف بأن النار المشتعلة في لبنان قادرة على ابتلاع ما تبقى من هذه الهدنة الهشة. لا يمكن ترك بلد كامل لصيره تحت آلة حرب منفلتة وغاشمة، ثم الادعاء أن الاستقرار عاد إلى الشرق الأوسط. فأي اتفاق يترك لبنان يحترق لن يصنع سلاماً، بل سيكتب مقدمة الانفجار التالي.

وتجعل من الصعب على أي طرف إقليمي أن يقدم هذه اللحظة بوصفها بداية نظام ما بعد الحرب.

ومن هنا، لم تعد القضية قضية لبنان وحده، على فداحة ما يتعرض له. لقد أصبحت قضية استقرار إقليمي بأكمله. فمضيهرمز ما زال في صلب الأزمة، ليس فقط باعتباره ممرا بحريا حيويا، بل لأنه يمثل النقطة التي يلتقي فيها الأمن الإقليمي بالاقتصاد العالمي. وأي هدنة لا تنجح في تطويق الجبهات الأكثر اشتعالا لن تكون قادرة على استعادة الثقة اللازمة لإعادة فتح هذا الممر الحيوي بصورة مستقرة. بل ستبقى المنطقة في حال ترقب دائم، وتبقى الأسواق تحت ضغط الشك، وتبقى أحد أهم شرايين العالم معقلا على احتمال الانفجار التالي.

ذلك هو الوهم الكامن في فكرة التهدئة الانتقائية. فهو يفترض أن الحرب يمكن تجزئتها، وأنه يمكن تبريد ساحة وترك ساحة أخرى تحترق، وأن أثار العنف ستظل محصورة في حدودها الجغرافية المباشرة. غير أن تاريخ الشرق الأوسط المعاصر يقول العكس تماما.

تبدو المسألة، في ظاهرها، أخلاقية قبل كل شيء. فمعاناة المدنيين لا تصبح أقل إلحاحا لأن الدبلوماسيين قروا تضيق إطار الأزمة. واللبنانيون الذين يعيشون تحت القصف ليسوا خارج المسألة الإقليمية الجارية، ولا يمكن التعامل مع ألاهمهم كما لو أنها بند منفصل عن الحرب الكبرى في المنطقة. كل سياسة تعامل بعض الأرواح بوصفها في قلب الاهتمام، وتدفع أرواحا أخرى إلى الهامش، لا تصنع سلاما. إنها فقط تعيد ترتيب الأولويات وفقا لوازين القوة.

لكن المشكلة لا تنف عند هذا الحد. فالأمر لا يتعلق بازدواجية المعايير فقط، بل بطبيعة الهدنة نفسها. لقد جرى تقديم وقف إطلاق النار بوصفه فرصة لمنع حرب إقليمية أوسع وفتح الطريق أمام استئناف التفاوض. غير أن الهدنة التي تبقى واحدة من أكثر الجبهات قابلة للاشتعال مفتوحة تحمل أسباب تقويضها في داخلها. فالقصف على لبنان لا يجري خارج منطق التهدئة، بل يختبر قدرتها على البقاء. وكل ضربة جديدة ترفع مستوى الضغط، وتزيد احتمالات التوسع،

كان من الطبيعي أن يُستقبل الإعلان عن وقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران بشيء من الارتياح. فبعد أسابيع من القصف والتهديدات والردود المتبادلة، وبعد أن دفعت المنطقة إلى حافة انفجار واسع، يبدو أي تهدئة ذات قيمة. الناس يريدون أن يصدقوا أن الأسوأ قد جرى تفاديه. والحكومات تريد أن تقول إن الدبلوماسية عادت إلى الطاولة. أما الأسواق، فتميل دائما إلى التعامل مع أول إشارة إلى ضبط النفس كما لو أنها عودة فورية إلى الاستقرار.

لكن الاستقرار لا يبدو على هذا النحو. فالهدنة التي تستثني لبنان ليست بداية سلام. إنها وهم خطير. ففي اليوم نفسه الذي قيل فيه للمنطقة أن عليها أن ترحب بفرصة دبلوماسية جديدة، أوضحت إسرائيل أن حربها على لبنان مستمرة. ثم مضت في تكثيف ضرباتها على نحو غير مسبق في هذه الحرب. هنا ينكشف الخلل كله. لا يمكن لوقف إطلاق النار أن يحمل هذا الاسم فيما تبقى جبهة مشتعلة بهذا الحجم، وفيما يترك بلد كامل تحت النار خارج الحسابات السياسية للتهدئة.

الحرب على إيران؛ الورطة والتوريط



عبد الإله بلقزيز

لا أحد في العالم ورط إدارة ترامب في هذه الحرب سوى إسرائيل وأوهام القوة والتفوق التي تسكن رأس الرئيس الأمريكي؛ لذلك ليس له أن يعاتب أحداً على خذلانه.

سعت إدارة دونالد ترامب - وتوسعي على نحو محموم - إلى توريط دول أوروبا في حربها التي تخوضها مع الكيان الصهيوني ضد إيران وحلفائها في المنطقة. هو السعي عينه الذي جربته إدارته طوال فترة الحرب المستمرة: من أجل استدراج دول الخليج العربي إلى التورط فيها. من حسن الحظ أن مساعها خاب في الحالتين: فلم تجد من يسقط في حبال مزامعها التي لا تنتهي في كل حرب اعتمزمتها وخططتها وحشدتها الدم.

هذه الخيبة هي ما يفسر حملة ترامب اللفظية على دول أوروبا وقادتها ومجاورته فيها حدود المألوف والمعتاد في قواعد المخاطبة السياسية بين الدول، فكيف بين الحلفاء؟

وقد راوحت حملته النقدية والتشنعية عليها بين تعيينها بأعيانها، أي من حيث هي دول أوروبا، وبين تعيينها باسم حلفها الذي تأتلف فيه: «حلف شمال الأطلسي».

ما كانت أزمة مضيق هرمز (وهو الذي يقع في المياه الإقليمية لإيران وسلطنة عمان) والتحريض الأمريكي على وجوب السيطرة عليه وفتححه، أول مناسبة تدعو فيها إدارة ترامب دول أوروبا والثأثو إلى مساعدتها بإرسال قوات ونشرها في المنطقة تحت قيادتها لذلك الغرض المعلن، بل سبقت ذلك دعوات منها إلى أوروبا والناطو بوضع قواعدها ومتاحاتها اللوجيستية والاستخبارية في خدمة مشروعها الحربي، وبتمكين «إسرائيل» من وسائل الدفاع الجوي ومنظوماته من الضربات الصاروخية الإيرانية. وكلما أدركت أمريكا مقدار تورطها في مستنقع حرب قدرت لها أربعة أيام زمنًا (فامتدت أسابيع)، وكلما تحسنت لما ستؤده حربها الفاشلة من كبير النتائج والتبعات على الداخل الأمريكي وعلى مشارف انتخابات الكونغرس النصفية زاد - بالتبعية - ضغطها على أوروبا والناطو وشتائم رئيسها النابية ضد قادتها، ولكن من غير فائدة تذكر أو تُفغم.

يكاد الأوروبيون - دولا منفردة أو في الـناطو - أن يجتمعوا على إجابة مناشدات ترامب أقرب أصدقاء أمريكا - أو أتباعها لا فرق - مثل البريطانيين والألمان والفرنسيين. أما إذا نُقل منهم من نُقل في القول من باب الإكراه عن واعز الإجماع عن النصر فيكتفي بتذكيرهم من يدعوه إلى خوض غمار الحرب معه بأنه ما استشاره أو أخذ رأيه فيها حين قررها وأطلقها حتى يطلب منه الشراكة فيها بعد إذ ضارت أمرا واقعا، واستعصى شأنها على من رغب فيها.

وما كان ينقص الأوروبيين ذكاء ليدركوا أنهم قد دعوا إلى الحرب، وطلب عوئهم فيها إلا لأنه سقط في أيدي أمريكا ورضيعتها أمام صمود إيران وتماسكها. وأنه لو كان يسع أمريكا وحليفاتها حسم الحرب لصالحهما ضد إيران لما احتيج إلى العون الأوروبي والأطلسي، ولما منح غيرهما «شرف النصر» على إيران وحلفائها ومقاسمة إدارة على رأسها رجل مصاب بالجنب أقساق ذلك النصر!

حين يقول الأوروبيون والكنديون: إن الحرب ليست حربيهم لكي يشاركوا فيها، يصفنون

■ عبد الإله بلقزيز باحث ومفكر مغربي

ماذا بعد منخفض المسرات؟

في ظل تواتر حدوث المنخفضات الجوية ذات السيول الغزيرة في البلاد قد يكون مناسباً تسريع تنفيذ البرامج الاستراتيجية المتعلقة بالبيئة والمناخ المضمنة في الخطة الخمسية الحالية، وتفعيل آليات مواجهة الفيضانات والتعامل مع الأنواء المناخية.

نظام هيدرولوجي مبتكر لتتبع مسارات حركة مياه الأمطار. أيضا هناك دراسة بحثية أجريت قبل خمسة أعوام، ونشرت في إحدى الدوريات العلمية بينت ضمن نتائجها أن المناطق الساحلية في محافظة مسقط وبعض المناطق بمحافظة شمال الباطنة تشهد تغيرات في المناخ والطقس؛ عليه فهي معرضة للفيضانات والأعاصير التي قد تسبب في التأثير الشديد على البنية الأساسية والأنشطة الاقتصادية.

تلك الدراسات وغيرها قد يكون أخذ ببعض نتائجها أو توصياتها من حيث إنشاء بعض السدود بمختلف المحافظات، وأيضا تصميم المخططات الهيكلية؛ على سبيل المثال مخطط مسقط الكبرى الذي استجاب لتحديات التغير المناخي.

لكن بشكل عام يعود التأخير أو عدم المضي في تعميم تخطيط نماذج المدن العصرية في الولايات التي تستوعب تقلبات المناخ وتكون لها القدرة العالية على التكيف مع الأمطار شديدة الغزيرة وذات الكميات العالية إلى الحاجة إلى الخصصات المالية المرتفعة في وقت يكون فيه استكمال جوانب التنمية بالمحافظات والولايات والقرى هو الأكثر إلحاحا. الخطة الخمسية الحادية عشرة الجاري تنفيذها لم تغفل من اقتراح برامج استراتيجية لمواجهة تغيرات المناخ والتكيف معها. الخطة تضمنت تفعيل آليات مواجهة الفيضانات والتعامل مع الأنواء المناخية بتطوير نظام الإنذار المبكر مع استخدام الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية لدقة التنبؤ بالفيضانات والمنخفضات الطيرية. أيضا اعتمدت الخطة برامج استراتيجية لتحسين الطرق الداخلية في المحافظات لتكون أكثر انسيابية عند تنقل المواطنين أثناء الأجواء المناخية والأمطار الغزيرة بشكل أكثر أمانا.

وبالتالي، في ظل التغيرات المناخية وقرب الفترات الزمنية لحدوث المنخفضات الجوية ذات السيول الغزيرة قد يكون مناسباً للمصلحة العامة إعادة النظر في تعديل المسار الزمني لتنفيذ البرامج الاستراتيجية المتعلقة بالبيئة والمناخ المضمنة بالخطة الخمسية الحالية؛ لتكون ضمن مسار المرحلة الأولى من الخطة التي تبدأ هذا العام؛ نظرا لأن كل المعالجات من تأهيل البنية الأساسية المتأثرة نتيجة المنخفضات، وفتح معابر الأودية وقنوات تصريف المياه، وإزالة المخلفات والأتربة إنما هي حلول وقائية وليست مستدامة يمكن أن تعمل على الحد من تداعيات الأضرار على البنية الأساسية وعلى ممتلكات المواطنين والممتلكات العامة.

■ د. حميد بن محمد البوسعيدى خبير بجامعة السلطان قابوس

ولا يمكن في كل منخفض أو فيضان إلقاء اللوم كله في عدم فاعلية التخطيط العمراني، وعدم تطبيق المعايير المناسبة في المخططات السكنية؛ حيث اتضح أن هناك سببا لا يقل أهمية، ويجب التعامل معه بحزم، وهو جانب التعديلات من بعض المواطنين من حيث الاستيلاء والاستحواذ والتعديلات في الأراضي؛ بحيث لا تراعى المساحات المعتمدة لمسارات الأودية والسيول.

لقد أدت تلك التعديلات القانونية وغير القانونية إلى تضيق قنوات ومسارات تصريف مياه الأمطار في بعض الولايات وخاصة في الأماكن المنخفضة. وهناك من المواطنين من ناشد عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوضع حد لتلك التجاوزات، والبعض اقترح تأجيل البت في إباحات البناء بشكل مؤقت للتأكد من جاهزية المخططات السكنية ومقاومتها لمستويات الأمطار التي تكون عالية الغزارة. في الجانب الآخر فإن سجل المخاطر الوطنية الذي دشّن العام الماضي تضمن عددا من المخاطر الطبيعية، ومنها على سبيل المثال مخاطر المنخفضات والفيضانات والأعاصير التي قد تعرض لها سلطنة عُمان مع تحديد تصنيف لتلك المخاطر من حيث احتمالية الوقوع وقوة التأثير.

ورغم أن منخفض المسرات لم يكن بمستوى إعصار مداري؛ حيث كان أعلى تسجيل لكميات المياه خلال فترة المنخفض (٢٩٢) ملم تقريبا، ولكن مع ذلك تولدت عنه أضرار بالخدمات والبنية الأساسية المتمثلة في تأثر أغلب الشوارع والطرق الداخلية في أغلب المحافظات. منظومة الإنذار المبكر من المخاطر المتعددة قطعت سوطا جيدا من حيث دقة التنبؤ بتوقيتات المنخفضات الجوية والأنواء المناخية، الأمر الذي يساعد الجهات الحكومية في اتخاذ القرارات المناسبة تجنباً للمخاطر؛ على سبيل تحديد المحافظات التي تحول فيها الدراجات بالمدارس والجامعات «عن بعد»، ولكن في أغلب الأحيان تواجه منظومة الإنذار المبكر تحديا من حيث تجاهل بعض المواطنين والقيمين للتنبيهات الصادرة عن الجهات المختصة؛ فهناك من جازف بحياته وحياة أسرته بعبور الأودية.

هذا التحمل والاستهتار من البعض تضطر معه الجهات المختصة إلى أخذ الحيطة والحذر عن طريق تحويل الدراسة أو العمل بالقطعيين العام والخاص «عن بعد»، مع ما يصاحب ذلك من أثار سلبية على النظام التحصيل الدراسي؛ نظرا لأن منظومة التعليم «عن بعد» تواجه تحديا فنيا في المنصات التعليمية وشبكات الاتصالات في بعض القرى والولايات وتحديات مجتمعية من حيث وعي أفراد المجتمع بأهمية متابعة أبنائهم في التعليم عن بعد. كما أن هناك دراسات استشارية أعادت منذ مدة طويلة ومنها على محافظة مسقط خلصت إلى اقتراح حلول مستدامة للحد من تأثير الأنواء المناخية ومخاطر الفيضانات. كما كان من أهدافها تصميم



سالت دانيال فريد، وهو سفير سابق في بولندا، رئيس للمجلس الأطلسي، عن أفكاره فيما يتعلق بعلاقة ترامب ببيتين. فرد بـ «لوماسية عبر رسالة إلكترونية قائلا إن ترامب يبدو منجذبا بالفعل إلى الحكم القوي الذي يمثله بيتين. يبدو أكثر ارتياحا مع

هل بدأت إيران عملية استعادة عامل الردع الحقيقي؟



ناصر الزدجالي

إلى اختلال معادلة الردع الإيرانية الأمريكية والإسرائيلية. يعزى أحد الأسباب وأكثرها أهمية، كما وصفها أحد الصحفيين العرب، إلى «عقلانية بطعم الجنون، للمرشد السابق والدولة الإيرانية وابتعادها عن الفكر الثوري، وانتقالها إلى مفهوم الدولة المدنية القابل للتوقع، والقدرة على التنبؤ بردود أفعالها، والذي يعد مخالفاً لأساسيات الردع. لقد بات واضحاً غياب استراتيجية الردع بالمنع (Deterrence by Denial) التي تركزت على امتلاك قدرات دفاعية فائقة، وتحصين المواقع الاستراتيجية لعرقلة قدرة الخصم على تحقيق أهدافه العسكرية. لقد تمكنت الولايات المتحدة وإسرائيل من تحقيق سيطرة جوية كاملة فوق الأراضي الإيرانية خلال فترة قياسية، الأمر الذي يضع علامات استفهام كبرى على القدرات الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. لعل أبرز استراتيجيات استعادة الردع الإيرانية هي تطبيق منهج الردع بالعقاب (Deterrence by Punishment) من خلال تهديد الخصم بفرض تكاليف باهظة وخسائر غير محتملة في حال قيامه بالعدوان، مع تهديد واضح وصادق، لا ليس فيه، بتوجيه ضربة انتقامية موجهة. لم تتمكن الجمهورية الإيرانية بالضرورة بفترة ما بين الحربين من بناء قدرات هجومية أكبر، لكنها كانت أكثر جرأة في القيام بالتصعيد، واستهداف المصالح الأمريكية المباشرة، وإغلاق مضيق هرمز. إن العامل الأبرز في تحقيق ذلك هو المتمتع بالمصداقية، وأقناع الأطراف المعادية بأن إيران قادرة وعازمة على تنفيذ التهديد.

لقد مثلت شخصية الجنرال أحمد وحيد قائد الحرس الثوري الحالي علامة فارقة في استعادة معادلة الردع المفقودة. لقد أبلغ الوسيط الباكستاني الرئيس ترامب شخصياً، أن من يملك قرار الحرب والسلام في إيران وحده هو الجنرال أحمد وحيد، وأنه مصمم على الحرب ولديه ترسانة هائلة من الصواريخ الباليستية والمسيرات، وأنه على استعداد تام للمجازفة، وبدون خطوط رجعة للوراء، وهو ما جعل الرئيس ترامب يفكر ملياً في قراراته وترجيح فكرة الهدنة.

الخلاصة:

يعكس البيان الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني حول الهدنة النهج الإيراني الجديد، والسعي الجاد لاستعادة معادلة الردع من أجل بقاء مشروع الدولة الإيرانية، حيث ذكر البيان في نهايته «أيدينا على الزناد، وأي خطأ صغير من العدو سيواجه برد حاسم وقوي».

لقد باتت إسرائيل والولايات المتحدة تدرك جيداً أن التعامل مع إيران لا يشبه التعامل مع غيرها، بحكم استمرار قدرتها على إطلاق الصواريخ والمسيرات، والأهم بحكم مصداقيتها الجديدة لاستعادة الردع.

وأخيراً، لابد من ذكر أن هذا النوع من الردع ينطبق على حالات إسرائيل، بينما يمكن أن تكون هناك وسائل أكثر نجاعة في بيئة مثل منطقة الخليج، حيث يكون للتضام والحوار والاحترام شكلاً من أنواع الردع.

بالرغم من الطبيعة المؤقتة للهدنة، إلا أنها تمثل فرصة ثمينة لوقف الحرب. ربما تعود الدوافع لاعتبارات تكتيكية، لكن ثمة عوامل عديدة ساهمت في التوصل لهذا الاختراق، يأتي على رأسها تمكن إيران من استعادة عامل الردع الحاسم، وهو الممكن الأبرز لنجاح الوساطة.

معادلة الردع الإيراني

منذ حادثة احتجاز الرهائن بالسفارة الأمريكية بطهران في عام ١٩٧٩، والفشل الأمريكي الذريع في عملية الإنقاذ، تبدلت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من المواجهة المباشرة إلى الاحتواء. وبالرغم من بعض الحوادث المميتة على شاكلة تجسيرات مقر المارينز عام (١٩٨٣) التي أسفرت عن مقتل ٢٤١ عسكرياً أمريكياً، أو حادثة تفجير أبراج الخبر في السعودية عام ١٩٩٦، والتي أسفرت عن مقتل ١٩ جندياً أمريكياً وإصابة المئات، لم تتغير هذه السياسة، وظل الردع الإيراني صامداً، واكتفت الولايات المتحدة بالملاحقة السياسية والقانونية والعقوبات وطلب التعويضات.

حدث أول اختبار لمعادلة الردع بين الطرفين، وأبرز تغيير حقيقي لها، بفترة الرئاسة الأولى للرئيس ترامب، عندما أقدمت الولايات المتحدة على عمل غير مسبوق باغتيال الجنرال قاسم سليماني، في غارة جوية أمريكية في يناير ٢٠٢٠. خلافاً لمتوقع، كان الرد الإيراني محدوداً، وأتى بعد أيام من الحادثة، حيث اكتفت بقصف عين الأسد الأمريكية في العراق، وقاعدة أخرى في أربيل بصواريخ الباليستية في يناير ٢٠٢٠. كما اكتفت إيران خلال حرب ١٢٦١ يوم في يونيو (٢٠٢٥)، بالرد بإطلاق صواريخ باليستية ومسيرات على إسرائيل في عملية شُبهت بأفلام هوليود، ودون توجيه رد لمصالح أمريكية مباشرة. أما عن العلاقة مع إسرائيل والتي سادتها «حروب الظل، والمواجهات غير المباشرة عبر الوكلاء، واغتيالات متبادلة، دون مواجهات مباشرة. فلقد شهدت هي الأخرى تحولا كبيرا.

حدث التحول الأبرز، خلال السنوات الأخيرة، بتنفيذ إسرائيل عمليات قصف واغتيالات نوعية، كقصف السفارة الإيرانية بدمشق، واغتيال الشيخ حسن نصر الله، واغتيال ه من مستشاري الحرس الثوري في غارة جوية على ضاحية بالعاصمة السورية دمشق، وقتل المستشار العسكري البارز في فيلق القدس بالحرس الثوري رضي موسوي، بالإضافة إلى اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية. لقد شجعت هذه الأعمال إسرائيل لارتكاب أعمال أكثر جرأة، وتوَلَد لديها استنتاج، أن معادلة الردع الإيرانية لم تكن حقيقية. يوماً، وصفت إسرائيل إيران بأنها مجرد «نمر من ورق».

أسباب اختلال معادلة الردع

لا شك أن هناك أسباباً داخلية وخارجية أدت

استراتيجية «إحراق الجسور، أو الالتزام الإيجابي بالتقدم للأمام، وهي ذات الاستراتيجية التي استخدمها القائد المسلم طارق بن زياد بفتح الأندلس.

يومها، فاجأ القائد الشجاع جنوده، بحرق سفن العودة، كوسيلة منه لسلب «خيار التراجع، من يده ولإبلاغ الجميع أن خياره الوحيد هو التصعيد القتالي دون غيره.

ومن بين الوسائل الفعالة الأخرى لترسيخ المصداقية، هي بناء «السمعة والسوابق التاريخية، وهنا تكون المسألة في غاية الوضوح: إذا هددت ونفذت في الماضي، فتهديك الحالي مصدق، ويتم التعامل معه بجديّة.

وأخيراً، هناك نماذج وأساليب لا تقل أهمية، مثل استراتيجية «الرد الآتي، أو ما يسمى بـ «تقنية اليد الممتدة، من خلال ربط الرد بأنظمة تكنولوجية أو بروتوكولات تعمل ذاتياً، ولا يمكن إيقافها بمجرد وقوع الهجوم. هناك أيضاً أدوات «استعراض القوة، التي تسمح للعدو لرؤية «المخالب، بوضوح، مع إرسال رسائل بصرية، لرفع منسوب المصداقية من خلال التمارين والانتشار العمليّاتي. بالإضافة إلى نموذج «التكلفة السياسية، وهو ربما يكون النموذج المفضل للرئيس ترامب، والذي يقوم فيه القائد بالإعلان عن «خطوط حمراء، أو موعداً لمهلة، أو وقتاً لاتخاذ قرار، ليصبح ذلك منه التزاماً رسمياً، لا تتصل منه، ولا يستطيع التراجع عنه، ولا قاصر بمصداقيته السياسية.

لا شك أن التاريخ الحديث غني بنماذج لكيفية تعزيز المصداقية والعكس. فخلال أزمة الصواريخ الكوبية في عام (١٩٦٢)، أكدت الولايات المتحدة على مصداقيتها، بالحزم ضد سياسة نشر الصواريخ السوفيتية بكوبا، وهددت بالحرب الشاملة. يومها، تيقن الاتحاد السوفيتي أن الإدارة الأمريكية تعني ما تقوله، وهو ما أجبره على التراجع. في المقابل، تأكلت سمعة الرئيس الأمريكي أوباما في سوريا عام (٢٠١٣)، عندما أعلن أن استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل النظام السوري، هو «خط أحمر».

وعندما استخدمت فعلياً، لم يقم برد عسكري مباشر، مما عرض سمعته للخطر واهتزت صورة الردع الأمريكي.

وأخيراً، هناك نموذج «الردع التراكمي، الذي اعتمدت عليه دولة إسرائيل لثقود – مع أنه تم كسره في ٧ أكتوبر ٢٠٢٤ – تقوم الفكرة على أن أي خرق أمني صغير يجب أن يقابل برد كبير وغير متناسب، لبناء «ذاكرة ألم، لدى الخصم تجعله يتردد في المرات القادمة.

اقترب العالم يوم أمس، كثيراً من مرحلة الهاوية، والدمار المتبادل، إثر قرب نهاية المهلة التي حددها الرئيس ترامب، وتهديده لإيران بعواقب وخيمة، ودمار واسع في حالة عدم التوصل معها لاتفاق. لم يكن يفصل المنطقة عن الانزلاق الأخطر بتأريخها سوى دقائق قليلة، قبل أن تظهر بالحلظات الأخيرة، مفاجأة لم تكن في الحسبان، وانفراجة نزعت فتيل الانفجار، تمثلت في إعلان الوسطاء بالتوصل إلى هدنة، وإعطاء السلام الفرصة التي كان يتوق لها الجميع.

وبالرغم من الطبيعة المؤقتة للهدنة، إلا أنها تمثل فرصة ثمينة لوقف الحرب. ربما تعود الدوافع لاعتبارات تكتيكية، أو رغبة في إعادة التوضع والتزويد، لكن ثمة عوامل عديدة ساهمت في التوصل لهذا الاختراق، يأتي على رأسها تمكن إيران من استعادة عامل الردع الحاسم، وهو برأبي الممكن الأبرز لنجاح هذه الوساطة دون غيرها من المحاولات.

الردع.. معادلة الكلفة والمكاسب

تعد عملية بناء الردع من أهم أركان الدولة، وضمن أبرز الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إليها الحكومات لخدمة مصالحها الحيوية. يتحقق الردع، بشكل أساسي، عند إقناع الخصم بأن تكلفة عدوانه، تفوق بكثير أي مكاسب متوقعة، وللردع أشكال كثيرة، ومستويات متعددة: منها الردع بالمنع (Deterrence by Denial)، من خلال امتلاك قدرات دفاعية فائقة، وتحصين المواقع الاستراتيجية لعرقلة قدرة الخصم على تحقيق أهدافه العسكرية، مع ضرورة الإعداد المسبق للحرب، وتهينة البلاد للمجهود الحربي، لجعل أي هجوم محتمل يبدو مستحيلاً، أو غير مجدٍ من الناحية العملية.

أما المستوى الثاني للردع فهو الردع بالعقاب (Deterrence by Punishment) وهو بنظري الأكثر أهمية، ويتأتى من خلال تهديد الخصم بفرض تكاليف باهظة وخسائر غير محتملة في حال قيامه بالعدوان، مع تهديد واضح وصادق، لا يس فيه، بتوجيه ضربة انتقامية موجهة. ولنجاح الردع، ثمة عوامل عديدة لا بد من توفرها مثل: بناء القدرات الشاملة للدولة (عسكرية، اقتصادية، تكنولوجية، اجتماعية...)، إلا أن «السهل الممتنع، في تحقيق استراتيجية فعالة للردع، هو المتمتع بالمصداقية، حيث يجب أن يؤمن الخصم بأنك قادر وعازم على تنفيذ التهديد، مع أهمية إيصال رسائل حازمة وواضحة للخصم، حول الخطوط الحمراء، فإسألته هنا ليست بامتلاك القدرات فحسب، بل في إقناع الخصم بأنك عازم على الرد، ولديك النية له باستخدامها فعلاً.

كيف نعزيز مصداقية الردع؟

المصداقية، في أبسط صورها، هي مزيج ذكي من القدرة العسكرية، والإرادة العلنية، والسمعة السابقة. لتعزيز هذه المصداقية، تلجأ الجيوش إلى مناهج وتكتيكات متنوعة: لعل إحداها

إن انتقادات ترامب الحاقدة لكير ستارمر وغيره من القادة الأوروبيين لتردهم في الانضمام إلى قصف إيران تُظهر استحالة التوافق الجزئي مع زعيم يسعى إلى إخضاع حلفائه خضوعاً تاماً. والتوافق مع رجل كهذا يعني تجاهل القانون، يعيل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الاستبداد، والولايات المتحدة دولة ديمقراطية. قد يكون هذان الأمران صحيحين في آن واحد، لكن ليس على الإطلاق.

يوجد الآن مازق في الصراع بين رئيس يسعى إلى أن يكون ملكاً، ودستور وضع لرفض الملكية، لكنها معركة مصيرية، إما أن يكسر الاستبداد روح الجمهورية، أو أن تقمعها.

وبما أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى في العالم، فإن نتيجة هذا الصراع ستكون لها عواقب وخيمة على دول، كالملكة المتحدة، التي تعتمد على واشنطن في أمنها.

إن انتقادات ترامب الحاقدة لكير ستارمر وغيره من القادة الأوروبيين لتردهم في الانضمام إلى قصف إيران تُظهر استحالة التوافق الجزئي مع زعيم يسعى إلى إخضاع حلفائه خضوعاً تاماً. المصدر الوحيد المعترف به لسلطة الرئيس الأمريكي هو نفسه. عندما سُلِّب في وقت سابق من هذا العام عما إذا كان هناك ما قد يقيّد تصرفاته حول العالم، قال: «أخلاقي، وعقلي».

إن التوافق مع رجل كهذا يعني تجاهل القانون والخصوص لإرادته. هذا هو الخيار الذي اتخذه الحزب الجمهوري في السياسة الداخلية الأمريكية، وهو العرض الوحيد المتاح للحلفاء في الخارج.

كان رد الفعل الأوروبي مزيجاً مرتبكاً من الاستسلام والمراوغة: فقد استخدمت أساليب الإطراء لحث ترامب على تجديد تعهدات الناتو بالمساعدة المتبادلة، ومنع خيانة أوكرانيا بشكل كامل. كما أعيدت صياغة ميزانيات الدفاع لإثبات قدرة القارة على تحمل تكاليفها في الحلف، وبالتالي ثنية عن سحب حصته الأكبر.

هناك مبرر استراتيجي وراء ذلك: فالاستعداد للسنايرو الكارشي – ترك أوروبا تواجه مصيرها بمفردها في مواجهة روسيا – يجعل هذا السينايرو أقل احتمالاً، لأن زيادة الإنفاق العسكري تردع

العلاقة بين أوروبا وأمريكا في زمن ترامب

إن انتقادات ترامب الحاقدة لكير ستارمر وغيره من القادة الأوروبيين لتردهم في الانضمام إلى قصف إيران تُظهر استحالة التوافق الجزئي مع زعيم يسعى إلى إخضاع حلفائه خضوعاً تاماً. والتوافق مع رجل كهذا يعني تجاهل القانون .

ومحو الثقافة البيضاء المسيحية بفعل الهجرة الإسلامية. من هذا المنظور، يُنظر إلى أي دعوة للمؤسسات الدولية والتعددية على أنها مجرد تذمر باس من جانب ضعفاء جيوساسيين.

لطالما كان القادة الأوروبيون على دراية بهذا الخطاب، وكان خطاهم يكمن في اعتقادهم بإمكانية العمل عبر قناة خاصة، مخصصة للحلفاء التاريخيين، وأن لغة ترامب المتطرفة وخضوعه للديكتاتوريين لا يُحدان بالضرورة السياسة الخارجية الأمريكية.

فعندما لُوِّح باستعادته للاستيلاء على جرينلاند بالقوة – وهو عدوان على السيادة الدنماركية من شأنه أن يُفكك حلف الناتو كتحالف فاعل – أدركوا أنهم يتعاملون مع شخص يعمل شركاء كفريسة ولا يتراجع إلا عند مواجهة المقاومة.

دفع الرفض الأوروبي الموحد، إلى جانب مخاوف الأسواق من احتمال نشوب حرب تجارية عبر الأطلسي، ترامب إلى التراجع. وكانت تلك الأزمة أول دخول لستارمر في جدال علني مع البيت الأبيض، واصفاً تهديدات الرئيس بشأن جرينلاند بأنها «خاطئة تماماً، ومؤكداً أنه «لن يرضخ، للضغوط الأمريكية من أجل موقف أكثر مرونة. لكن حتى في ذلك الحين، تمسك رئيس الوزراء بنهجه القائم على التوازن الاستراتيجي بين أوروبا والولايات المتحدة، دون أي التزام بإبداء أي تفضيل.

وقد فجّرت الأزمة الإيرانية هذا الوهم؛ فالخيار الذي أصر ستارمر على أنه ليس مضطراً لاتخاذ، فُرض عليه بسبب طلب ترامب التعجيزي بدعم غير مشروط في حرب غير شرعية.

ويرفضه هذا الطلب، وما ترتب عليه من استنكار شديد من البيت الأبيض، حول رئيس الوزراء السياسة الخارجية البريطانية نحو القارة



رافائيل بير

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

■ رافائيل بير كاتب عمود في صحيفة الجارديان.
■ الترجمة عن صحيفة الجارديان.





ماذا جرى للأرض؟

بحدافيرها):
«الطفل رأى القمر بثوبه الأبيض
بلحيته البيضاء
فاشتهى الحليب والملاكمة
غير أن القنبلة
أركبته طائرة،
وماذا عسانا نقول؟ نحن الذين منذ أن
وعينا على الحياة، والحروب مشتعلة،
والسلام حلم يراود الملايين، وكل محاولات
الخيرين باءت بالفشل. عندما كنت في
السادسة من عمري أتذكر الذعر الذي
انتشر بين الناس بسبب اندلاع حرب يوليو
عام ١٩٦٧م، وبعد ست سنوات دقت طبول
حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، فسارع الرئيس
المصري أنور السادات إلى توقيع اتفاقية
السلام مع (إسرائيل) عام ١٩٧٩م لطى
صفحات الحرب وفتح صفحة جديدة
لسلام بقي حبرا على ورق.

وبعد ذلك بسبع سنوات عادت صافرات
الإنذار للعمل بعد سبات قصير، وكانت
حرب الخليج الأولى (العراقية-الإيرانية)
١٩٨٠م. يومها كنا طلابا في الثانوية، أنهينا
الجامعة، والرصاص يلعب في جبهات
القتال، والجنازr تصطف في طوابير
بانتظار الدفن، والويل يرتفع في البيوت،
فيما ازدحمت صدور القادة بالنياشين،
ولم تتمكن الجهود الدبلوماسية الدولية
من إطفاء النيران المستعرة. وبعد ثماني
سنوات عجاف احتفلنا في الشوارع حين
عُقد الاتفاق على وقف إطلاق النار، ولم
نكد لتلقت أنفاسنا ونخلع الملابس الحكيمة
حتى بدأت حرب الخليج الثانية، وهلم جرا.
قبل أيام اتصلت بشقيقتي الكبرى ببغداد
للاطمئنان، فقالت لي: «لا تقلق! اعتدنا
الحروب»، وراحت تحدثني عن (غفران)
ابنتها الكبرى: «حين نشبت الحرب مع
إيران عام ١٩٨٠م كان عمرها أربعين يوما،
وقبل أن تدخل المدرسة فقدت والدها
الجندي في الحرب، وحين بلغت الصف
الخامس الابتدائي بدأت حرب الخليج
الثانية، وشنت أمريكا وأعوانها الغارات
على (بغداد)، وفرضت الحصار، وكانت
(غفران) في المرحلة الثانوية. ثم عادت
الطائرات الأمريكية مجددا لسماء بغداد
في ٢٠٠٣م لتغيير النظام، وتبدأ الحرب
الطائفية، وكانت توزع (غفران) حين
تذهب للجامعة ولا تعرف هل ستعود. لكن
الحياة استمرت وتزوجت وأنجبت (سما)
التي أكملت السلسلة، فشهدت جانبًا من
هذه الحروب، وكبرت ودخلت المدرسة،
والصراعات مستمرة حتى دخلت الحفيدة
الجامعة، وقامت الحرب الحالية، التي من
جديدها أن الطائرات المسيّرة بدأت تحلق
فوق الرؤوس لم يعد أحد يعيرها اهتمامًا،
فل يواصلون طريقهم!

بما أقسى أن يصبح الموت والدمار حدثًا
عاديًا!!
لكن يبقى الأمل بالسلام قائمًا، ونظل نضمّ
صوتنا لصوت (بيرتا كينسكي) ونقول:
تسقط الأسلحة.

■ عبدالرزاق الربيعي شاعر وكاتب عماني

في عام ١٨٧٦م أصدرت الكتّابة بيرتا كينسكي
رواية حملت عنوان (تسقط الأسلحة)،
ويقال إنها أُنعتت ألفريد نوبل (١٨٣٣-
١٨٩٦م)، صاحب أكبر مصانع الأسلحة في
العالم، بتخصيص جائزة للسلام، مُنحت
بعد وفاته للمرة الأولى عام ١٩٠٦م، وبعد
أكثر من قرن ونصف من ذلك التاريخ لم
تسقط الأسلحة، بل زادت تقدّمًا، وخلت
الآفاق من حمائم السلام!

فهل زاد العالم توحشًا؟
في واحدة من أوجع قصائده، يتحدث
الشاعر الراحل عبدالرزاق عبد الواحد
عن تبدل الحال بعد الحرب من الطمأنينة
إلى الفوضى والقتل، حائلًا بأن يعم السلام
في الأرض، وتتملكه الحيّرة، فيدور في كلّ
اتجاه، مطلقًا استنفهاما استنكاريا صارخًا:

فماذا جرى للأرض حتى تبدّلت
بحيث استوث وديانها وشعابها
وماذا جرى للأرض حتى تلوّثت
إلى حدٍّ في الأرحام ضجّت نطافها
وماذا جرى للأرض.. كانت مزيّرةً
فهائت غوايلها، وداثت طرّاها

والأمر ليس جديدًا، إنه قديم قدم الإنسان
على الأرض، التي فتحت صفحة الدم
ولم تتمكن الجهود الدبلوماسية الدولية
القديم: «فقال الرب: قابيل أين هابيل
أخوك؟ فقال: لا أعلم؛ أحارس أنا لأخي؟
فقال: ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ
من الأرض. الآن، ملعون أنت من الأرض
التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك،
مهما عملت، فالأرض لا تعطيكَ قوتها،
تأثاها وهاربًا ستكون في الأرض».

فشخت الموارد، وعمّت الفوضى والتهيه،
وتعطّلت عجلة الحياة، ويتحدث الفيلسوف
الإنجليزي توماس هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) عن
ما أسماه «الحرب الشاملة بين الجميع»،
وهي حرب تدور بين «الكل ضد الكل»،
وجرا ذلك «تتوقف أنشطة الحياة: لا
صناعة، ولا تجارة، ولا زراعة، ولا فنون، ولا
آداب، فقط الخوف من الموت». وأي موت!
فالوحش الكاسر الرائد داخل الإنسان
ينهض من سباته، فتسقط الضحايا.

يرسم الشاعر
الفرنسي آرثر رامبو صورة لجندي نانم
على عشب أخضر جعله سريعًا، لكن
المفاجأة تأتي في السطر الأخير من قصيدة
يدين من خلالها الصراعات التي يذهب
ضحيتها عشاق الحياة المقبولون عليها، يقول
رامبو:

«جندي شاب
يغمر الحشيش الندى الأزرق عنقه.
يرقد ممدّدًا على العشب تحت الغمام
شاحبًا في سريره الأخضر
وعليه يبيك الضوء.

أتيتها الطبيعة أحضنيه بحرارة فهو بردان!
ثمة ثقبان أحمران في جانبه الأيمن،
وإذا كان الجندي قد مضى إلى ساحة
القتال ليدافع عن الوطن، مضحيًا بحياته
في سبيله، فما ذنب المدنيين والأطفال
الأبرياء حتى يفتلوا بدم بارد؟ يقول الشاعر
جواد الحطاب في قصيدته (الصواريخ
الزيت، عدت إلى الحوار؛
-بيدو أن ميلاد يا أبو ميلاد متأثرة في قصة حكاية سر
الزيت، طلبها منك أن تزرعها نعانًا في أكواب الشاي قريبة
من البطل (جود) الذي اختبأ في شجرة زيتون ليصل إليك.
-هم كلامك دقيق، أظنها تأثرت بالحكاية.

هنا زن جوال سناء، ردت على المتكلم قليلًا وأعطت الموياليل
لوليد وهي تقول له: من مركز إبداع في مخيم الدهيشة.
أهلاً أهلاً، يا خالد، يشرفني ذلك هل حدثتم موعداً، أحب
مخيم الدهيشة وأحب أن أזורّد. إلى اللقاء اتقضا. هذا
الاستاذ خالد الصيفي (قال ولید) مدير مركز إبداع في
-ما أول شيء فعلته بعد الخروج وعناق ميلاد؟
-زرت قبر أمي.
-في روايتك الشهير لليا فعين (حكاية سر الزيت)، كان الخيال
فيها بطلا، لو اختفى الخيال في العالم، كيف سيعيش الأسير؟

رن الهاتف الخلوي مرة أخرى: ولید من مخيم الجلزون،

«العمانية للمسرح» تكرم الفائزين في مسابقة التأليف



■ محمد الحمداني يحصد المركز الثاني



■ تكريم إسراء الهنائي الحائزة على المركز الأول



■ فارس البلوشي يخطف المركز الثالث



■ مشهد من مسرحية «مدرس احتياطي»

■ تصوير: خلفان الرزيقي

المشرقة على المسابقة، أن هذه
المبادرة تنطلق من إيمان عميق
بأهمية النص المسرحي كركيزة
أساسية لأي عرض ناجح، مشيرة
إلى أن الدورة الثانية شهدت
مشاركة ٤٨ نصًا، وهو ما يعكس
تزايد الاهتمام بالتأليف المسرحي.
كما بيّنت أن عملية التحكيم أسندت
إلى لجنة عربية متخصصة، ما
أضفى على النتائج مستوى عالٍ من
المهنية والموضوعية.

بدورها أشادت لجنة التحكيم
بالمستوى العام للنصوص، مؤكدة
تنوعها وجرائتها الفكرية، مع
الإشارة إلى حاجة بعض الأعمال
لمزيد من العناية باللغة والبناء
الدرامي. كما أوصت بضرورة
تطوير أدوات الكُتّاب من خلال
ورش متخصصة، وتعزيز التمييز
بين السرد الأدبي والكتّابة المسرحية
القائمة على الفعل والحوار، مع
التأكيد على أهمية استمرار مثل
هذه المبادرات في دعم الحركة
المسرحية وفتح المجال أمام أصوات
جديدة، بما يسهم في إثراء المشهد
الثقافي العماني وترسيخ مكانة
المسرح كأحد أهم روافد الفكر
والإبداع.

وأعلنت الجمعية في وقت سابق
القائمة القصيرة التي ضمت عشرة
نصوص، من بينها الأعمال الفائزة،
إلى جانب نصوص أخرى مثل
«شيء اسمه الإنسان» لعبدالرزاق
الربيعي، و«العشاء المؤجل» لياسر
البلوشي، و«البياكت» لعبدالله
البطاشي، إضافة إلى «المكفرون»،
لأحمد العويّ، و«التائهون» لمحمد
المعمرى، و«ميتامورفيا الصمت»،
لمنذر السعيدى، و«معلم الغافة»،
لعبدالله الرواحي، في دلالة على
ثراء التجارب وتعدد الرؤى.
ورصدت الجمعية جوائز مالية
بلغت ٣٠٠٠ ريال عماني للمركز
الأول، و٢٠٠٠ ريال للمركز الثاني،
و١٠٠٠ ريال للمركز الثالث، إلى
جانب مبادرة نشر كتابين: أحدهما
يضم النصوص الفائزة، والآخر
يجمع بقية نصوص القائمة
القصيرة، في خطوة تهدف إلى
توثيق هذه التجارب واتاحتها
للجمهور والمهتمين.

كتبت: خلود الفزاري
حققت الكتّابة المسرحية إسراء بنت
أحمد الهنائي المركز الأول عن نصها
«الرقص على حافة دائرة»، فيما جاء
في المركز الثاني الكاتب محمد بن
خلفان الحمداني عن نص «أنصاف
عقول للبيع»، وحل ثالثًا الكاتب
فارس بن أحمد البلوشي عن نص
«ميلاد بعد الموت»، وذلك في مسابقة
التأليف المسرحي في نسختها الثانية
ضمن الفعاليات التي نظمتها
الجمعية العمّانية للمسرح بمناسبة
اليوم العالمي للمسرح، في أمسية
احتضنتها كلية الدراسات المسرحية
والمالية بمسقط، برعاية سعادة
محمد بن سليمان الكندي، محافظ
شمال الباطنة، وحضور نخبة من
المسرحيين والمهتمين.

وشهد الحفل عرضًا مسرحيًا
بعتنوان «مدرس احتياطي» قدمته
فرقة آفاق المسرحية، مستلهماً نصًا
للكاتب الروسي أنطون تشيخوف،
حيث أعيدت صياغته برويّة عمّانية
معاصرة. وتناول العرض قصة
مدرس يجد نفسه مضطربًا لإلقاء
محاضرة عن أضرار التدخين،
قبل أن ينزلق تدريجيًا إلى كشف
تفاصيل حياته الشخصية ومعاناته
النفسية، في معالجة درامية تلامس
قضايا إنسانية عميقة، وتنتهي
بلحظة مواجهة صادقة مع الذات،
كما عُرِض مقطع مرئي حمل
عنوان «فاشل جدًا» للفنان عبد
الحكيم الصالحى، ناقش أبعاد
النفس الإنسانية وتوجهاتها في
ظل التحديات التي تواجه المسرح
والفنون. وأكد عماد بن محسن
الشنفري، رئيس الجمعية العمّانية
للمسرح، في كلمته خلال الحفل، أن
اليوم العالمي للمسرح يمثل مناسبة
للاحتفاء بدور هذا الفن بوصفه
مرآة تعكس قضايا الإنسان، مشيرًا
إلى أن المسرح العماني لم يعد
مجرد نشاط فني، بل أصبح منصة
للتعبير المجتمعي وبناء الوعي،
مع التأكيد على جهود الجمعية في
تمكين الشباب وتوسيع حضورهم
إقليميًا ودوليًا.
من جانبها أوضحت الدكتورة
رحيمة بنت مبارك الجابري،

نعم حاورت ولید دقة بعد موته!



زياد خدش

-لن يفتحي الخيال، الخيال هو الوحيد الذي يستحيل
اعتقاله أو شراؤه أو مفاوضته أو كسره أو تخوفيه، الخيال
هو الحلم، هو الوجود الإنساني، هو الرد الحاسم على خذلان
الواقع وقسوته، وتذكر يا زياد أنه لو لا الخيال لما كنت تحاورني
الآن وأنا ميت.

استأذني ولید لإتمام زراعة حوض النعنع. واصل زراعته، هنا
دخلت ميلاد، اندفعت على عنق ولید وهي تصيح: «بابا بابا
ازرعني نعانانة في حديقتنا، وحين أكبر سوف تشربوني طعما
لذيذا في أكواب شايم».

كيف أزرك في حوض ننعن وأنت حلمي العظيم الذي زرعته

في هواء العالم؟
سأل أحمد الأشقر ولیدا: المثل الشعبي (جابه في حوض ننعن)
ما أصل حكايته أستاذ ولید، هنا ولید توقف عن الزراعة
استند على الجدار وحضك كثيرا. قبل أن يحكي لنا قصة
المثل، عدت إلى الحوار:

-بيدو أن ميلاد يا أبو ميلاد متأثرة في قصة حكاية سر
الزيت، طلبها منك أن تزرعها نعانًا في أكواب الشاي قريبة
من البطل (جود) الذي اختبأ في شجرة زيتون ليصل إليك.
-هم كلامك دقيق، أظنها تأثرت بالحكاية.

هنا زن جوال سناء، ردت على المتكلم قليلًا وأعطت الموياليل

لوليد وهي تقول له: من مركز إبداع في مخيم الدهيشة.

أهلاً أهلاً، يا خالد، يشرفني ذلك هل حدثتم موعداً، أحب

مخيم الدهيشة وأحب أن أזורّد. إلى اللقاء اتقضا. هذا

الاستاذ خالد الصيفي (قال ولید) مدير مركز إبداع في

-ما أول شيء فعلته بعد الخروج وعناق ميلاد؟

-زرت قبر أمي.

-في روايتك الشهير لليا فعين (حكاية سر الزيت)، كان الخيال

فيها بطلا، لو اختفى الخيال في العالم، كيف سيعيش الأسير؟

أهلاً صباح النور،
- أن تخرج من السجن قبل أسبوع بعد ٣٧ عاماً من اللانعنع
واللا حدائق، وتنهض فجراً لتزرع ننعنا في حديقة بيتك ما
دلالة ذلك وطنيا وإنسانيا؟

-تحرري يا زياد هو حالة نعانعية فلسطينية خالصة أنت
تعرف والكل يعرف أن النعنع الفلسطيني إشارة حب وراحة
بيت وأفق وطن بالغ التوجه، أنا في قريتي الآن، ما زالت يدي
تزرع، وما زال أنفي يشم. أنا باق على الخط كما قال حسين
برغوثي.

-هل قرأت لحسين في السجن؟

-طبعاً، ليست قراءة عادية وإنما تمثل وذوبان، حسين ظاهرة
شعرية فكرية فلسطينية شديدة الخصوصية وهائلة العمق.

-ما أجمل ما فيها؟

-أجمل ما فيها هو هذا النوع من الأسئلة التي طرحها حسين،
ورعافته لغته وحبرة عقله، أمام ذاكرته، وهذه البراعة في

تحويل تاريخه الشخصي إلى أدب وفلسفة.

-ميلاد ابتنك تلعب في الحارة، رأيناها ونحن نصعد درج
البيت، ما أول كلام تحدثته معك، سؤال أو معلومة أو تعليق؟

-في اللحظة التي دخلت فيها البيت، دخلت ميلاد معي، كانت
تنتظرني مع سناء والأقارب والأصحاب والرفاق أمام بوابة

السجن، أول شيء فعلته في نهار حياتي الجديد أنني رفعت
ميلاد وحضنتها بقوة، وسمعتها توشوشني: الآن عيد ميلادي

وميلادك يا بابا وميلاد ماما، سنحتفل هذه الليلة.

-ما أول شيء فعلته بعد الخروج وعناق ميلاد؟

-زرت قبر أمي.

-في روايتك الشهير لليا فعين (حكاية سر الزيت)، كان الخيال

فيها بطلا، لو اختفى الخيال في العالم، كيف سيعيش الأسير؟

الفنان التشكيلي محمد العزيز والشاعر علي أبو عجمية،
والروائي ولید الشرفا، استوقفني عبد الرحيم، «زياد إياك
إنكون ملتب منته حواره؟ يعرفك، هاي الأيام مجنون حوارات،
وافنجر ضاحكا، وشاركته الانفجار، وأنا أقول: أريد أن أكون
يا عبد الرحيم، أول المحاورين بهذا كنز معرفي، غير عادي،
طلابي يعرفونه جيداً، فقد قرأت لهم نصوصه، خارج السجن
سيكون له تأثير فارق، خبرته النضالية وثقافته العالية ونقاء
قلبه وشخصيته القيادية ومثانة فكره.

لا أبايع حين أقول لكم إن أسئلة الحوار صارت مكتوبة،
وقد أبلغت إدارة صحيفتي ففرحوا بأن يكونوا أول الصحف

الفلسطينية التي تناور الفكر والكاتب المناضل ولید دقة.

الطريق إلى باقة الغربية ليست بعيدة عن طمول كرم التي
نمت فيها في بيت صديقي الشاعر طارق الكرمي، أمام القاعة

الكبيرة كانت حشود الناس والسيارات تقبض عن المكان،
الزغاريد في كل مكان، الصحفيون يتجهزون والفضائيات

تصتب كاميراتهما، والأغاني تصدب بها البيوت، وميلاد ابنة
الشهيد التي خرجت نطفة من السجن لتستقر في رحم الأم في

مسيرة عناد وحب لا يتقنها سوى الفلسطينيين، كانت تلوح
للضيوف، سبقت ميلاد والدها في التحرر، فقد كانت وعده

وشمسه وسره، كانت طريقه وبلاده، كتبه وعمره القادم.

بعد أسبوع عدت إلى باقة الغربية دون موعد، هذه المرة نمت
في طولكرم ببيت صديقي الشاعر أحمد الأشقر، أخذني أحمد

بسيارته إلى بيت الشهيد، فتحت سناء الباب، وصرخت:

«مجنون مجنون، ليش ما حكيت إنك جاي؟ ولك ولید هلا
بزرع نعن في الحديقة مش فاضي لحوارات، اتحقننا البيت

مشينا أنا والأشقر تجاه الحديقة.

- صباح الخير ولید

في السابع من أبريل من عام ٢٠٢٤ استشهد المناضل والكاتب
الفلسطيني ولید دقة ١٩٦١-٢٠٢٤ صريع الإهمال الصحي في
سجون إسرائيل، أشهر قليلة فصلت بين موت القائد الكبير
وبين إطلاق سراحه بانتهاء مدة حكموميته، كانت حسرة

الشعب الفلسطيني في أوجها حين استشهد عظيم التاريخ
والقلب والكلمة، تحرر دقة من السجن لم يكن تحرراً عاديا
لأسير فلسطيني عادي، كان مكسبا فكريا وزخما نضاليا
ووعيا ثقافيا غير عادي سيخرج إلى الهواء الفلسطيني

ليتفنن بلاده وليشيع فيها فكره النقي، وليلهم به المات

من قادة البلاد ومتقفيها وأديانها، ويساهم في معركة الوعي

النظيف الحر، هذا الوعي الوطني والثقافي الشريف الذي

تفتقده بلادنا وتحتاج إلى رموزه ومشعليه.

قبل مرضه بسنة تقريبا، تخيلت تحرر ولید، بل شاهدته

أمامي، قويا قائدا ملهما، تنازعه أحضان الرفاق والأصدقاء،

قلت لأصدقائي: هل تتخيلون مثلي آخر ولید القادم على

فلسطين فكريا وأديا، وفضاء مقاومة جديد؟ كلهم أجمعوا أن

الفارق الذي سيحدثه تحرر ولید سيكون واضحا، وحاسما،

بلادنا تحتاج إلى مفكر، لدينا شعراء كثيرون، وروائيون

جميلون، لكن هناك حيز فارغ للمفكر الفلسطيني، أو

الفيلسوف الذي سيرى في المشهد ما لا نراه.

سأذهب بعد قليل إلى قاعة استقباله في بلدة باقة الغربية

مسقط رأسه، أضافحه الآن بحرارة وأهمس في أذنه: أتمنى أن

يكون أول حوار أدبي وفكري وإنساني لك معي بعد أن تتراح

قليلاً طبعاً، تسمع سناء زوجته الهمسة، تقترب وتهمس

في أذني: مش وقته هلا يا مجنون. يتسمم الشهيد ويرد

علي: ولا يهملك، جاهر: وأنا أخرج أصفاح الصديق الشاعر

والكاتب عبد الرحيم الشيخ، كان يجلس قرب الشهيد، مع

بعنوان «تخيل تاريخ الآخر في الرواية العمانية المعاصرة»

جلسة حوارية في النادي الثقافي تكشف مسارات الهوية والذاكرة

النادي الثقافي
CULTURAL CLUB



كتب. فيصل بن سعيد العلوي

شهد النادي الثقافي مساء أمس الأول جلسة حوارية بعنوان «تخيل تاريخ الآخر في الرواية العمانية المعاصرة، أدارها الدكتور خالد العمري بمشاركة الدكتور حسني مليطات والدكتور محروس القللي وسط حضور من الأكاديميين والمهتمين بالشأن السردى. وافتتح الدكتور خالد العمري الجلسة بمدخل تناول فيه فكرة «الآخر» في الكتابات الأدبية الحديثة متوقفاً عند اتساع هذا المفهوم في الدراسات الثقافية والنقدية، وعلاقته بالباشرة بمسألة الهوية والاختلاف، كما تطرق إلى تعدد صور الآخر في السرد المعاصر سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الإنساني مشيراً إلى أن الرواية العمانية دخلت هذا المسار من خلال نماذج اشتغلت على هذه الثيمات، واستحضرت أسئلة الأنا والهوية والتباين الثقافي داخل بنيت سردية تتقاطع مع تحولات الكتابة الحديثة.

الآخر داخل السرد

بعدها قدم الدكتور حسني مليطات ورقته التي تناولت رواية «سر المورسكي» لـ محمد المصي مستهلاً حديثه بتحديد مفهوم «الآخر» بوصفه مفهوماً لا يتوقف عند الاختلاف في الثقافة أو الدين أو اللغة أو الجنس، وإنما يرتبط بوجود الذات نفسها؛ حيث لا يتشكل إلا في علاقتها به وما تفرضه هذه العلاقة من تحولات معرفية وثقافية مبيّناً أن الآخر يحضر في النص السردى كامتداد لما يدور داخل الذات وكوسيط يكشف رؤاها وأفكارها في مواجهة العالم. وتوقف «الباحث» عند مقطع سردى في الرواية يرد على لسان السارد «روبرت» يكشف طبيعة هذه العلاقة التي لا تقوم على القبول أو الرفض بقدر ما تنشأ من الاحتكاك والتجربة؛ حيث يتحول الآخر إلى عنصر فاعل في تشكيل الوعي، ويغدو حضوره ضرورياً لفهم الذات نفسها مشيراً إلى أن الشخصية الموريسكية في الرواية لا تقف عند حدود الظهور المباشر، وإنما تمتد آثارها داخل مجمل الأحداث لتغدو محركاً خفياً يعيد تشكيل المسار السردى من الداخل.

وانتقل «مليطات» إلى اشتغال الرواية على التاريخ متوقفاً عند كيفية استعادة تاريخ الموريسكيين، وإعادة تخيله داخل النص في مسار يفتح المجال أمام الكشف عن طبقات مهمة من الذاكرة؛ حيث يتحول التاريخ هنا إلى مادة سردية قابلة لإعادة البناء تتخذ شكل علامات وإشارات تتيج للقارئ إعادة تأويلها، وربطها برواية الكاتب وأسئلته مشيراً إلى أن هذا الاشتغال يكشف عن رغبة في مساءلة التاريخ أكثر من استعادته واستنطاق ما ظل خارج السرديات الكبرى. وتوسع في الحديث عن المعاني التي ينتجها هذا النوع من الكتابة متوقفاً عند فكرة التواصل الثقافي، وقال: تتيج الرواية تمثيل ثقافة الآخر، وإعادة بنائها داخل النص بما يفتح المجال أمام القارئ للدخول في تجربة تاريخية ومعرفية مختلفة والتعرف على تفاصيلها من الداخل إلى جانب الكشف عن التاريخ المسكوت عنه، واستعادة الوقائع التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدونات الرسمية، وربطها بالواقع المعاصر في سياق سردى يوسع أفق القراءة.

كما أشار «الباحث» إلى أن الرواية لا تعيد بناء التاريخ، وإنما تذهب إلى تمثيله عبر تقنيات سردية متعددة من بينها فضاء السجن الذي يتقاطع فيه مصير الشخصيات، ويتحول إلى نقطة توليد للأحداث والمعاني إلى جانب حضور الطبيعة التي ترتبط بمحاولات حفظ المعرفة واستعادتها في سياق يعكس سعى الشخصيات إلى تثبيت هويتها في مواجهة التلاشي لافتاً إلى أن هذه العناصر لا تحضر كخلفية، وإنما تتداخل في بناء النص، وتؤثر في مساره.

وتوقف «مليطات» أيضاً عند استدعاء شخصيات تاريخية ومعرفية داخل الرواية، وما يتيح من إمكانات لخلق فضاء

المشاركون ركزوا في أوراقهم على تمثيلات الآخر في السرد العُماني

سردى يتقاطع فيه التاريخي بالتخيل؛ حيث تتشكل شبكة من العلاقات التي تعكس حركة المعرفة وتطورها، وتفتح المجال أمام قراءة أوسع للسياق الثقافي الذي تنتمي إليه الأحداث. كما أشار إلى تمثيل التاريخ المهمش، وأن تجربة الموريسكيين تقدم مثالا على تاريخ ظل خارج السرديات الرسمية؛ حيث تكشف الرواية عن تفاصيل تتصل بالشتات وبمحاولات الحفاظ على الهوية في ظل الضغوط الدينية والثقافية لافتاً إلى أن بعض الوثائق المرتبطة بهذه المرحلة لم يُرَجَّح عنها إلا في وقت متأخر، وهو ما يضاعف من أهمية استعادتها داخل النص السردى.

وفي سياق حديثه عن «التقنيات» أشار إلى أن فضاء السجن يُعد نقطة تقاطع بين الشخصيات، ومجالاً تتولد فيه الأحداث؛ حيث تتشكل العلاقات، وتبدأ مسارات جديدة داخل الرواية إلى جانب الطبيعة التي تتحول إلى عنصر فاعل في إنتاج المعنى من خلال ارتباطها بمحاولات توثيق المعرفة ونقلها بما يعكس



وعياً بأهمية الكتابة في مواجهة النسيان. واختتم الدكتور حسني مليطات مداخلته بالإشارة إلى أن تخيل تاريخ الآخر لا ينفصل عن الواقع المعاصر؛ حيث يمكن قراءة تجربة الموريسكيين في ضوء تجارب إنسانية أخرى تعيش أوضاعاً مشابهة بما يفتح المجال أمام قراءة تتجاوز حدود النص، وتمتد إلى أسئلة الهوية والذاكرة والوجود.

أفق إنساني أوسع

من جانبه طرح الدكتور محروس القللي في مداخلته مجموعة من الأسئلة التي تتصل بموقع الأدب العربي عامة والأدب العماني على وجه الخصوص داخل سياق الأدب العالمي منطلقاً من تساؤل ظل يرافق قراءاته حول سبب غياب النصوص العربية عن قاعات الدرس في الجامعات الأجنبية رغم حضور نصوع عالمية تُدرس باستمرار في بيئاتها التعليمية متوقفاً عند هذه المفارقة التي دفعته إلى إعادة النظر في طبيعة



مداخلات تناولت أسئلة التخيل وعلاقة الرواية بالتاريخ والإنسان

النصوص التي يمكن أن تعبر إلى هذا الفضاء الأوسع، وفي الشروط التي تجعلها قابلة للحضور خارج سياقها المحلي. وانتقل «القللي» في حديثه إلى تجربته مع الرواية العمانية؛ حيث بدأ بقرارات متتابعة لنصوص تتناول موضوعات تتجاوز الإطار المحلي نحو قضايا ذات بعد إنساني مستعرضاً عدداً من الأعمال التي اشتغلت على تمثيل الآخر داخل السرد، سواء كان هذا الآخر أوروبياً أو آسيوياً أو حتى داخل المجتمع نفسه يتقاطع فيه التاريخي بالإنساني.

وأشار إلى أن هذا النوع من الكتابة يتطلب جهداً معرفياً يتجاوز حدود الكتابة الأدبية؛ حيث يحتاج الكاتب إلى الإلمام بالسياقات التاريخية والثقافية التي يشغل عليها إلى جانب القدرة على بناء عالم سردي يستند إلى تصور واضح للزمن والمكان لافتاً إلى أن التعامل مع موضوعات من خارج البيئة



المباشرة يفرض على الكاتب نوعاً مختلفاً من الاشتغال يقوم على المعرفة المسبقة والبحث الموازي للنص.

وتوقف «الباحث» عند عدد من المعايير التي يمكن من خلالها قراءة هذا النوع من النصوص من بينها المنظور الذاتي الذي ينطلق منه الكاتب، والمنظور الزمني الذي تبني عليه الأحداث إلى جانب المنظور المكاني المرتبط بالبيئة التي تدور فيها الوقائع مشيراً إلى أن تداخل هذه العناصر يسهم في تشكيل صورة الآخر داخل الرواية، ويؤثر في طبيعة التلقي.

كما أشار إلى حضور ما يمكن تسميته بالبعد النفسي الجمعي داخل النص؛ حيث تنعكس صورة الآخر من خلال تصورات تشكلت على مستوى جماعي، وتتحول إلى عنصر فاعل في بناء السرد لافتاً إلى أن تعدد الأصوات داخل الرواية يسهم في تقديم هذه الصورة من زوايا مختلفة، ويخلق حالة من التوتر بين وجهات النظر المتقابلة.

وتناول أيضاً اللغة التي اعتمدتها الرواية متوقفاً عند ميلها إلى تكثيف المشاهد المرتبطة بالعنف والألم، وما يرافق ذلك من حضور معجم لغوي يعكس طبيعة التجربة التي تتناولها إلى جانب بناء مشاهد تقوم على الإقناع التدريجي حيث تُقدّم الأحداث ضمن سياق يقترب من الواقع، ويجعل القارئ يتعامل معها بوصفها جزءاً من تاريخ ممكن.

كما عرج الدكتور محروس القللي في حديثه إلى عدد من الشخصيات التي تحضر داخل الرواية من بينها شخصية «ستالني» التي تتشكل كنموذج يعكس طبيعة العلاقة بين القوة والهيمنة؛ حيث تتحرك داخل النص باعتبارها أداة لإعادة إنتاج هذه العلاقات في سياق يكشف عن آليات السيطرة التي مورست على المجتمعات المستعمرة وكيفية تبريرها داخل الخطاب السائد. وتوقف عند بنية السرد في الرواية مشيراً إلى أنها تقوم على تعدد الأصوات وتداخلها مع غياب خط سردي واحد، وهو ما يجعل القارئ في حالة متابعة مستمرة لتحولات النص؛ حيث تنتقل الأحداث بين وجهات نظر مختلفة، وتُعاد صياغتها داخل بنية أقرب إلى التشكيل المسرحي.

وفي سياق حديثه عن نهاية الرواية أشار «القللي» إلى أنها تميل إلى تقديم الواقع كما هو دون الدفع نحو حلول أو نهايات مغلقة؛ حيث تظل الأسئلة مفتوحة، ويستمر الصراع دون حسم في إشارة إلى أن ما جرى في التاريخ لا يزال ممتداً في صور مختلفة، وهو ما يمنح النص بعداً يتجاوز حدوده الزمنية. واختتم الدكتور محروس القللي مداخلته بالإشارة إلى أن هذا النوع من الكتابة يفتح المجال أمام قراءة الأدب العماني ضمن أفق أوسع يرتبط بقضايا إنسانية تتجاوز الحدود الجغرافية، ويتيج إمكانية حضوره داخل النقاشات العالمية إذا ما توفرت له شروط التقديم والمعالجة النقدية المناسبة.

مداخلات مثرية

وفي ختام الجلسة دار نقاش بين الحضور والمتحدثين حول علاقة الرواية بالتاريخ وحدود التخيل في التعامل معه؛ حيث طرح دى حضور «الآخر» في الرواية العمانية، وما إذا كان يمثل اتجاهًا عامًا أم تجارب محدودة، كما جرى التوقف عند العلاقة بين التخيل والتمثيل في قراءة المادة التاريخية، وإمكانية النظر إلى النص السردى كأداة تشكيل للماضي أكثر من كونه استعادة له. كما تناولت المداخلات فكرة تداخل الأزمنة بين الماضي والحاضر؛ حيث يتحول التاريخ إلى مساحة ينعكس فيها الواقع المعاصر مع التأكيد على أن الكتابة تتنقل بالإنسان وتجربته قبل انشغالها بتوثيق الوقائع إلى جانب مناقشة حدود نقل ثقافة الآخر داخل الرواية، وما إذا كانت تُقرأ كمعرفة مباشرة، أم كبناء سردي يحمل دلالات أعمق، كما طرحت تساؤلات حول أثر معرفة خلفيات الكاتب ومصادره على القراءة بين من يرى استقلال النص عن سياقه ومن يذهب إلى أن هذه الخلفيات تفتح مسارات إضافية للفهم.

التعلم . . من أكتاف الإبل إلى الأيباد

وعندما لاحظ أبي هذا التحسن حرص على أن يشتري لي الكتب، وكانت بهلا حينها مجدية من المكتبات، فأخذ يحضر لي الكتب كلما ذهب إلى نزوى أو مسقط أو مكة والمدينة. وما أن وصلت الصف السادس الابتدائي حتى بدأت تتشكل لدي مكتبة صغيرة في أحد أرفف البيت، لكنها عظيمة في قلبي.

هذا الجذب من المكتبات في بهلا دفعني أن أتبادل الكتب مع الصديق عبدالله بن خميس العبري، فكانت تبادلها في المدرسة، أو أذهب لأخذها من بيته مشياً على الأقدام أو ركوباً على الدراجة الهوائية قاطعاً حوالي ثلاثة كيلومترات، والعكس بالعكس؛ حيث أيضاً هو يأتي إلي. كنت أذخر النقود التي أحصل عليها، فأشتري كتاباً من حافلة وزارة التراث القومي والثقافة التي تمر على مدرستنا، وبيعها أشتري جريدة «عمان».

عام ١٩٨٣م حصلت نقلة أخرى؛ حيث افتتحت مكتبة الغيبراء التجارية في سوق بهلا، فحرصت أن أشتري الجديد من الكتب. وتأثير هذه المكتبة لم يقتصر علي، وإنما تعدى إلى عمان عندما نشرت بعض الكتب العمانية الفقهية والفكرية.

لما التحقت بجامعة السلطان قابوس عام ١٩٨٧م كانت المكتبة الرئيسية بها كنزاً معرفياً لا ينضب. وربما وجودي فيها واستعارتي منها أكثر من مذاكرتي المحررات الجامعية، بيد أن العاصمة مسقط فتحت لي آفاقاً قرائية أوسع؛ حيث أخذت أقتني الكتب من مكتباتها بمخلف توجهاها الفكرية والمذهبية.

ثم دخل عقد التسعينات الميلادية، فكان عقد معارض الكتاب الدولية، فسعيت إليها في مسقط والشارقة وأبو ظبي، وما أن حل منتصف العقد حتى أسسنا في بهلا مكتبة الندوة العامة، وقد تطورت لتصبح «مركز الندوة الثقافي» عام ٢٠٢٢م، ويعد

على الحرف المكتوب بالنقط، ثم تطور عبر سنوات الدارسة الأولى لنكتب الدرس ما بين ثلاث وعشر مرات بحسب أمر المعلم، وما بقي من وقت نحل فيه أسئلة الحساب المتدرجة من وصل نقاط الأرقام إلى حل المعادلات الأولية بالجمع والطرح. ما بين تلك السنوات الدراسية كنا في الإجازة الصيفية نذهب إلى مدرسة القرآن التي ركزت على نطقنا السليم لقصار السور من «جزء عم»، وكتابة البسملة وبعض العبارات القرائية.

دخولنا الصف الرابع الابتدائي نقلة فارقة؛ فقد انتقلنا من الخيام إلى غرف إسمنتية، وبدأنا ندرس اللغة الإنجليزية، وفي الرياضيات ندرس العمليات المتقدمة في الحساب من الضرب والقسمة، ونحفظ بعض سور القرآن في التربية الإسلامية. وأمتع الدروس كانت في اللغة العربية؛ حيث تملأ خيالنا بالقصص المشوقة. كان المعلم يعاني من تخلفنا عن حل «الواجبات» وحفظ جداول الضرب وسور القرآن، ونحن نغاني من عصاه الغليظة؛ فهي الوسيلة الوحيدة لنندقم، في العملية التعليمية. كنت حينها ضعيفاً في الدراسة، ويبدو أن الوالد يتابع ذلك، فرأى الحل بتعلمي القرآن، فدفع بي إلى مدرسة القرآن بجامع بهلا العتيق، فقرأت القرآن على يد المعلم كاملاً، وكنت حريصاً على أن أنطق وراءه الآيات سليمة، ولما أرجع إلى البيت أكرر ما قرأته من الآيات، حتى أتقن نطقها، وكان أبي يصوب لي خطأ نطقي رغم أنه لا يجيد كثيراً القراءة والكتابة، لكن باستماعه القرآن في حلقة المسجد ألفت نقطه، وأصبح يستهجن اللحن فيه؛ ولذلك طلب مني أن أنضم إلى الحلقة.

نجح أبي فيما دفعني إليه من تعلّم القرآن، فلمّا كان الفصل الخامس حصلت على المركز الأول على مستوى الصف، ثم تواصل تقديمي الدراسي.

لا يزال كثير من أفراده أحياء بيننا - مدين لهذه الطريقة من التعليم. كان على الطالب أن يحصل على كنف بعدما يُهيأ من قِبل القضاة. لكل طالب كنفه، وعليه أن يعد مواد الكتابة بنفسه، وكلما امتلأ الكنف بالكتابة أزاله الطالب بلسانه أو قوبه، ليعيد الكتابة عليه، ويعتبرون ذلك تقديراً للمعلم، وتأكيداً على رغبتهم في طلبه، وتسمى عادة إزالة الكتابة باللسان «المولحس».

مع بداية التحاقني بالتعليم في مدرسة بلعرب بن سلطان بهلا منتصف السبعينات الميلادية درسنا الصفوف الثلاثة الأولى في الخيام التي نصبت تحت النخيل في البساتين المجاورة للمدرسة، فهي وأن عانيًا من برودتها شتاء إلا أنها كانت تصنعنا بصلابة للمستقبل، واليوم نشعر بامتنان أننا تعلمنا تحت ظل الشجر.

كنت أقطع الكيلومتر تقريباً الفاصل بين بيتنا والمدرسة جيئةً وذهاباً حاملاً بيدي أو على رأسي حقيبة مليئة بالكتب والدفاتر والأقلام، وكنت أدس الخبز المدهون بالسمن في مخبأ دشناشتي مباشرة من دون أن يوضع في كيس؛ فالأكياس حينها شحيحة، ولا توجد أكياس نايلونية تقي ثيابنا زهومة السمن. قد لا يستوعب جيل اليوم هذه الطقوس اليومية، لكنها كانت شاعر تعبدنا في محراب العلم.

عندما نعود إلى البيت تنعدي، ثم نلعب وفرق، أو نقضي الحاجات التي يأمرنا بها أهلنا، ولم يكن من الوارد أن نذكر خلال النهار؛ لأننا لن نتمكن من اللعب ليلاً لعدم وجود المصابيح الكهربائية. عندما ييؤوب أبي من المسجد بعد صلاة المغرب تنعش، ثم نفتح الحقيبة ونخرج «الواجب المدرسي» تحت ضوء نباله السراج الذي يوقد بحل التراب «الكيروسين». والواجب، عبارة عن تمرير القلم

«فالهم هو التعليم حتى تحت ظل الشجر... السلطان قابوس بن سعيد(ت:٢٠٢٠م) مخاطباً شعبه بتاريخ: ١٨ نوفمبر ١٩٧٢م، وقد تحولت عبارته إلى شعار تداوله العمانيون بلفظ: (سنسلم أبناءنا ولو تحت ظل الشجر). منذئذ استقر في عقول العمانيين أن التعليم هو المبدأ والمكتهى، فغدا الكل يتعلم أطفالاً وشباباً وشيوخاً، رجالاً ونساءً.

سنة وخمسون عاماً.. الإيادة في طلب العلم، استطاعت عمان أن تواكب التحولات العالمية في التعليم عبر وزارات نفذت فلسفته في كل مرحلة وفق رؤيتها، ليستقر في مؤسسة جامعة باسم «وزارة التعليم». وقد وجه مولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق أعزّه الله لهذه المرحلة في خطابه بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢٠م قائلاً: «وأن الاهتمام بقطاع التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته، وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سوف يكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وسندعم كافة أساليب التمكين؛ باعتبار الأساس الذي من خلاله سيتمكّن أبناءنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة».

القال لا يسع تفصيل ما قامت به الدولة من منجزات، وهذا من حقه أن يدون فيما أسميه بتاريخ الدولة العمانية، وأبما يروي لأبنائنا ولن بعدهم جانباً من التاريخ الاجتماعي الذي عشناه تلك الحقبة التي شهدت تحولا سريعا وجذريا في النهضة التعليمية مختصرها أن التعليم قطع شوطا كبيرا من التعلم على أكتاف الحيوان كالإبل والبقر حتى استعمال الذكاء الاصطناعي.

دخلت المدرسة في العام الدراسي ٧٥-١٩٧٦م بعد خمس سنوات من انطلاق النهضة العمانية الحديثة، وكانت هذه السنوات الست كفيلة بأن يتخلى الطفل عن أكتاف الحيوان وتعم الدفاتر الورقية كل عام. لم أعلم على الأكتاف؛ بيد أن الجيل الذي سبقنا



خميس بن راشد العلوي

المركز اليوم المؤسسة الثقافية الأولى على المستوى الأهلي بعمان. بدخول الألفية الجديدة انتشرت الإنترنت بسرعة مذهلة، فأتاحت لنا مصادر معرفية جديدة بداية من المواقع الحوارية، ثم نوافذ التواصل الاجتماعي، وحل الأيباد الرقمي محل الكتاب الورقي، وأخيراً الذكاء الاصطناعي. والان نقرا بأذاننا أكثر من قراءتنا بأعيننا، فالعالم الرقمي يزخر بما لا يحصى من المواد العلمية من الكتب المصدرة حتى البرامج الوثائقية والحوارية.

هذه لم تكن مسيرتي وحدي في طريق العلم وفهم الحياة، وإنما هي مسيرة جيل بأكمله عاش التحولات الكبرى في عمان، وأسهم في صنعها، ورسم خارطة سير المستقبل لأجيالنا القادمة. لقد كفت عمان في مسيرتها التعليمية خلال نصف قرن ما قطعتة البشرية في أكثر من مائتي سنة.

■ خميس العلوي كاتب عُماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

عمان

احتفالا باليوم العالمي للموسيقى العربية



■ معزوفات رافقت الأمسية الموسيقية

ثم العربية، وتستمر لمدة أربع سنوات، مع مواد تحليل الموسيقى ومقررات تدعيم أخذ الاساسيات وتكملها في مراحل أخرى، مؤكدة أن الطالب جاهز، والدليل وجود طلاب في مؤسسات موسيقية كالوزارة ودار الأوبرا والمركز الوطني للتوحيد.

كما تطرقت إلى دور قسم الموسيقى في إحياء الموسيقى، من خلال توجيه مشاريع التخرج لخدمة عماني، وتنشيط الأفكار المتعلقة بالموسيقى العربية التي تسد فجوة بحثية، مشيرة إلى العمل حاليا على مجموعة من الفنون المحلية وفنون البحر، عبر مشاريع يبنية من أكثر من قسم، كقسم القمم العربية وقسم التاريخ، ضافة إلى الضعايات التي يقيمها القسم بهدف إحياء موسيقى وممارستها وتدفعها بشكل دائم.

المعرض
وأقيم على هامش الفعالية معرضٌ سلَّط الضوء على بعض الوسائط الفنية الموسيقية، وضم كتباً عن الموسيقى، وكتباً من الوزارة مُهداة لطلاب الجامعة، وصوراً للفنون التقليدية، ومجموعة من الطبول، وطابعاً بريدياً.

مأملية: أعلنت وزارة الثقافة والرياضة شباب ممثلة ببادرة التواصل والحوار مع المبدعين الشباب، من أجل تعزيز دورهم في الحياة الثقافية والرياضية. الشباب المشاركون في هذه المبادرة هم: **الرياضة**

الثقافة والرياضة والشباب إن جائزة تواصل، للأفلام القصيرة للشباب تواصل مسيرته الناجحة في نسخها الرابعة لعام ٢٠٢٦ مؤكدة على مكانتها القوية لاكتشاف الطاقات الشابة وتنمية قدرتهم في هذا المجال الحيوي.

المحتوى السينمائي الهادف. وذكر مدير عام المديرية العامة للشباب أن الجائزة - في نسختها الخامسة تأتي امتداداً لفتح مساحات تواصل وحوارات مختلفة مع الشباب من خلال أدوات مختلفة، كما أنها تدعم اهتمامات

بالكمله، عُمان الجنسية، وإذا استدع الأمر للضرورة القصوى الاستعداد بغير العامين فيجب أن يكون لدى بعدد محدود، وألا تكون الأفلام المشاركة قد عرضت عبر أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي أو المنصات

المحتوى السينمائي الهادف.

وذكر مدير عام المديرية العامة للشباب في الإجازة في نسخته الرابعة تأتي اعتماداً لفتح مساحات تواصل وجواريات مختلفة مع الشباب من خلال أدوات مختلفة، كما أنها الداعم لهامات الفكر الشبابي باعتبار الإجازة إحدى وسائل الحوار والتواصل مع الشباب.

وأشار إلى أن الجائزة تناقش أهم الموضوعات التي تحظى باهتمامات الشباب العماني، وتتواءم مع تطلعاته وإهتماماته في كل مرحلة، كما تبرز الإجازة طاقات الشباب العماني الإبداعية في صناعة الأفلام القصيرة.

وحددت الوزارة شروط المشاركة في الإجازة، والتي تشمل جميع أنواع الأفلام القصيرة (الروائية، والواقعية، وأفلام الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد، وأفلام الرقمية)، على أن تكون المشاركة مخصصة للعمانيين.

كما يجب أن يكون طاقم عمل الفيلم

الثقافة والرياضة والشباب إن جائزة «تواصل» للأفلام القصيرة للشباب تواصل مسيرتها الناجحة في نسخها الرابعة لعام ٢٠١٦ مؤكدة على مكانتها القوية لاكتشاف الطاقات الشابة وتنمية قدراتهم في هذا المجال الحيوي. وأوضاع الجائزة تأتي في إطار الدعم التواصل للإبداع الشبابي وتعزيز حضور المواهب الوطنية في مجال صناعة الأفلام، وتماشياً مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في إيجاد مجتمع معرفي وعاج يحافظ على هويته، ذي مهارات وقدرات، ويواكب المستجدات المعرفية والتغيرات التقنية.

ووضع أن الجائزة شهدت خلال السنوات الماضية تطوراً ملحوظاً على مستوى المشاركات ونوعية الأعمال المقدمة، حيث أظهرت إحصاءات النسخ السابقة ارتفاعاً كبيراً في عدد المتقدمين، إلى جانب تنوع الأفكار والأساليب الإخراجية، ما يعكس الوعي والشباب اهتمامهم بالتزايد بصناعة

العُمانيّة: أعلنت وزارة الثقافة والرياضة والشباب ممثلة بدائرة التواصل والحوار الشبابي بالمديرية العامة للشباب عن النسخة الرابعة من المسابقة والمشاركة في النسخة الرابعة من جائزة «تواصل» للأفلام القصيرة للشباب.

وتستهدف المسابقة صُنَاع الأفلام العُمانيين، في إطار دعم الإبداع السينمائي وتعزيز الحوار المجتمعي الهادف.

وترتكز هذه النسخة من المسابقة على اكتشاف القضايا التي تتغلغل في الأفراد والمجتمع، والتركيز على المجالات النشأة الهادفة، والتعاطي المرنجاني، للآراء ووجهات النظر، سواء أكانت تلك الموضوعات والمجالات خاصة بالفرد نفسه أو علاقته بذاته، أو بالفرد في علاقته بالجماعة والمحيط العام من حوله، أو بالجماعة في علاقتها بالجمتمع المحلي أو عموم المجتمع الإنساني.

وقال هلال بن سيف السيابي مدير عام المديرية العامة للشباب بوزارة

أدباءه: نال وثائقي «داخل غزة، Inside Gaza» الذي يتناول وميات سبيل لوكالة فرانس برس في غزة بعد ٢٠١٣، ١٠ أكتوبر ٢٠١٣، الجائزة الكبرى نسخة الثالثة والثلاثين من مهرجان الدوحة السينمائي الدولي.

حبيب التقارير.

وكانت المخرجة فاني موريل قد كرّمت العام الماضي في الفئحة عينها على وثائقي حول الحملة العسكرية للجيش الإسرائيلي في غزة بعد هجوم حماس في ٢٧ يونيو ٢٠٠٨.

واكتيرينا ماموتوفا حول السجناء السياسيين الروس الذين تجرّأوا على انتقاد الحرب الروسية في أوكرانيا. وفي فئة «لأربعين دقيقة»، منحت الجائزة الكبرى لوثائقي «قصّة حياة» (صوت صديق) لـ ٥٢٣.

فرانسه ديس في فرنسا، كان يدرّس الفرنسية في جامعة باريس. ثم استقر في بيروت حيث عمل كمترجم وخبير في شؤون الشرق الأوسط. شارك في فيلمين عن لبنان، «البحر والبرق» و«البحر والدمع». وهو الآن يعيش في باريس.

ماري كريستين الغمام التي يستمر مسيرة إحيائها للعمليات اللواتي غطيت الحرب في لبنان بين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ في فئة «من منظور آخر»، قدمت جانباً لمعظمنا غير معروف من تلك الفترة.

بحسب التقارير.

وكانت المخرجة فاني موريل قد كرّمت
الحام الماضي في الفئة عينها على
وقائفي حول الحملة العسكرية للجيش
الإسرائيلي في غزة بعد هجوم حماس في
السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وكانت جازنة ريتا دبستوار-إينا-فيغرا،
التي تركز عملاً يساعد من خلال
الأرشيف على فهم المجتمع الزاهل
من نصيب (كاترين لورو، الفرنسية في
حرب فيتنام، Catherine Leroi, une)

وكانت إيرينا ماموتوفا حول السجنة
السياسيين الروس الذين تجرأوا على
انتقاد الحرب الروسية في أوكرانيا.
وفي فئة "دول الأبرصين دقيقة"، مُنحت
الجائزة الكبرى لولتافي قصة حياة،
(«Histoire de vie») فلورانس إيلو.
ومُنحت لجنة التحكيم تينوتوفا خاصا
لولتافي «غزة سلاح الجوع» (Gaza)
لدارمي دال فيم (Darrie de la faim)
وجيريمي بير إيلو يوثق الجامعة التي
طالب أكثر من ٥٠ ألف شخص في غزة

ليل (أ.ف.ب): نال وثائقي «داخل غزة» (Inside Gaza)، الذي يتناول وبمباتيراساين لوكالة الفرانس برس في غزة بدء السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، الجائزة الكبرى للنسخة الثالثة والثلاثين من مهرجان فيفرا الدولي للأفلام الوثائقية مساء الجمعة في فرنسا.

ويحمل هذا الفيلم توقيع الفرنسية هيلين لام تورنغ وهو من إنتاج مشترك بين «أرته فرنسا» و«إي بي إف» و«فاكتستوري» ويتابع حارة أربعة صحفيين ومتعاونين مع وكالة فرانس برس يروون صعوبات وممارسة مهنتهم في ظل ترققه الحرب، ما وصل للصحة الأخنسية الهـ.

ونال هذا العمل الفرنسي البلجيكي الذي يمتد إلى ٧٦ دقيقة جائزة الجمهور أيضا. أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة، فهي كانت من نصيب «أطايا حرب» (Fragments de guerre)، لسولين شافون فيوريتي، المتمحور على شهادات نساء من قلب الحرب، من غزاة إلى الضفة الغربية المحتلة.

وشارك ٥٧ عملا في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي يُختتم السبت.

وحاز جائزة حقوق الإنسان فيلم «السجناء السايون»، الأصوات التي تتحدّى الكرملين» (qui défient le Kremlin) لمانون لوازو

ثم كانت على موعد مع العمل في السينما الصامتة في فيلمين هما «حليم» مع المخرج شريف عابد، و«ليلة البيبي دول» مع المخرج عبد الله بن سودة. ٢٠٠٧ لكن عطاءها في السينما العربية ظل متواصلا فقدمت في سنة ٢٠٠٨ أيضا

ثم كانت على موعد مع العمل في السينما المصرية سنة ٢٠١٠م، فعمل في فيلم «حليم» مع المخرج خريف عرفة سنة ٢٠١٠م، وليلة البيبي دول، مع المخرج عادل السجيرة سنة ٢٠١٠م، لكن عطاءها في السينما السورية ظل متواصلا فقدمت في سنة ٢٠٠٨ أيضا فيلم «حبيسة»، مع المخرج ريمون بطرس في ثاني تعاون بينهما. وتولت بعد ذلك أعمالها على الشاشة ففضية فقدمت فيلم «هوى» مع المخرجة واحة لراهب، وفيليمي «مريم» والألم، مع المخرج باسل الخطيب، إضافة لفيليمي «انتظار الخريف» و«وسلمى» مع المخرج جود سعيد، وكانت لها تجربة مهمة في فيلم الرائي قصير بعنوان «يوم صامت»، يتناول مشاكل المرأة والبكم وجسد خالاه شخصية أم صباء وابنها أكرم، فضلا عن كتابتها للمسئاري والتعاون في إخراج فيلم «كازي» لريمون السجيرة وائل رضان، كما خاضت مؤخرا تجربة للعمل في السينما الإيرانية من خلال فيلم «أرض اللانكس» مع المخرج باباك خواجه باشا، وحصلت عنه على جائزة السيمرغ الذهبي بمهرجان فجر سنمائي.

أسوان ودبابة: أعلنت إدارة مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة تكريم النجمة السورية سلاف فواخرجي، في حفل افتتاح الدورة العاشرة التي تعقد في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ من الشهر الجاري. وتحمل اسم الفنانة الراحلة عزيزة أمير بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على ميلادها.

وأكدت إدارة المهرجان، في بيان صحفي، أن تكريم النجمة سلاف فواخرجي يأتي تقديراً لموهبتها كممثلة صاحبة مسيرة فنية متميزة تضم العديد من الأفلام التي تعاونت فيها مع مخرجين كبار وقدمت من خلالها أدواراً تعبر عن واقع المرأة العربية.

وأشارت إدارة المهرجان إلى أن سلاف فواخرجي من الممثلات اللاتي لديهن الوعي بأهمية دور المرأة في صناعة السينما، فلم تقتف بالاعتان مع مخرجين بحجم عبد الحفيظ أحمد وشريف عرفة، بل كانت لديها اللطيفة الخاصة تجربة الإخراج في فيلم «رسائل الكرز» سنة ٢٠١٥، كما تتنوع إسهاماتها في السينما السورية والمصرية، مؤخرًا كارتادتها لديها تجربة مهمة في السينما

وتمتلك سلاف فواخرجي مسيرة مهمة ومتنوعة في الدراما التلفزيونية، حيث شاركت في بطولة العديد من السلسلات الناجحة، مثل «أسمهان»، «كليوباترا»، «رسائل الحب والحرب»، «ملوك الطوائف» و«ذكريات الزمن القادم»، «عصي الدم»، و«شارع شكاغو» وأحلام كبيرة، وآخر أيام الحب، و«شهرزاد الحكاية الأخيرة»، وأسأل روحك، وأحدث في دمشق.

الإيرانية.

ونشأت سلاف فواخرجي في مدينة اللاذقية، وتخرجت في كلية علوم الآثار بجامعة دمشق، كما درست الرسم والنحت، وبدأت مشوارها السينمائي سنة ١٩٩٧ وهي في سن صغيرة، من خلال فيلم «الترحال» مع المخرج ريمون بطرس، وتوالى بعد ذلك أعمالها السينمائية فتعاونت مع المخرج عبداللطيف عبدالحميد في فيلم «تسيم الروح»



■ النجمة السورية سلاف فواخرجي



حالة الجو

تدفع السحب العالية والمتوسطة على المحافظات الشمالية ووجود السحب المنخفضة على أجزاء من سواحل بحر العرب مع فرص لهطول أمطار خفيفة متفرقة على سواحل محافظة ظفار، وفرص لتصادم الغبار والأترية على المناطق الصحراوية والكشوفة في معظم المحافظات بسبب حركة الرياح النشطة في فترة الظهيرة، واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل أو الصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى غربية معتدلة إلى نشطة خلال الليل على شمال غرب بحر عمان، وتهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون نشطة أحيانا، وتكون شمالية غربية إلى جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب والسواحل الغربية من محافظة مسندم، ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين، وهادئ الموج على سواحل بحر عمان، ويتحول إلى هادئ إلى متوسط الموج في الليل على غرب بحر عمان، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى متر ونصف المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

حصب	صحر	لـزوى	صور	إبراء	
29	23	27	23	30	13
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سحان	الدقم	
36	19	30	16	21	23
22	34	24	28	23	34

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الخميس ٢١ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٩ من أبريل ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٨٢ Thursday 9 April 2026 - Issue No15882

نوافذ

معارك الكلام في زمن الحرب

والتعاضد وتغليب لغة العقل والحكمة في مواجهة هذه الحرب الطاحنة، ولذلك على السلطات القانونية والأمنية أن تمنع مثل هذه الإساءات التي يقوم بها أفراد لا يأبهون لأي نتائج، ولا ينظرون إلا تحت أقدامهم، ولا شك أنه حان الوقت لتفعيل (الاستراتيجية الإعلامية الخليجية)، والتي تم إقرارها في الدورة الحادية والثلاثين من دورات مجلس التعاون عام ٢٠١٠م في أبوظبي، والتي تتعلق بترسيخ المبادئ والأسس التي يجب أن تقوم عليها وسائل الإعلام في دول الخليج، ومن أهم بنودها (تعميق المواطنة الخليجية، وتعزيز التعاون وفرص الوحدة بين دول المجلس)، وهي الشعارات التي يجب أن تسود في هذه الظروف العصيبة، فليس من المقبول أن يخرج قطعان من المغردين ليسيئوا إلى جيرانهم ويؤججوا الفتن بين الأشقاء في ظل وضع مصيري، حيث لا يصب ذلك في مصلحة أحد من دول المنطقة، والتي ترتبط بمصير مشترك واحد، ناهيك عن أواصر القرى والجيرة والدين والتاريخ والجغرافيا، وهي أواصر لا يمكن الشكك منها مهما حاول البعض أن يتبرأ منها وأن يبرع سموه بين شعوبها، وفي ظل هذه الفوضى الكلامية يندس الذئاب الإلكتروني من الكيان الصهيوني ومن دول أخرى، تحت أسماء خليجية، ليزيدوا النار اشتعالا وينفثوا حقدهم وسانسهم بالإساءة لهذه الدولة أو الدفاع -بحيث- عن تلك الدولة، مما يخلط الأوراق ويزيد من تأجيج الفتن، ولذلك يجب ألا ينسى أبناء هذه المنطقة أن الخليج العربي واحد، وسيظل واحداً مهما تكاثبت عليه الأزمات، وتكاثبت عليه الأمم، وحاولت تشتيت انتباهه والنيل من دوله وشعوبه.

■ مسعود الحمداني كاتب وشاعر عُماني

لدى بعض أفراد الشعوب الخليجية مشكلة ثقّة عميقة بينهم، تظهر فئة منهم في أوقات الأزمات ليغذّوا أفكار الجماهير بمعتقدات زائفة، تحاول أن تعيد تصنيع العقل الجمعي الخليجي بالذات، وتشتيت انتباهه إلى قضايا سطحية لا تخدم المصالح الكبرى، بل وتجعل من وسائل التواصل الاجتماعي ساحة لصراع كلامي ومهارات لا هدف لها سوى تأجيج النفوس، وتسعير الكراهية، مستغلة الطرف الذي تمر به دول المنطقة، ودسّ الإشاعات، والنيل من القيادات، أو تقليل شأن الآخر، في محاولة لتدمير أجدات مشبوهة في غير مكانها، ووقتها. ولعل هؤلاء الأفراد الذين يتخذون من وسائل التواصل ساحتهم ومطيتهم لبث الفرقة والفتن بين شعوب المنطقة، صاروا أكثر حراكا ونشاطا خلال هذه الفترة، وهي فترة نموذجية للوصول إلى أهدافهم، والأغرب من ذلك أن السلطات القانونية والأمنية في بعض الدول لا تُحرّك ساكناً إذا قام أحد هؤلاء المشبوهين بالإساءة إلى رموز دولة (شقيقة)، ولا تتخذ الإجراءات الحازمة والحاسمة للحد من هذا العبث الكلامي، والذي يتحول في عقول البعض -من التابعين دون تفكير، والمتابعين دون تدقيق- إلى حقائق غير قابلة للجدال، حيث تثير بعض التغريدات المسيئة والمسيئة الكثير من النعرات المذهبية والطائفية والشعبوية، وهي بذلك تدق أسفينا لا يمكن نزعها من عقول العامة، والذين يتبعون ما يُنشر دون وعي أو أدراك أو عقل نقدي، فهم يلتقون كل ما يأتيهم عبر وسائل التواصل دون رفض للمعلومة أو البحث عن الحقيقة، وبذلك تعمل الإشاعات عملها في النفوس، وتنتشر كالنار في الهشيم، ويصعب السيطرة عليها أو تفنيدها فيما بعد.

ولا شك أن دول الخليج العربية تمر بواحدة من أحلك حالاتها، وهي بحاجة إلى التكاتف



■ فتى في سوق الواصل بولاية بدية يعرض الخنجر العماني المزدان بالفضة، في اعتناء متوارث بدقة الصياغة، وجمال النقوش.
«تصوير: خالد المعمولي»

تحذير من تأثير الذكاء الاصطناعي على إنجاز الفروض المدرسية

وأوضح دول أن «كل ما يحدث خارج الفصل الدراسي يمكن نظريا أن يكون قد أنجز بواسطة الذكاء الاصطناعي أو بمساعدته»، مؤكدا أنه يكاد يكون من المستحيل على المعلمين التحقق من ذلك، مشددا لذلك على ضرورة الاعتماد على الكتابة اليدوية في إنجاز الفروض المنزلية والاختبارات في المراحل الدراسية الدنيا، لمنع الغش.

الطلاب بفروض منزلية بهذه الصورة.. وأضاف دول أن الأعمال المطولة التي يتم إنجازها خارج الفصل الدراسي، مثل البحوث المتخصصة، تتأثر أيضا بالذكاء الاصطناعي، مشيرا إلى أنه سيتعين مستقبلا التركيز بشكل أكبر على عملية إعداد العمل، وقال: «لا ينبغي أن أستفسر عن المحتوى بقدر ما أسأل: كيف توصلت إلى هذا المحتوى؟».

أوستابروك د.ب.أ: أعربت رابطة المعلمين الألمان عن مخاوفها من تأثير الاعتماد المتزايد للتلاميذ على للذكاء الاصطناعي في إنجاز الفروض المدرسية. وقال رئيس الرابطة شتيفان دول في تصريحات لصحيفة «نويه أوستابروكر تسايتونج»، الألمانية: «هناك خطر يتمثل في أننا قد لا نتمكن مستقبلا من تكليف

وفاة زوجة ابن بيكاسو مؤسسة متحف مائقة

ملريد د.ب.أ: أعلن متحف بيكاسو مائقة عن وفاة كريستين رويز بيكاسو، زوجة ابن بابلو بيكاسو والشريك المؤسس للمتحف، عن عمر ناهز ٩٧ عاما. وذكر المتحف أن رويز بيكاسو توفيت في منزلها في بروفانس بجنوب فرنسا وهي أرملة بول رويز بيكاسو، نجل بيكاسو الأكبر من زواجه من الباليرينا الروسية أولجا كوخلوا. وقال بيان المتحف إن حلم بابلو بيكاسو في الحصول على متحف في المدينة التي ولد فيها أصبح حقيقة واقعة في عام ٢٠٠٢ بفضل سخاء والتزام كريستين رويز بيكاسو الراحل.. وأضاف: إن مجموعة المتحف التي تضم أكثر من ٣٣٠ عملا أصبحت ممكنة بفضل التبرع السخي من كريستين ونجلها برنارد رويز بيكاسو. وقال المتحف: إن عائلتها، وخاصة ابنها برنارد رويز بيكاسو، رئيس اللجنة التنفيذية للمتحف، أعربوا عن حزنهم لوفاتها. وقد افتتح المتحف في ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٣ من قبل خوان كارلوس، ملك إسبانيا في ذلك الوقت، وهو الآن أحد أهم المؤسسات الثقافية في الأندلس، ويستقطب حوالي ٨٠٠ ألف زائر سنويا من جميع أنحاء العالم.

التغيرات الدماغية في مرض الزهايمر تختلف حسب الجنس

«رويترز»: قال باحثون إن العلماء الذين يحاولون فهم التغيرات الدماغية في مرض الزهايمر ربما يحتاجون إلى تفسير أدوات المراقبة المتبعة بشكل مختلف بين النساء والرجال. وعلى وجه الخصوص، خلصت دراسة إلى أن الدرجات في اختبار الحالة العقلية المصغر المكون من ٣٠ نقطة ربما لا تعكس بشكل كامل التغيرات الدماغية الكامنة لدى المصابات بضعف إدراكي خفيف.

وقال موكيش دامالا من جامعة ولاية جورجيا والذي قاد الدراسة في بيان «يمكن أن تحصل امرأة على درجات جيدة في اختبار الحالة العقلية المصغر.. ربما يكون لديها تغيرات دماغية كامنة لا تعكسها تلك الدرجة وحدها بشكل كامل..»

وقام الباحثون بتحليل صور الأشعة المقطعية للدماغ واختبار الحالة العقلية المصغر لـ٦٣٢ي ٣٣٢ شخصا في مراحل مختلفة من المرض. وفي الرجال، كان هناك انكماش أكبر بالمادة الرمادية في الدماغ خلال المراحل المبكرة من المرض، مع درجة معينة من الاستقرار بعد ذلك، أما في النساء، فقد كان انكماش المادة الرمادية بطيئا في المراحل المبكرة من المرض ليصبح أكثر حدة وتنتشرا في المراحل المتأخرة من التدهور الإدراكي.

وتشير نتائج درجات اختبار الحالة العقلية المصغر الطبيعية لدى النساء اللواتي يعانين من تقلص مبكر في المادة الرمادية إلى أن أدمغتهن ربما تعوض ذلك بطرق تساعد في الحفاظ على الأداء الإدراكي في المراحل المبكرة من المرض.

وكتب الباحثون في مجلة (برين كوميونيكيشنز) «من المرجح أن تعكس هذه الأنماط آليات بيولوجية مختلفة، بما في ذلك التأثيرات الهرمونية والاستعداد الوراثي والتعويض العصبي المرتبط بالجنس».

وأضافوا «بشكل عام، تثبت النتائج أن الجنس هو أحد العوامل المؤثرة الرئيسية في مرض الزهايمر، إذ يؤثر على كل من التوزيع المكاني والديناميكيات الزمنية لضمور الدماغ». وأوضحوا أن «تحديد هذه الاختلافات ونمذجتها أمر بالغ الأهمية... من أجل تحسين الرعاية والنتائج السريرية لمرضى الزهايمر».

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الإلكتروني : subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم الرضاى: 22651112
sport@omandaily.om

قسم الثقافة: 22651121
thaqafi@omandaily.om

قسم الدولى: 22651105
politics@omandaily.om

قسم الخدمة الإلكترونية: 22651147
omandaily@omandaily.info

قسم الفن: 22651166
mal@omandaily.com

قسم النشر:

22651122

قسم التسويق: 22651110
omanfeed@omandaily.om

قسم المحلية: 22651133
local@omandaily.om

قسم الاشتراكى: 22651144
mal@omandaily.com

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

